



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10153 Saturday 23 January 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10153 الثالث 23 كانون الثاني (يناير) 2021 - 10 جمادى الثانية 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

بايدن القرطاجني؛  
إنما الشعب جموع  
يوحدها ما تحب



23

شكوك في أحقية  
رونالدو بان يكون  
أفضل هداف في  
التاريخ



18

الممثلة الأردنية  
سهير فهد في دمشق  
للمشاركة في «سوق  
الحرب»



14

من الضراعة إلى  
أورويل؛ الحيوان إليها  
وبشرا!



12

## ظريف يطالب بايدن برفع «غير مشروط» للعقوبات «تويتر» يفلق حسابا لخامنئي بعد تفريده تحض على الانتقام من قتلة سليمان

العراق في أبو مهدي المهندس، بضربة جوية أمريكية قرب مطار بغداد، في عملية اغتيال وضعت الجمهورية الإسلامية في مواجهة تحديات على صعيد دور إقليمي كان لسليمان أحد أبرز صانعيه، وجرت العملية بأمر من ترامب الذي غادر منصبه الأربعاء وخلفه جو بايدن، وقد توجه إلى نادي الغولف الذي يملكه في فلوريدا في جنوب غرب الولايات المتحدة، وجاء في التفريده التي نشرت على الحساب المرتبط بخامنئي أن «الانتقام يمكن أن يحل في أي وقت» وفي سياق آخر، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مقال له بمجلة «فورين أفيرز» الجمعة: «على الإدارة الأمريكية البدء برفع غير مشروط لكل العقوبات المفروضة والتي أعيد فرضها أو أعيدت تسميتها منذ تسلم ترامب السلطة»، محذرا من محاولة الرئيس الأمريكي جو بايدن العمل على «الفرز تنازلات» من إيران.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نشر حساب مرتبط بالرشد الأعلى الإيراني على خامنئي، على تويتر، تفريده يدعو إلى التآمر لقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الفريق قاسم سليمان، ويبدو أن هذا تستهدف مباشرة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي أمر بالعملية، ومساة الجمعة جرى تعليق الحساب لأنه ينتهك «قواعد تويتر»، وفق ما أعلنت الشبكة الاجتماعية في رسالة.

ونشرت صحيفة باسم الشركة أن موقع التواصل الاجتماعي علق حساب «خامنئي سايت» المرتبط بخامنئي لانتهاكه سياسة تويتر المتعلقة باللاعب والرسائل غير المرغوب بها، وخاصة ما يتعلق بإنشاء حسابات مزيفة.

وكان في التفريده التي نشرت قبيل منتصف ليل الخميس - الجمعة على حساب «خامنئي سايت»، وكتبت باللغة الفارسية: «لا فرق من الثأر، قاتل سليمان ومن أمر بقتله سبيلان الانتقام». وأرقت التفريده بصورة مركبة لترامب وهو يمارس لعبة الغولف على صفة البحر، ويظهر على اللاعب الأخضر ظل طائرة هربية.

وقتل سليمان قائد فيلق القدس فجر الثالث من كانون الثاني/يناير 2020 ومعه نائب رئيس الحشد الشعبي

التطبيع، ومنها البحرين والسودان والغرب، وهو ما شكل صدمة كبيرة للفلسطينيين. وجرت الصفقات مع المستوطنات خلال زيارة قام بها وفد من قادة المستوطنات إلى أبو ظبي، في شهر ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي. وتنص هذه الصفقات على استيراد دولة الإمارات للخبث من مستوطنة «إيتيمار» التي أقيمت على أراضي قرى عورسا وبيت فوريك وعقرية، في منطقة نابلس، وتتخذ شركة «نيبيذ أرتون» من المستوطنة مقرا لها، علاوة على استيراد زيت الزيتون من مستوطنة «براخا» المقامة على أراضي قرى بورين وكفر قليل شمال الضفة.

كما جرى الاتفاق على استيراد العمل من مستوطنة «حرميش» التي استولت على مئات الدونومات من قرية قفين في محافظة طولكرم، وتتخذ شركة «براداميس» من المستوطنة مقرا لها.

يخضع للمساءلة. ونشرت وكالة «صفا» المحلية نص الرسالة، وجاء فيها «أن تلك الاتفاقيات تعد انتهاكا جسيما للقانون الدولي يرقى إلى مرتبة الجرائم الدولية»، مؤكدة أن ذلك «يجب أن يخضع للمساءلة». وأشارت إلى أن هذه الاتفاقيات ستجلبها اتفاقيات أخرى مماثلة تحت ذريعة «تعزيز التعاون الاقتصادي» بين الشركات الإماراتية والمستوطنات غير القانونية.

ووفق الإرقام الرسمية، فإن الاقتصاد الفلسطيني يخسر ما يقارب 3.4 مليار دولار نتيجة من سلطات الاحتلال للفلسطينيين من الوصول والاستثمار في المناطق المصنفة «ج» التي تقام فيها المستوطنات.

وكانت الإمارات قد أبرمت اتفاقيات اقتصادية وتجارية مع شركات إسرائيلية، الكثير منها يشط في المستوطنات، جاء ذلك بعدما تحركت الإمارات لدخول دول عربية أخرى في حظيرة

وفي هذا السياق، قال موقع «إمارات ليكس» إن وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي قدم الشكوى رسميا إلى ميشيل باشيليت مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان.

وأكد السفير الفلسطيني إبراهيم خريشة - القدس العربي، تسليم باشيليت رسالة من وزير الخارجية رياض المالكي حول هذه القضية تطالب بتحريك ضد الإمارات.

وأشارت إلى أن هذه الاتفاقيات تناقض مع «القائمة السوداء» التي أطلعتها مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان لحظر التعامل مع المستوطنات. وأكدت أن ذلك يشكل انتهاكا جسيما للقانون الدولي، يرقى إلى مرتبة الجرائم الدولية، ويجب أن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في خطوة متوقعة عكست حالة الغضب الرسمي والشعبي الفلسطيني من دولة الإمارات العربية المتحدة، التي قادت حملة التطبيع العربية مع دولة الاحتلال، قدمت السلطة الفلسطينية شكوى رسمية ضد حكومة أبو ظبي، في الأمم المتحدة، لخرقها القانون الدولي بالاستيراد من المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية.

ونفذت السلطة الفلسطينية التي أبدت غضبها الشديد من اتفاقيات التطبيع العربية الأخيرة، التي وصفها بـ«الخيانة»، تهديداتها، وقدمت الشكوى رسميا ضد حكومة أبو ظبي، لاستيرادها منتجات المستوطنات، خلافا للقانون الدولي.

## المعارضة تنتهم النظام بالتسبب في مقتل عائلة بعد اتهامه تل أبيب سوريا؛ أول هجوم إسرائيلي منذ ترؤس جو بايدن ... والسعودية تغلق مكاتب هيئة التفاوض



أطفال سوريون نازحون يخوضون في الطين في مخيم في ريف حلب الشمالي

سياسيا، وفي تطور يندرج تحت الخطأ الأوراق في سوريا، وبينما تتعاطف الخلافات بين الكتل المكونة لهيئة التفاوض السورية، علقت الخارجية السعودية عمل موظفي هيئة التفاوض السورية، وأعلنت إغلاق مكاتب الهيئة على أراضيها،

بسبب ما وصفته بـ«استمرار تعطيل أعمال هيئة التفاوض السورية»، وذلك قبل أيام فقط من انعقاد الجولة الخامسة المقررة يوم الإثنين المقبل في العاصمة السورية جنيف.

وفي تطور يندرج تحت الخطأ الأوراق في سوريا، وبينما تتعاطف الخلافات بين الكتل المكونة لهيئة التفاوض السورية، علقت الخارجية السعودية عمل موظفي هيئة التفاوض السورية، وأعلنت إغلاق مكاتب الهيئة على أراضيها،

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

ذكرت وسائل الإعلام السورية الموالية للنظام أن الدفاعات الجوية تصدت فجر الجمعة «لعدوان إسرائيلي» في محيط محافظة حماة، أسفر عن مقتل أربعة من أسردة واحدة، حسب وكالة رويترز.

وأعلنت وكالة الأنباء (سانا) التابعة للنظام أن هجوما صاروخيا إسرائيليًا قتل أربعة مدنيين، بينهم طفلان، استهدف محافظة حماة في وسط سوريا

وبذلك تكون ضربات الجمعة، هي الأولى بعد تولي بايدن منصبه يوم الأربعاء، وتنتظر إسرائيل لتصرف ما إذا كانت إدارة بايدن ستراجع السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن مصدر عسكري قوله «حوالي الساعة الرابعة من فجر اليوم شن العدو الإسرائيلي عدوانا جويًا برشقات من الصواريخ من اتجاه مدينة طرابلس اللبنانية مستهدفا بعض الأهداف في محيط محافظة حماة، وامتنع جيش الاحتلال الإسرائيلي عن التعليق.

وفي تناقض مع رواية النظام استهدفت الغارات الإسرائيلية، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مواقع عسكرية وأسفرت عن «تدمير خمسة منبعا على الأقل تتبع للجيش السوري في محيط مدينة حماة، يوجد فيها أيضا مقاتلون إيرانيون وعناصر من حزب

## اليمن: سلطات محافظة شبوة تهتم «الانقلاي» بالاستمرار في تهويل «القتل والتخريب»

أعمال التخريب والقتل واستهداف أمن المحافظة، والخميس، اغتال مسلحون مجهولون أحد عناصر قوات النخبة الشبوية، يدعى زكريا العالق، في مديرية ميعقة التابعة لشبوة، وفور الواقعة أتهم المجلس الانتقالي في بيان، سلطات شبوة بالوقوف وراء الحادث.

وتخضع محافظة شبوة لسيطرة الحكومة الشرعية منذ آب / أغسطس 2019 إثر قتال انتهى بطرد قوات النخبة الشبوية المدعومة إماراتيا من المحافظة التي ظلت خاضعة لسيطرتها نحو 3 سنوات، لكن لا يزال هناك بعض العناصر الفردية لتخريب المحافظة، وتقع شبوة (جنوب شرق) ضمن ما تعرف بالمحافظات الجنوبية، وتعد واحدة من أهم محافظات اليمن كونها غنية بالنفط.

اليمن - الأناضول: اتهمت السلطات الحكومية في محافظة شبوة اليمنية، الجمعة، المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتيا، بالاستمرار في تهويل أعمال القتل والتخريب في المحافظة.

جاء ذلك في تصريح صادر مسؤول بالسلطة المحلية في شبوة (لم يذكر اسمه) نشره مكتب الإعلام الحكومي بالمحافظة عبر حسابه بـ«فيسبوك» عداة اتهام المجلس لسلطات شبوة بقتل أحد عناصر قوات النخبة الشبوية التابعة له، وقال المنذر إن «الانتقالي حاول استغلال جريمة قتل غادرة طالت أحد منتسبي النخبة الشبوية، فسارع بغسل سماء القلعة في الوقت الذي كانت قوات الأمن تبشر بإجراءات التحقيق في الجريمة وتتعبب من تكتيبتها»، وأضاف أن «الانتقالي مستمر في ممارسة سلوكه المجهود بتحويل

## ليبيا: تحذيرات لاجتماع مرتقب في جنيف لترشيحات الحكومة والمجلس الرئاسي

ليبيا، وذكر المصدر فغار رسالة البعثة الأممية، والتي جاء فيها: «السيدات والسادة أعضاء ملتقى الحوار السياسي، نتواصل معكم للتخضير لوجسيتا لاجتماع جنيف بتاريخ 1 فبراير (شباط) 2021، وللخطة ل أن يستمر 5 أيام».

والثلاثاء اعتمد أعضاء ملتقى الحوار السياسي (عددهم 74) بالأغلبية آلية اختيار ممثلي السلطة التنفيذية في البلاد.

والخميس، أعلنت البعثة الأممية للدعم في ليبيا، بدء مهلة تقديم الترشيحات مناصب رئيس المجلس الرئاسي ونائبه ورئيس الوزراء، على أن تنتهي المهلة في 28 كانون الثاني/يناير الجاري.

طرابلس - الأناضول: تواصلت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الجمعة، مع أعضاء ملتقى الحوار السياسي، تحضيرا لاجتماع مرتقب في جنيف بشأن ترشيحات الحكومة والمجلس الرئاسي.

جاء ذلك في تصريح أدلى به عضو في ملتقى الحوار السياسي الليبي، عقب 3 أيام على اعتماد آلية اختيار ممثلي السلطة التنفيذية في ليبيا.

وقال المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه، إن البعثة الأممية للدعم في ليبيا، تواصلت مع أعضاء ملتقى الحوار السياسي تحضيرا لاجتماع في جنيف مطلع شباط /فبراير المقبل.

وأوضح أن الاجتماع جنيف المرتقب «سببت الترشيحات والتصويت على المرشحين للحكومة والمجلس الرئاسي

## اليهود والكنائليك يهيمنون على إدارة بايدن وأختيارات الحكومة لم تشمل أي مسلم

وأشطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

تحدث الرئيس الأمريكي جو بايدن مرارا عن جذوره الأيرلندية الكاثوليكية، ولكن عائلته الآن أقرب إلى اليهودية، حيث تزوج أولاده الثلاثة من عائلات يهودية، مما يعني أن أحفاده جميعا من اليهود.

وعلى الرغم من أن عائلة بايدن لن تكون جزءاً من النشاط السياسي في إدارته، ولكن يمكن رؤيتهم على المسرح في كثير من المناسبات، وهم يقدمون المشورة للرئيس الديمقراطي، ومن بينهم هالي أوليفر، زوجة ابن جو الأكبر، بو، الذي توفي بمرض السرطان في عام 2015، وقال بايدن مازحا ذات يوم عن هذا الزواج، إنه كان معجبا بالولدة أوليفر عندما كان طفلا.

ووفقا لموقع «آسيا نيوز» أن قاتونا جديدا سيغفرض غرامات على الآباء

الذين يسمحون لأطفالهم بمشاهدة أي محتوى تلفزيوني أت من كوريا الجنوبية، وقد تصل العقوبة إلى السجن 15 عاما في معسكرات للأشخاص المشافة، لمن يضبط وهو يخرق الحظر.

وأفادت صحيفة «دايلي نورث كوريا» المعارضة أنه تم حظر التحدث باللغة العامية المستخدمة في كوريا الجنوبية، كما أن القانون يفرض عقوبة السجن مدى الحياة لمن يثبت استيراده مواد إعلامية محظورة من سيول، علما أن العقوبة تصل إلى الإعدام في حال أثبت استيرادها من الولايات المتحدة أو اليابان.

وهو يحتفل دائما مع زوجته بالأعياد اليهودية، وقد حرص على الطابع اليهودي الديني في حفل الزفاف مع نائبة الرئيس في عام 2014، وابتها تدعى مومالا، وهو اسم يمزج بين الخديشية وترات كامالا. ونشر المهور وهاريس مقطع فيديو في وقت سابق على تويتر، وهما يضيضان الشمعدان.

ويهيمن اليهود على عدد قياسي كبير من المناصب في إدارة بايدن، ومن بينهم: توني بلينكن وزير الخارجية، جانيت لين وزيرة الخزانة، إلخاندرو مابوركاس وزير الأمن الداخلي، رون كلارين رئيس الموظفين في البيت الأبيض، الذي العام (وزير العدل) ميريك بريان جارلاند، جاريد برنشتاين مدير مجلس المستشارين الاقتصاديين، روسيل والينسكس مديرة مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

ومن بين القائمة أيضا، ويندي شيرمان نائبة وزير الخارجية،

وهو يحتفل دائما مع زوجته بالأعياد اليهودية، وقد حرص على الطابع اليهودي الديني في حفل الزفاف مع نائبة الرئيس في عام 2014، وابتها تدعى مومالا، وهو اسم يمزج بين الخديشية وترات كامالا. ونشر المهور وهاريس مقطع فيديو في وقت سابق على تويتر، وهما يضيضان الشمعدان.

ويهيمن اليهود على عدد قياسي كبير من المناصب في إدارة بايدن، ومن بينهم: توني بلينكن وزير الخارجية، جانيت لين وزيرة الخزانة، إلخاندرو مابوركاس وزير الأمن الداخلي، رون كلارين رئيس الموظفين في البيت الأبيض، الذي العام (وزير العدل) ميريك بريان جارلاند، جاريد برنشتاين مدير مجلس المستشارين الاقتصاديين، روسيل والينسكس مديرة مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

ومن بين القائمة أيضا، ويندي شيرمان نائبة وزير الخارجية،

## على خلفية التحقيق حول التحويلات المالية لسلامة والخط بين سويسرا وسوريا اتهامات من العيار الثقيل والأوصاف القاسية بين جميل السيد ومحطة MTV

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:

على خلفية دفاع محطة MTV عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بعد طلب القضاء السويسري مساعدة القضاء اللبناني للتحقيق في تحويل مبلغ 400 مليون دولار إلى سويسرا، واتهام المدير العام السابق للأمن العام النائب جميل السيد بالوقوف وراء الخبر وتسييره إلى الإعلام، عزت (مدير مكتب الإدارة والميزانية) والجراح العام، فيلق ورثي، إضافة إلى نائبة الرئيس هاريس، ولكن اختيارات بايدن لم تشمل أي مسلم.

استقبلوا وقالوا بأننا حرّكتنا ضده مدعي عام سويسرا وخطوا بين سوريا وسويسرا، وختم «لغوس رياض سلامة على الإعلام مفعول سحري يحول بعض الناس كلاباً».

وسرعان ما ردّت MTV بعنف على اللواء السيد بكلام مباشر على من وصفته بـ«أسفل من عمل في السياسة في تاريخ لبنان الحديث» وقالت في مقدمة نشرتها الاخبارية المسائية «نعتمد من المشاهدين لأننا سنكلمه باللغة التي يفهمها والتي يخاطب هو الناس بها، إذ نسمع يا جميل السيد غير الأدمي، ونعني هنا أنك تنتمي إلى فصيلة غير الأدميين. لقد رأيت على مهاجمة أم تي في تكرارا وكنا ألبنا على أنفسنا عدم تشريكك بالرد، ولكن أن تهتمنا بأننا محطة دعارة فهذه طويلة على رقبك. فالدعارة كانت تصح بنا لو أننا وطفنك أو شقننا أحد افراد عائلتك، ولكننا أعلى وأرفع وأنظف

## العقوبات قد تصل إلى السجن مع الأشغال الشاقة مدى الحياة كيم جونغ أون يحظر موسيقى وأفلام ولهجة سكان كوريا الجنوبية

لندن - «القدس العربي»:

كشفت تقارير إعلامية عن حملة أطلقها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون لمحاربة «التأثير الكوري الجنوبي» على الشعب، ومن الأمور التي تعمل السلطات في بيونغياينغ، عاصمة كوريا الشمالية، على حظرها الموسيقى والمسلسلات التي تنتج في كوريا الجنوبية، إلى جانب التحدث باللهجة الجنوبية.

وأفاد موقع «آسيا نيوز» أن قاتونا جديدا سيغفرض غرامات على الآباء

## إجراءات احترازية في البصرة وكربلاء... والجيش يعلن اعتقال عدد من «الإرهابيين»

# الكاظمي بعد تفجيرات العراق: لن نسمح بخضوع المؤسسة الأمنية للصراعات السياسية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بعد مرور 24 ساعة على التفجير الزلزال الذي هز وسط العاصمة بغداد أمس الأول، تبني تنظيم «الدولة الإسلامية» الهجوم الذي تسبب في مقتل وجرح العشرات، وفيما اتخذت محافظات البصرة وكربلاء، إجراءات أمنية مشددة على خلفية التفجير، رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في خضوع المؤسسة الأمنية لأطراف سياسية.

ونقلت مواقع على صلة بالتنظيم، بياناً جاء فيه أن أحد عناصره، «الدعوى أبو يوسف الأنصاري، فجر حزاما ناسفاً كان يرتديه في ساحة الطيران، بينما تم تنفيذ تفجير ثانٍ بطريقة ذاتها على يد عنصر آخر في التنظيم يدعى محمد عارف المهاجر، بعد تجمع لأشخاص احتشدوا قرب الموقع بعد التفجير الأول».

وقال الكاظمي خلال الجلسة: «الامن ليس مجرد كلمة نتحدث بها في الإعلام، بل مسؤولية، فحياة الناس وحياة أطفالنا ليست مجاملة، ومن لا يرتقي إلى مستوى مسؤولية حماية المواطنين وأمنهم عليه أن يتنحى من موقعه».

وأضاف أن «ما حصل يوم أمس (الأول) هو خرق لا نسمح بتكراره، لقد وعدنا شعبنا بالأمن، وهذا الخرق دليل ومؤشر على أن هناك خلافاً يجب الإسراع بمعالجته» مؤكداً أن «اجهزتنا الأمنية قامت بجهد كبير خلال الأشهر الماضية وكانت هناك عمليات كبيرة ضد عصابات داعش الإرهابية ونجحت أغلب عملياتنا، موضحاً أن «هناك محادثات يومية لداعش للوصول إلى بغداد تم إحباطها بعمليات استباقية، وللأسف تمكنت من ذلك يوم أمس (الأول) وسالت دعماً بريئة، ولن نسمح بتكرار الحوادث الأمنية».

### «توحيد الجهود الاحترازية»

وبيّن أن «هناك تحديات في الأجهزة الاحترازية يجب معالجتها بشكل عاجل، وسأشرف شخصياً على هذا الموضوع، ولذلك سننضف وضعا جديداً للعمل واتخاذ تدابير عاجلة»، لافتاً إلى أن «العراق دولة واحدة ويجب أن تتصرف كل مؤسساته الأمنية والعسكرية بروح واحدة، وسننضف وضعا جديداً لتوحيد الجهود الاحترازية بكل جدية، لا مكان للمجاملة على حساب العراق والعراقيين».

وأكد «أجربنا سلسلة تغييرات في البيئة الأمنية والعسكرية، وعلّم على وضع خطة أمنية شاملة وقابلة لمواجهة التحديات المقبلة، منشيراً إلى أن «المنصب الأمني مسؤول، ونحن نحصل خرق يجب أن تتحمل القيادات الأمنية مسؤولية، ولا يعني هذا التقليل من شأن الأمانة التي تصدوا في مراحل سابقة، بل هو تأكيد على أن من يتصدى عليه تحمل المسؤولية في أي موقع يتم اختياره فيه من قبل المرجع».

وأردف بالقول: «القيادات الأمنية تتحمل مسؤولية وعليها أن تهتم بتطوير الكادر الواسع وتدريبه وتقويمه وتأهيله لمواجهة التحديات».

ومضى الكاظمي قائلاً: «حياة الناس ليست مجاملة، ولن ننسجم بخضوع المؤسسة الأمنية إلى صراعات بين أطراف سياسية، يجب أن نتعلم الدرس ونتعامل بمهنية عالية في الجبال

الأمني» فيما أكد أن «القائد في الميدان عليه واجبات جسيمة في مقدمتها التعامل بمسؤولية مع موقعه الأمني، والمساهمة في إنتاج القادة الجدد وتنمية القيادات الوسطى ليكون لها دور مستقبلي».

واختتم حديثه بالقول: «واجبنا في هذه المرحلة التاريخية في العراق، أن نتجق قادة أكفاء، على كل المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية».

وسبق للكاظمي أن توعد المتورطين بـ«سفك دماء العراقيين» بالرد «القاسي والمزلزل».

وقال في «تغريدته» على «تويتر»: «أثبتت شعبيته صلابته عزيمته أمام الإرهاب النظري الداعشي، مضيفاً أن «إرادة الحياة لدى أهلنا وهم يحسنون الإحسان في مكان جريمة الباب الشرقي الشنعاء كانت رسالة شموخ وبسالة شعبية لا نظير لها».

وأكد: «ردنا على من سفك دماء العراقيين الطاهرة من سكوت قاسيا ومزلزلا، وسيرى قادة الظلام الداعشي أي رجال يواجهون».

### «ليس تبديل أشخاص»

ووجه رئيس الوزراء العراقي، بإجراء تغييرات ونقلات في الأجهزة الأمنية، فضلاً عن إقالة مدير عام الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية أبو علي البصري، وقائد الشرطة الاتحادية الفريق الركن جعفر البطاط من مناصبهما.

غير أن عضو مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان) علي البياتي، طلب محل قيادات العمليات جميعاً و«ليس تبديل الأشخاص فقط».

وقال، في «تغريدته» على «تويتر» أمس الجمعة، إن «حل قيادات العمليات جميعاً وتحديد صلاحيات كل مؤسسة أمنية وفق القانون ثم المحاسبة ومن خلال القضاء العراقي في حال حدوث ثغرة أمنية، هو الحل لإصلاح المؤسسة الأمنية في العراق وليس تبديل الأشخاص فقط».

### «نداء إلى المواطنين»

في الأثناء، تعهدت قيادة العمليات المشتركة، باعتقال من ساعد «الإرهابيين» في الوصول إلى العاصمة بغداد، فيما وجه نداء إلى المواطنين، وقال الناطق باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، للوكالة الرسمية، أمس، إنه «فور حدوث التفجيرين الإرهابيين، كانت هناك سلسلة من الإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها، كما يحدث في الكثير من بلدان العالم، حيث باشرت القوات الأمنية بأسلوب جديد لاسيما في العاصمة بغداد».

وأضاف أن «ما حدث هو خرق أمني، ونحن نعمل للوصول إلى أسباب هذا الخرق، وكيف حدث، ومن في الجهات التي ساعدت هؤلاء الإرهابيين في الوصول إلى هذا المكان».

وبيّن أن «الضغط الكبير الذي مارسته القوات الأمنية على الإرهابيين كان له تأثير كبير، لاسيما في الأيام القليلة الماضية، حيث تم قتل والقائد القبض على عدد كبير منهم، كما تم الحصول على معلومات مهمة بشأنهم، مبيّناً أن «هذا الضغط دفع هؤلاء الإرهابيين لتنفيذ عملياتهم الإرهابية، لاسيما العملية الاحترازية في بغداد، لإيصال رسالة إلى العاصمة ليست أمنة».

وأكد أن «العاصمة بغداد آمنة، وقواتنا الأمنية وقدراتها وإمكاناتها قادرة على التصدي وإيقاف أي هجوم» لافتاً إلى أنه تم اتخاذ العديد



عراقيون يتجمعون في المكان الذي شهد الانفجار المزوج وسط بغداد

لتحرير أرضهم من ويلاتهم، ومرة أخرى، لئن تهرب هذه الهجمات الجبانة الشعب العراقي، الآن هو وقت الوحدة ويجب أن تتصبل كل الجهود الوطنية على ضمان أمن الشعب، ودعا البيان إلى «محاسبة المسؤولين عن هذا العمل الشنيع محاسبة كاملة، مبيّناً أن «الغلبة لصمود الأمة المتحدة دعم العراق وشعبه على الدوام، وهذه الأعمال الدنيئة لن تضعف مسيرة العراق نحو الاستقرار والأزدهار»، واختتم البيان بالقول: «ستواصل الأمم المتحدة دعم العراق وشعبه في السعي لتحقيق مستقبل ينعم بالاستقرار والسلام».

إلى ذلك، علّق وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس حول الهجمات الانتحارية في العراق. وقال في بيان صحفي: «تقف ألمانيا كشريك موثوق به إلى جانب العراق على طريق الاستقرار والتنمية على نحو مستدام».

وتابع ماس: «سنواصل التزامنا المدني ودعمنا العسكري في إطار التحالف الدولي ضد داعش وبعثة الناتو في العراق من أجل العمل مع العراق للحفاظ على المدى الطويل على التقدم الذي تم إحرازه في السنوات القليلة الماضية»، كما دانت واشنطن، ما تعرضت له العاصمة بغداد من تفجيرات راح ضحيتها العشرات من المواطنين، وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، أمس الجمعة، «ندين بشدة الهجمات الوحشية التي وقعت في بغداد، وهي تذكير واقعي بالإرهاب الذي ما زال يهدد حياة العراقيين الأبرياء، خالص تعازينا لذوي القتلى العراقيين الأبرياء والعشرات من الجرحى».

أمنية مشددة على خلفية التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد.

وعقد قائد شرطة كربلاء اللواء أحمد علي زوييني، مؤتمر في مقر قيادة الشرطة بحضور أمري القواطع كافة من أجل تعزيز الأمن المجتمعي وحماية المواطنين خاصة بعد التفجيرات الأخيرة في بغداد.

وأكد على متابعة العمل وتكثيف انتشار الدوريات الآلية في جميع مداخل المدينة وتفحص دور أجهزة الكشف عن المتفجرات لحماية المدينة.

### «صدمة وغضب»

في السياق أصدرت الممثلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسارث، أمس الجمعة، بياناً بشأن الهجمات الإرهابية في بغداد.

وقالت في البيان: «أشعر بصدمة وغضب بالغين إزاء الوحشية والشر المتعمد للهجوم الانتحاري المزوج في ساحة الطيران، حيث وقع التفجيران عمداً للتسبب في قتل وإصابة المدنيين عشوائياً، وبالنيابة عن أسرة الأمم المتحدة بكاملها في العراق، أود أن أعرب عن تعازينا القلبية لأولئك الذين فقدوا أحبائهم في هذه الهجمات، كما أتمنى الشفاء العاجل لمن جرحوا»، وأضافت البيان: «لقد تم اختيار العراقيين مراراً وتكراراً من قبل أولئك الذين يسعون إلى جلب الفوضى والقمع إلى بلادهم، وقد عانوا كثيراً من الإرهاب في الماضي وضحووا بالكثير

عصابات داعش التكفيرية، ويمتلكون معلومات جيدة عن قادة هذه الشبكات الإرهابية».

وذكر البيان أن جهاز مكافحة الإرهاب «كان وما زال يضرب بقايا عصابات داعش في أنحاء العراق كافة بقوة مفطرة ويعد الشعب العراقي بمزيد من العمليات النوعية خلال الساعات القادمة والأيام القليلة المقبلة».

في الموازة، أعلن قائد عمليات البصرة اللواء الركن أكرم صدام مدنف، أمس الجمعة، عن تغيير الخطط الخاصة بعمليات «الوعد الصادق» في المحافظة.

وقال في بيان أن «قيادة العمليات ستقوم بتغيير الخطط الخاصة بعمليات الوعد الصادق في محافظة البصرة وذلك نظراً المتغيرات الساحة الأمنية، مبيّناً أن «قواتنا الأمنية اتخذت جميع الإجراءات الأمنية الخاصة بتأمين الحماية للمهرجانات الرياضية الذي سيقام على المدينة الرياضية».

وأضاف أن «قيادة العمليات اتخذت بعض الإجراءات والتحوطات الأمنية لإجراء احترازي بعد أحداث بغداد».

وتابع: «نطمئن أبناء محافظة البصرة أن البصرة آمنة بأهلها، وما ناقشته البعض من مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار غير صحيحة للغاية منها إرباك الوضع الأمني للمدينة».

وأوضح أن «الامن حالة مجتمعية تعتمد بشكل رئيسي على تعاون المواطن مع القوات الأمنية»، كذلك، اتخذت قيادة شرطة كربلاء، إجراءات

من الإجراءات المهمة بعد الخرق الأمني الذي حدث».

وشدد على أنه سيتم القبض على من ساعد هؤلاء الإرهابيين في الدخول إلى العاصمة بغداد، وتقديمهم للمحاكمة، داعياً المواطنين إلى الإبلاغ عن أي حالة مشبوهة قد تحدث أمامهم، حيث لا بد من أن يكون الحس الأمني للمواطن عالياً، لكي لا تصبح أهدافا سهلة للمتنتهات الإرهابية».

كما أكد أن «عصابات داعش لا تمتلك القدرة لمواجهة قواتنا الأمنية وما نقوم به من ضغط على هذه المجموعات الإرهابية يدفعها إلى محاولة خرق الأمن، ولكننا الآن في مرحلة إنهاء وجود عصابات داعش من الوجود، ونحن نطمئن على ذلك».

ولاحقاً، أعلن الجيش العراقي، توقيف عدد من الإرهابيين على صلة بتنظيم «الدولة» في محافظات بغداد (العاصمة) والأنبار (غرب) وكركوك (شمال).

جاء ذلك خلال عملية أمنية انطلقت فجر الجمعة، باسم «شأن الشهداء» بتوجيه من الكاظمي، وفق بيان لجهاز مكافحة الإرهاب الذي يضم نخبة من الجيش.

وقال الجهاز: «تمكن أبطالنا من الإطاحة (إلقاء القبض) بعدد من الإرهابيين (لم يذكر رقماً) في منطقة باب العظم بمحافظة بغداد، وعامة الفلوجة في محافظة الأنبار ومنطقة دور الفلج في محافظة كركوك».

وأشار إلى أن هؤلاء «لهم صلة بشبكات

## صرخات أب عراقي مكوم تثير تعاطفاً على وسائل التواصل

بغداد - الأناضول: لف الحزن العراق، أمس الجمعة، غداة تفجيرين انتحاريين وقعا وسط العاصمة بغداد، خلفا عشرات القتلى والجرحى.

وتداول عراقيون عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، مقطعاً مصوراً رصد مشهداً مؤثراً لآب فقد اثنين من أبنائه جراء التفجير.

ويصيح الرجل المكوم بالناس حوله، وفق المقطع المنشور، خلال تشييع جثمان الشابين الياقيني علي وعمر، بأنه فقد فلذتي كبده وانطقت شمعته بيته.

ويبدو أن الرجل لا يصدق ما حدث بالفعل، ويتساءل أمام الجمع: «أين ولداي؟ أين ذهب علي وعمر» في مشهد أثار مشاعر الحزن لدى آلاف العراقيين على مواقع التواصل.

وصار بعض رواد تلك المواقع جام غضبهم على السلطات العراقية لعدم توفير الأمن في البلاد لسنوات طويلة».

وكان علي وعمر، بين 32 شخصاً قتلوا خلال التفجير الذي خلف أيضاً 110 جرحى، وفق أرقام وزارة الصحة.

كما تداول العراقيون صوراً قالوا إنها لعمر وعلي، يبدو أن أحدهما في مطلع العقد الثاني، بينما الآخر يافع في سن المراهقة.

### بغداد - «القدس العربي»:

## وزارة الصحة العراقية تعذر من جمع تبرعات لعلاج جرحى الجزرة

أكدت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس الجمعة، أن جميع الخدمات الصحية تقدم بالجان في المؤسسات الصحية. وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر، في بيان صحفي أمس، إنه «يلاحظ بعض الدعوات لجمع تبرعات لعلاج الجرحى أو غيرهم، وأن وزارة الصحة تؤكد أن كل الخدمات الصحية الأساسية ومن أهمها الطوارئ هي بالجان بشكل يومي واعتيادي» لافتاً إلى أن «هذه الخدمات تقدم في جميع المؤسسات الصحية في بغداد والمحافظات بالجان تماماً».

وأضاف أن «وزير الصحة اهتم بشكل شخصي بجرحى التفجير الإرهابي يوم أمس (الأول) وزارهم في المستشفيات، وأغلبهم خرجوا، والبقية يتلقون العلاج بالجان اللازمة في الأجنحة الخاصة للمستشفيات الرئيسة في بغداد ويتوجهه مباشرة من وزير الصحة» داعياً إلى «قطع الطريق على كل شخص يسعى إلى استغلال المواطنين وبحاول جمع التبرعات أو غيرها».

## انفجاراً بغداد كشفتاً ثغرات أمنية تغذيها كورونا والتوترات السياسية



عنصران من الأمن العراقي يتفحصان مواطناً قرب موقع الانفجار المزوج

لكنه «وجد ثغرة يمكنه النفاذ منها»، وأعطى المسؤول العسكري الأمريكي أمثلة على ذلك. في كانون الأول/ديسمبر، اضطرت قوات التحالف إلى تنفيذ ضربة جوية قرب الموصل (شمال) بعد أن سمح تراخي القوات العراقية على الأرض للجهاديين بالعودة إلى العراق.

خلال الفترة ذاتها، ومع تحسن الأوضاع الأمنية، قامت السلطات برفع حواجز خرسانية ونقاط تفتيش كانت موجودة منذ سنوات طويلة في بغداد.

كما حركت وحدات أمنية مهمة لملاحقة خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق ريفية خارج المدن وسلمت وحدات أقل خيرة مسؤولية الأمن في العاصمة.

ويوضح، المحلل الأمني أليكس ميلو إن «تنظيم الدولة الإسلامية كان يبدو أضعف من أن يتمكن من شن هجمات

هجمات تنظيم «الدولة الإسلامية» قبل وقوعها.

وأعلن «التحالف الدولي» العام الماضي بعد سحب قواته من ثمانين قواع في العراق، أن الجيش العراقي بات قادراً على محاربة فلول الجهاديين لوحده.

ومع تحسن الأوضاع الأمنية، قامت السلطات برفع حواجز خرسانية ونقاط تفتيش كانت موجودة منذ سنوات طويلة في بغداد.

كما حركت وحدات أمنية مهمة لملاحقة خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق ريفية خارج المدن وسلمت وحدات أقل خيرة مسؤولية الأمن في العاصمة.

ويوضح، المحلل الأمني أليكس ميلو إن «تنظيم الدولة الإسلامية كان يبدو أضعف من أن يتمكن من شن هجمات

بغداد - أ ف ب: كشف التفجيران الانتحاريان اللذان تيناهما تنظيم «الدولة الإسلامية» في بغداد ثغرات في الأجهزة الأمنية العراقية المنشغلة إلى حد بعيد بالتعامل مع تداعيات انتشار وباء كورونا، والتوترات السياسية، وتعاقد نفوذ المجموعات المسلحة المتنافسة.

وقتل ما لا يقل عن 32 شخصاً وأصيب أكثر من مئة بجروح في تفجيرين انتحاريين الخميس، في اعتداء حصد العدد الأكبر من القتلى منذ ثلاث سنوات في العاصمة التي شهدت هوداً نسبياً منذ هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» نهاية عام 2017.

ويقول الباحث جاك والتينغ من «المعهد الملكي لخدمات الأمن والدفاع» في لندن، «تنظيم الدولة الإسلامية لم يعد، لكن هناك بعض المشاكل الواضحة جداً في قطاع القوات الأمنية العراقية، وما حدث خير دليل» على ذلك.

بعد الاجتياح الأمريكي للعراق عام 2003 أعيد تأسيس الأجهزة الأمنية من الصفر، وتمت الاستعانة بمدرسين من جيوش أجنبية، لكن هؤلاء المدرسين غادروا بمعظمهم فجأة بسبب جائحة كورونا.

وانتشر فيروس كورونا بين عناصر القوات العراقية بسبب اندعام شروط التباعد الصحي خلال التواجد في معسكرات التدريب في آذار/مارس 2020 أعلن التفجير الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة أنه سيسبب المدرسين الأجانب.

وذكر مسؤول أمريكي كبير في بغداد الشهر الماضي أن «انخفاض التدريب خلال العام الماضي بسبب كورونا، سبب فجوة هناك، في إشارة إلى العاصمة».

ويرى والتينغ أن هذا يعني كذلك أن قوات الأمن العراقية فقدت جزءاً كبيراً من الدعم الذي كان يقدمه التحالف في مجال المراقبة، أي نسوع من نظام إنذار مبكر» لعب دوراً حاسماً في كشف

## الأمم المتحدة: 250 قتيلاً و100 ألف مشرد خلال أسبوع

# خيبة أمل في دارفور بعد إخفاق مجلس الأمن في اتخاذ قرار يوقف «القتل اليومي»



أطفال سودانيين في مخيم للنازحين في نيالا في دارفور

واندلع النزاع في دارفور في 2003 بين قوات نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي أطيح من السلطة في نيسان/أبريل 2019 وأفراد من أقبليات عرقية يعتبرون أنفسهم مهتمشين. وخلف الصراع نحو 300 ألف قتيل وأكثر من 2,5 مليون نازح.

وعد هدوء هش إلى دارفور مع نشر القوات السودانية، لكن لا تزال هناك مخاوف من مزيد من العنف في هذه المنطقة السودانية التي عانت من نزاع استمر سنوات. وفي نهاية العام الماضي، أشارت الأمم المتحدة إلى أن السلطات السودانية تعيدت بنشر قوة حماية في دارفور قوامها 12

وعد هدوء هش إلى دارفور مع نشر القوات السودانية، لكن لا تزال هناك مخاوف من مزيد من العنف في هذه المنطقة السودانية التي عانت من نزاع استمر سنوات. وفي نهاية العام الماضي، أشارت الأمم المتحدة إلى أن السلطات السودانية تعيدت بنشر قوة حماية في دارفور قوامها 12

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

أفادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن اندلاع أعمال العنف بين المجموعات العرقية في إقليم دارفور السوداني، أسفرت عن مقتل 250 شخصاً وتشريد أكثر من 100 ألف آخرين خلال الأسبوع الماضي، فيما أخفق مجلس الأمن الدولي في التوصل إلى اتفاق على إعلان مشترك أو على تغيير محتمل في الوضع، وسط خيبة أمل لدى سكان الإقليم المضطرب.

وقال مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الذي نشره اندلعت فيه الجماعات العرقية والنازحين داخليا من جماعة عرقية الساناليث يومي السبت والأحد في غرب دارفور.

وأضاف أنه مع إطلاق الأمين الدولي في التوصل إلى اتفاق على إعلان مشترك أو على تغيير محتمل في الوضع، وسط خيبة أمل لدى سكان الإقليم المضطرب.

وقال مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الذي نشره اندلعت فيه الجماعات العرقية والنازحين داخليا من جماعة عرقية الساناليث يومي السبت والأحد في غرب دارفور.

وأضاف أنه مع إطلاق الأمين الدولي في التوصل إلى اتفاق على إعلان مشترك أو على تغيير محتمل في الوضع، وسط خيبة أمل لدى سكان الإقليم المضطرب.

وبينت التحدية باسم حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، رافقنا شمس اساني، في مؤتمر صحفي، أن «هذه الحوادث تشير مخاوف جدية حول الخطر الوشيك المنذر بمزيد من العنف في دارفور». وأضاف أن «المنطقة تعج بالتوترات العرقية والقبلية المستمرة منذ عقود».

وقد مجلس الأمن الدولي، الخميس، اجتماعا مغلقا لمناقشة الاشتباكات الدامية في دارفور، لكنه لم يتوصل إلى اتفاق على إعلان مشترك أو على تغيير محتمل في الوضع، حسب دبلوماسيين.

### «احترام سيادة السودان»

وعقد الاجتماع الطارئ بطلب من الأوروبيين والولايات المتحدة، حيث اقترح الطرفان مع الامم المتحدة ان يعلنوا انهم يدعمون سيادة السودان في اقليم دارفور. لكن دبلوماسيين قالوا ان هذا المقترح قول برفض من جانب دول أفريقية أعضاء في المجلس ومن الهند وروسيا والصين، دعت جميعها إلى احترام سيادة السودان.

وأوضح دبلوماسي طلب عدم كشف هويته وينتمي

### «وصمة عار»

ونقل موقع «سودان تريبيون» عنه قوله: «ضحايا تعتبر ذلك وصمة عار في جبين مجلس الأمن. الناس يموتون وهم غير قادرين على اتخاذ قرار بعبء حفظ سلام موجودة الآن بلا تفويض عاجزة عن وقف عمليات القتل والحرق».

وأكد أن على «الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الترويك (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج) تدارك الموقف في دارفور قبل فوات الأوان».

وأشار إلى أنهم «يخشون من أن تدفع الحكومة الانتقالية الثمن مضاعفا في ظل عدم قدرتها على احصاء الوضع الأمني لجهة أن قوات الدعم السريع بوصفها جزءا من الصراع يصعب أن تكون جزءا من الحل».

وحذر من «مليشيات مسلحة ذات ارتباطات بالنظام السابق لا تستهدف الجبهة لوحدها بل تستهدف في كل دارفور لخلق الفوضى وإعادة الوضع الأمني والإنساني في الإقليم ربيع عام 2003»، وشدد أن «على الحكومة والمجتمع الدولي تدارك الموقف سريعاً».

## أحزاب مصرية تطلق حملة ضد تصفية الشركات الحكومية... وسجلات في البرلمان

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

دشن عدد من الأحزاب المصرية والشخصيات العامة، حملة شعبية لحماية المال العام ورفض تصفية شركات حكومية، فيما شهدت جلسة برلمانية سجالات حول قضية التصفية، وشن عدد من النواب هجوماً على وزير قطاع الأعمال هشام توفيق.

جاء ذلك خلال اجتماع استضافه حزب الكرامة أمس الأول، ضم ممثلين عن أحزاب التحالف الشعبي الاشتراكي والمصري الديمقراطي الاجتماعي والمحافظين والديمقراطي الاشتراكي المصري والتبويعي المصري.

وقالت الأحزاب في بيان: تجاوب مع موقف الكرامة المصري والطبقة العاملة ضد التوجهات الحكومية لتصفية مصنع الحديد والصلب وسداد طلحا وغزل كفر الدوار ومجمع الألومنيوم وغيرها من الصناعات، وإدراكاً لأهمية حماية المال العام والصناعة المصرية كضرورة للتنمية والأمن القومي والعدالة الاجتماعية، اجتمع ممثلو الأحزاب والمنظمات النقابية والعالية والشخصيات المعارضة للتصفية لإطلاق الحملة الشعبية لحماية المال العام.

واعتد في بيانها كل المواطنين للعمل المشترك في مجالات السائر العلمي والقانوني والتوعوي ليلورة بدائل علمية وموضوعية لحماية

الصناعة الوطنية وتطوير القرارات الانتاجية للاقتصاد وطرح بدائل موضوعية لاستمرارها بديلا عن التصفية.

وحسب البيان: سوف تواصل الحملة نشاطها في الاطراف القانوني والدستوري لتحقيق أهدافها شاملة الحفاظ على الصناعة الوطنية والمال العام وحماية الحقوق العمالية. في السياق، شهدت جلسة مجلس النواب هجوماً على وزير قطاع الأعمال العام المصري هشام توفيق.

وقال عضو لجنة الصناعة محمد مصطفى السلاط: الشعب في حالة من القلق والغضب تجاه ما يجري بشأن المصانع المملوكة للحكومة، وأصر على توجيه سؤال للوزير، طلب منه رداً عليه: «هل وصف فعلا تعلق الشعب بالمصانع كالتعليق بالأصنام؟». كما طالب بالكشف عن مصير قرض بـ540 مليون يورو لتطوير شركات قطاع الأعمال.

### استجواب برلماني

أما النائب أحمد الشراوي، فإوضح أنه ليس من مهمة الوزير أن يتصرف في أصول الشركات التي يمتلكها الشعب المصري، معتبرا حادث حريق سداد طلحا تصفية واضحة وعدم محاسبة السؤولين تتطلب استجوابا برلمانيا.

وتابع: يجب أن تكون هناك لجنة برلمانية تقرر مصير شركات طلحا للأسف والصدفة والصلب. كذلك اعتبر النائب مصطفى بكري،

العمال؟ هو يضع البلاد على صفيح ساسخ؟ التجزء بأن هناك إهمالا بتدريب العمال ثم نقوم بمحاسبتهم، وتدنيا واضحا للعائد الاقتصادي من شركات الوزارة.

فيما قال النائب ضياء الدين داوود: من حقنا أن نحلل كل ما ينطق به وزير قطاع الأعمال وحتى لغة جسده خلال العرض، وهو المصطلح الذي طلب رئيس النواب حذفه من مضبطة المجلس كلمة «لغة جسده» مؤكداً أن رئيس شركة قابضة لم يتغير 15 عاماً في شركة الغزل حتى أصبح يتحكم في الوزارة.

وقال: من لا يستجيب لإرادة النواب باب الخروج موجود ووزير قطاع الأعمال عليه إدراك ذلك، لافتاً إلى أن وزارة قطاع الأعمال في حالة عداء مع مشروع مات صاحبه سنة 1970 وهو الرئيس جمال عبد الناصر، لافتاً إلى أنه اتلمس دوراً رقابياً للمجلس، وستناك من أن الرقابة مقدمة على التشريع خلال الفترة المقبلة.

الناشطة نشوى الديب قالت: أشعر بالأسف حينما يقول قائد وزارة قطاع الأعمال إنه لا وجود للمال العام، كما ورد خلال جلسة مجلس النواب اليوم لمناقشة برنامج الوزير هشام توفيق في أعقاب القرارات المثيرة للجدل حول تصفية الشركات.

وتابعت: منطقت إدارة أي مؤسسة في مصر كأنها عزبة مرفوض، ولماذا تقتصر المكاسب على شركات تدبير من وأبو هشيمية الخاصة فقط، إذن الأزمة تكمن في الإدارة وليس في أي شيء آخر.

وحسب دار الخدمات النقابية والعمالية، فقد قال وزير قطاع الأعمال إن شركة الحديد والصلب، تأسست في أواخر الخمسينيات، لكن المقترض أن تأخذ خاماتها من أسوان والأخيرة، موضحاً أن طن الحديد يستهلك ضعف الغاز والخبث الكوك في شركة الحديد والصلب بسبب العادات القديمة، وأن طن الحديد يستهلك 44 مليون وحدة حرارية بريطانية، بدلاً من 20 مليون وحدة بسبب الخامات المنخفضة التكاليف والمعدات القديمة تكنولوجيا.

وزاد: معدات الحديد والصلب بدأت تتداعى في منتصف التسعينيات، وأنه منذ 2014 الوزير أشرف سلمان قرر إعداد دراسة حول الحديد والصلب من خلال شركة استشارية عالمية، وهي شركة هندية، وأن شركة التطوير الهندية كان رايها ووضحاً أن التشغيل من 2014 لـ2018 في الحديد والصلب بغير المقاييس العالمية لتتشغيل وإيقاف الأفران، ما أدى إلى حدوث أضرار بالغة، وأن استشاري التطوير في الحديد والصلب طلب تسجيل قراءة الأفران، لتجد أنفسنا وقد عجزت إدارة الحديد والصلب عن تشغيلها.

### «تصفية لا بل منها»

وواصل: «تعهدنا بتحمل أجور 3000 عامل وتسيدي مديونيات الحديد والصلب ضمن مناقصة من أجل إنقاذ الشركة، لتجدنا أول ميلاراً

ونصف خسائر العام الماضي في شركة الحديد والصلب».

وواصل: أهلي كلهم اشتروا أسهم الحديد والصلب في الستينيات ولا يمكن أخذ قرار التصفية إلا بعد اليأس الكامل من الإصلاح، وقد جلست مع مشرفي الإنتاج والمديرين سعياً لإيجاد حلول لتقذ شركة الحديد والصلب، وأن قرار التصفية كان لا بد منه وتأخر عاماً كاملاً، ولفت إلى أن «تصفية الحديد والصلب كان لا بد منها ولو ساعدت للشعب ساعتد عن تأخر ذلك عاماً كاملاً، وأن شركة كفر الدوار إحدى الشركات تحت التطوير ومخطط لها الاندماج مع 4 شركات، فيما تنتج في النسيج 13 مليون متر».

وأوضح أن العاملين في كفر الدوار سيستمتعون معنا في مخططات التطوير والخروج طوعية، وأن سداد طلحا مصنع متكامل ينتج أومنيا من الغزل، ومن الأومنيا ينتج يوريا، تم إنشاؤه وأخر السبعينات، في حين أن مصانع أبقير مصانة حتى اليوم بشكل رائع، وتربح عكس سداد طلحا الذي تدهورت صيانته، وطرخنا مقالولة على تحديث مصنع سداد طلحا، لكن مع الأسف حدث انفجار ضخم نسف فائدة أعمال التحديث والتطوير.

وكشف عن وجود نية لإنتاج 34 مليون متر في مصنع جديد، وأن مصانع جديدة للنسيج على 59 فدان ستعمل فيها 5 شركات، واستلام الإنشاءات سيتم خلال عام وتركيب الماكينات الجديدة.

## طلب من بايدن أن يدعم الاستبداد... وأكد أن ثورة يناير «لم تنتصر ولم تنهزم»

# المعارض المصري أيمن نور: حادثة ريجيني غيرت المزاج الغربي من السياسي

■ إسطنبول - الأناضول: اعتبر المعارض المصري البارز، أيمن نور، أن ثورة 25 يناير 2011 في مصر، لم تنتصر ولم تهزم بالوقت نفسه، مبيناً أن هناك جهوداً من أجل لم شمل المعارضة المصرية خلال الأيام المقبلة، وأكد: نحن لا نطلب من الرئيس الأمريكي جو بايدن أن ينصرتنا أو يساندنا أو يدعمنا، نحن نطلب فقط ألا يدعم الاستبداد كما فعل دونالد ترامب».

جاء ذلك في حوار مع نور، رئيس حزب «غد الثورة» المصري، في إسطنبول، بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة 25 يناير في مصر، والتي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وشهد مصر بعد أيام مرور الذكرى العاشرة للثورة الشعبية التي أطاحت بحكم مبارك، وقادت لانتخاب الرئيس الراحل محمد مرسي، قبيل تخليته عن الحكم من جانب الجيش في عام 2013، وانتخاب عبد الفتاح السيسي لاحقاً رئيساً للبلاد.

### الثورة وعقد من الزمن

استهل نور حديثه عن الثورة بعد عقد من حدوثها بالقول «الثورة بعد عقد من الزمن لم تنتصر، لكنها لم تنهزم بعد، 10 سنوات في عمر الشعوب والثورات ليست رقماً مستحيلاً أو مفرعاً، ولكنه رقم ينبغي أن يكون محطة لمرحلة جديدة من الثورة».

وأضاف «كانت الموجة الأولى في 25 يناير من عام 2011 وبعد عقد من الثورة اعتقد أن هناك موجة ثانية من الثورة، التي لم تنتصر لأنها حققت بعض أهدافها ولم تحقق بعض الأهداف الأخرى».

وأوضح أن الثورة «حققت انتصارا لمسار المحاسبية، فربما رأس الدولة يدخل قفص الاتهام مع رؤوس الدولة، ولكنه كان مساراً هزلاً ضعيفاً هزلاً بسبب تأمر الثورة المضادة، ورأينا رأس النظام (مبارك) يخرج من السلطة ولكنه لم يخرج منها، لأن جسد النظام ودولته بقيت»، وأكد «أني أقدراً من الانتصار لفكرة استحقاقات الثورة والانتقال لمرحلة انتقالية، لكنها كانت مرحلة انتقالية أدارها خصوم الثورة، رأينا سنة جاءت بها الديمقراطية



المعارض المصري أيمن نور

ولكنها مليئة بالمؤامرات على الديمقراطية والثورة وليس على جماعة الإخوان لأنهم إخوان بل لأنهم جزء من الثورة».

لكن نور استدرك مبيناً «لم تنتج الثورة المضادة لأنها فشلت في تحقيق طفرة حيوية للناس، ولم تستطع إدارة الأزمة الاقتصادية، منظوماً الثورة المضادة لم تنجح حتى الآن، الثورة المضادة فقدت الناس الإيمان بها، ولكن الثورة لا يزال الشعب يؤمن بها، ولهذا أبتصر في بداية العقد الثاني لثورة يناير بموجة جديدة».

ورداً على سؤال حول مؤشرات الموجة الثانية للثورة، أجاب «كل المتغيرات تصب في مصلحة التغيير بمصر، بما

من رصيده الدولي، وعلى صعيد رصيده الإقليمي اعتقد أنه سيتقلص بشكل كبير في الفترة المقبلة بعد الحديث عن المصالحة الخليجية، حيث كان يعا على هذه التناقضات، ومع تقلص هذه التناقضات سيتقلص دور السياسي، واعتقد أن بقائه أصبح قاب قوسين أو أدنى».

### توحد المعارضة

وعن جهود توحد المعارضة، قال «وجهت دعوة في 14 أغسطس/آب الماضي لاتحاد القوى الوطنية المصرية في إطار مظلة جامعة، وهذه الدعوة لاقت قبولا واسعاً من الحياة السياسية المصرية».

وأردف «هذه الدعوة للسلسلة من الاستعدادات التي لم تنته حتى في المزارع الغربية من السيسي».

25 يناير/ كانون الثاني، أو في 11 فبراير/ شباط هو يوم مهم بتاريخ الحركة الوطنية، حيث توحدنا في 25 يناير/ كانون الثاني على خلق مبارك، وعندما خلق في 11 فبراير/ شباط، وتفردت بنا الطرق».

وأكد «ربما يكون يوم وحدتنا هو يوم فرقنا، متفائل بهذا اليوم ولا يمكن أن أفصح عن معلومات أكيدة ولكن انتظروا 11 فبراير/ شباط».

### مستقبل المعارضة

وحول عمل المعارضة المصرية في الخارج، قال «أنا على ثقة أن النظام لا يطلب (من تركيا) سوى تقييد حريتنا وعملا في تركيا، لكن على ثقة أيضا في قيم ونظام تركيا والرئيس التركي».

«لم نأت هنا إلا لثقة بالرئيس اردوغان، في قيمه وثوابت الرئيس اردوغان، ولم يخذلنا على مدار 7 سنوات على الإطلاق في أي موقف لا مصرية ولا عربيا ولا دوليا».

وشدد «فقتنا بالقيادة السياسية في تركيا، وفتقتنا بالمجتمع التركي، في أمتنا الذين استضافونا كالأضياف والمهاجرين، وكانوا يقولون ذلك في كل المناسبات، ولا نعتقد أن أي مصالح أو توازنات يمكن أن يكون لها تأثير

الخارجية السعودية: تعليق عمل موظفي «هيئة التفاوض» وغلق مكاتبها في البلاد

موسكو تستثمر في خلافات المعارضة لإجهاض العملية السياسية وإعادة «شرعنة» النظام السوري

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تتعاطف حدة الخلافات بين الكتل المكونة لهيئة التفاوض السورية، عقب انتزاع عضوية اثنين من منصتي موسكو والقاهرة، الأمر الذي أثار حفيظة الأعضاء ضمن الكتلتين، ضد هيئة التفاوض، وفتح الباب لمشروعاً أمام هيئة التنسيق القطري، وهي كتلة المعارضة الداخلية، لتتصامم مع منصتي موسكو والقاهرة، حتى وصل بهم الأمر للانسحاب بالجملة من الجولة المقبلة من اجتماعات اللجنة الدستورية، وتعطيل أعمالها التي من المقرر أن تدخل في صلب المناقشات الدستورية والمبادئ حول شكل الحكم والدولة، وهو ما يشير إلى حجم الاختراق والتخريب المباشر من الدول الداعمة للنظام الأسد.

التطورات المتلاحقة فتحت المجال أمام كل من موسكو والقاهرة السعودية الرياض في اقتحام مسرح الخلافات، حيث علقت الخارجية السعودية عمل موظفي هيئة التفاوض السورية، وأعلنت إغلاق مكاتب الهيئة على أراضيها، بسبب ما وصفته باستمرار تعطيل أعمال هيئة التفاوض السورية، وذلك قبل أيام فقط من انعقاد الجولة الخامسة المقررة يوم الاثنين المقبل في العاصمة السويسرية جنيف، وأرسلت وزارة الخارجية السويسرية أمس، مذكرة إلى مقر الهيئة في الرياض، أعلنت فيها تعليق عمل موظفي الهيئة في السعودية نهاية الشهر الجاري، وأرقت الخارجية قرارها بمذكرة مقدمة من ثلاثة كتل هيئة التنسيق، ومنصة موسكو، وبعض الشخصيات من منصة القاهرة، تبين رفضها قرارات هيئة التفاوض السورية.

استثمار روسي للشرخ

واستثماراً لتعميق الشرخ من قبل موسكو الداعمة لنظام الأسد، وفرض أجندتها وإجهاض عملية الانتقال السياسي زعم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن بلاده مستعدة لواصلت تعزيز الحوار التفاوضي بين الأطراف السورية، من أجل تسريع عودة الأوضاع إلى طبيعتها في سوريا، وكانت الخارجية الروسية، ذكرت الخميني أن لافروف استقبل ممثلين عن قيادة منصتي موسكو والقاهرة، وهم قدرتي جميل وخالد الحاميد ومجال سليمان ومهند دليان، وأكد «استعداد روسيا لواصلت تعزيز حوار شامل وبناء بين السوريين من أجل تطبيع الوضع في سوريا في أسرع وقت»، وعرض ممثلو المنصتين وضع اللجنة الدستورية المرشحة، وكذلك الوضع ضمن هيئة التفاوض، ومحاولات بعض الأطراف - في إشارة ضمنية إلى أركان الهيئة «الانتقالية»، كتلة العسكري، وكتلة الشبيحة - «تعطيل عمل الهيئة عبر ممارسة عقبة الحزب الضمنية»، وفق ما ذكرت وكالة «تاس» الروسية.

الكتل الثلاث، اشتكت لأمم المتحدة أيضاً، في 13 من الشهر الجاري، الإجراءات التي وصفوها



لقطة من «جنيف»، حيث يعرض وفد المعارضة في المقر الأممي برئاسة نصر الحريري صوراً لانتهاكات النظام

بـ «غير القانونية» الصادرة عن اجتماعات «غير شرعية لهيئة التفاوض» معتبرين أن هذه القرارات «تهدد وحدة اللجنة الدستورية»، وعبرت الكتل في المذكرة عن رفضها لانتزاع «هيئة التفاوض» العضوية الدائمة للخطيب، واستبعادها من الهيئة واللجنة الدستورية، وإحلال نضال محمود المسمن مكانه في الهيئة، وتلدي صائب في اللجنة الدستورية، مشيرة إلى أن الأمر جاء «بناء على طلب تقدم به عضو لجنة المتابعة لدى منصة القاهرة فراس الخالدي إلى هيئة التفاوض»، كما اعترضت منصة موسكو على استبعاد ممثلها مهند دليقان عن اللجنة.

حصان طروادة الروسي

وطالبت الأطراف البعثت الأممي إلى سوريا غير بيدرسن بالنصرف السريع، والدفع نحو التوافق ضمن هيئة التفاوض، راجية اتخاذ الخطوات الضرورية لوقف «التعطيل»، كما أرسلت التكتونات الثلاثة رسائل مشابهة إلى كل من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونظيره المصري سامح شكري، والسعودي فيصل بن فرحان، حيث طلبت المنصات من الأخير «التدخل من أجل زب الصرع الحاصل»، بصفة حكوميته «الراعية والمؤتمنة على هيئة التفاوض»، ووفقاً لصادر «القدس العربي» فإن الخلافات الأخيرة داخل منصة القاهرة، دفعت مجال سليمان إلى الاعتذار عن عدم حضور الجولة الخامسة من اجتماعات اللجنة الدستورية الباحث في مركز الحوار السوري محمد سالم اعتبر أن ما تشهده اليوم مهزلة سياسية بالنسبة للمعارضة بشكل المقياس، حيث تحاول موسكو

زيادة أوراق قوتها من خلال تعزيز تأثيرها على النظام والمعارضة على حد سواء، مما يعني زيادة تأثيرها في فرض الحل النهائي وفق مصالحها وسياستها. وأضاف سالم لـ «القدس العربي» أن التطورات الأخيرة في نتيجة طبيعية لقبول المعارضة الرسمية بالتدخلات الروسية المباشرة أو غير المباشرة، التي تحاول إجهاض عملية الانتقال السياسي وتحولها إلى مجرد عملية تجميلية شكلية تعيد شرعية النظام السوري، معتبراً أن «ما نراه حالياً ليس إلا حلقة في سلسلة المساعي الروسية لفرض أجندتها بـ «حل سياسي» شكلي تجميلي، ويصل الأمر اليوم إلى درجة التدخل الروسي في هيكلية هيئة التفاوض الخاصة بالمعارضة»، ودخل موسكو على خط الحل السياسي بدأ وفق الباحث، ميكرًا

منذ بداية الثورة من خلال مشاركتها في بيان جنيف 2012 بشكل رئيسي يظهر نديتها للولايات المتحدة، لكن الدخول الأكثر فاعلية بدأ بعد التدخل العسكري في أيلول 2015، حيث حرصت روسيا على استثمار كل تحرك عسكري يكاسب سياسية من خلال عملها خطوة خطوة على تمصيع بيان جنيف وإفراغه من مضمونه المتطوّل بالانتقال السياسي، فعملت على عقد مؤتمر فيينا 1 و فيينا 2 وتكثفت الجهود الروسية بإصدار القرار الأممي 2254 الذي فتح الباب لمناقشة الإصلاح الدستوري بدلاً من الانتقال السياسي، وتخص عن ذلك اللجنة الدستورية، وعملت موسكو بالتوازي مع ذلك على المضى في مسار «سنانا» وكانت الطامة الكبرى عندما عملت موسكو على إحلال منصتي موسكو والقاهرة إلى هيئة التفاوض وقبول المعارضة الرسمية بذلك، فكانت منصة موسكو تحديداً حصان طروادة

الأمم المتحدة قلقة من تدهور أوضاع المخيم مقتل 12 شخصاً في «الهول» شرق سوريا

بيروت - د ب أ: أظهرت بيانات الأمم المتحدة أن 12 شخصاً قتلوا في مخيم الهول للاجئين المكتظ بالسكان في شمال شرقي سوريا منذ بداية العام. وأعرب كل من عمران رضا، منسق الأمم المتحدة المقيم وهو أيضاً منسق الشؤون الإنسانية في سوريا، ومهند هادي، منسق الشؤون الإقليمية للأزمة السورية، عن مخاوفهما بشأن ما وصفاه بـ «أوضاع أمنية متدهورة»، في مخيم الهول. وقال مسؤولو الأمم المتحدة في بيان صدر في وقت متأخر من الخميس إنه اعتباراً من 1 إلى 16 كانون الثاني/يناير، تلقت الأمم المتحدة تقارير عن مقتل 12 سوريا ومراقياً من سكان المخيم بينهم لاجئة عراقية. وأضاف أن شخصاً آخر أصيب بجروح خطيرة في هجوم عنيف. ومن غير الواضح الملائسات المحيطة بعمليات القتل، ويقع مخيم الهول في منطقة يسيطر عليها أكراد سوريا. وهو أكبر مخيم للاجئين في البلد الذي تمزقته الحرب ويعيش فيه أكثر من 60 ألف شخص، حسب بيانات الأمم المتحدة، وأكثر من 80 في المئة من سكانه من النساء والأطفال.

مسؤول أمني ألماني: عقبات كبيرة أمام الترحيل إلى سوريا

شتوتغارت - د ب أ: يرى الرئيس الجديد لمؤتمر وزراء الداخلية الألمان، توماس شتروبل، عقبات كبيرة أمام ترحيل لاجئين مرفوضين إلى سوريا حتى بعد وقف ألمانيا حظر الترحيل الشامل إلى البلد الذي يعاني من الحرب الأهلية. وقال وزير الداخلية المحلي لولاية باي-فورتمبيرج في تصريحات في شتوتغارت: «المصنفون على أنهم خطرون أمنياً في بلدنا لم يعد بإمكانهم الاعتماد على حظر الترحيل» موضحاً في المقابل أنه يتعين استيفاء العديد من الشروط أولاً، «حتى يمكن ترحيل حالات فردية إلى سوريا».

وانتهى حظر الترحيل إلى سوريا، الذي كان ساري المفعول منذ عام 2012 في نهاية عام 2020 بعدما دفع التحالف المسيحي، المنتمجة إليه المستشارية أنجيلا ميركل، في هذا الاتجاه. وقال شتروبل إنه سيكون هناك مكسب أمني كبير للولاية والمناطق التي تم ترحيل بعض الأفراد الخطيرين أمنياً إلى سوريا. ووفقاً لوزارة الداخلية الاتحادية، هناك 89 سوريا إسلامياً مصنفين على أنهم خطرون أمنياً في ألمانيا.

والخطرون أمنياً هم الأشخاص الذين لا تستطيع سلطات الأمن في ألمانيا ارتكابهم جرائم جسيمة ذات دوافع سياسية. وذكر شتروبل أن ولايته بإمكانها ترحيل نحو عشرة من الجنحة أو الخطيرين أمنياً إلى سوريا إذا أصدرت الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين قراراً بإلغاء حظر الترحيل عن هؤلاء الأشخاص.

الملف الحكومي يراوح مكانه... وجنبلاط يؤكد أن «المكلف بالتشكيل أهين»

لبنان: الحريري ينفي تجاوز إساءة «الفيديو»... وعون لن يدعو إلى القصر ويبرئ «الصهر»



من إحدى لقاءات الحريري مع عون الأخيرة في القصر الجمهوري

وأضاف رئيس الاشتراكي «هناك غرف سوداء، هناك تسليم جريصاتي والدماء عون (ويقصد القاضية غادة عون) هم الذين يحكمون ويتحكمون بالقضاء، وهناك غرف عسكرية «غربية عجيبة»، وسأل: «ماذا فاجأ يظهر هذا الهجوم على العماد جوزف عون؟ لماذا اليوم ومن أخطأ قائد الجيش؟»

الجمهورية ميشال عون كانت منذ سنتين، وخلف رئيس الجمهورية هناك «الصهر» الكريم وهو مشروع سلطة دائمة، والصهر الكريم يريد الثلث المعتدل لكي إذا حدث شيء لعنه، والأعمار بيد الله، أن تكون السلطة بيده في الحكومة التي حسب الدستور التي تحكم بانتظار تحويل هذه الأمور إلى المسائل من الدولار إلى الليرة اللبنانية.

جيش الاحتلال يعلن إسقاط طائرة مسيرة «عبرت من لبنان»

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الجمعة أنه أسقط طائرة دون طيار دخلت مجاله الجوي آتية من لبنان، وذلك بعد ساعات من قصف صاروخي على سوريا تُنسب إلى إسرائيل. وقال بيان الجيش الإسرائيلي إن «القوات الإسرائيلية أسقطت طائرة مسيرة عبرت من لبنان إلى الاجزاء الإسرائيلية». وأشار إلى أن «جيش (الاحتلال) كان يراقب الطائرة دون طيار طوال تلك الواقعة»، وقال إن «الجيش سيستمر في العمل لمنع أي محاولة لانتهاك السيادة الإسرائيلية» دون تقديم مزيد من المعلومات حول الطائرة دون طيار. وفي تشرين الثاني/نوفمبر قال جيش الاحتلال إنه أسقط طائرة مسيرة تابعة لحزب الله اللبناني عبرت من «لبنان إلى المجال الجوي الإسرائيلي».

البنك الدولي: الأوضاع في لبنان تزداد سوءاً ونشعر بقلق كبير

وقال المسؤول الدولي إن «جزءاً كبيراً من الشعب اللبناني دخل تحت خط الفقر»، وتابع: «لبنان سيواجه وضعاً صعباً جداً، وسيصل إلى أماكن لن يتمكن من حلها كلها تآخرت عملية الإصلاح». واعتبر جاهاً أن الأزمة في لبنان «ليست اقتصادية ومالية ومعيشية فقط، بل أيضاً فيها جزء تربوي على المدى المتوسط والبعيد». وأضاف: «نرى الأمور تتدهور والناس يخسرون سبل عيشهم، والأمر ازداد سوءاً بعد انفجار بيروت»، ووجه جاهاً انتقادات حادة لصرف لبنان والحكومة اللبنانية، اعتماد صرف مساعدات قديمها البنك الدولي للمتضررين من انفجار بيروت بالليرة اللبنانية، وليس بالدولار. وقال «كثما نامل إيصال المساعدات إلى

عواصم - الأناضول: قال البنك الدولي، أمس الجمعة، إنه يشعر بقلق كبير حيال تدهور الأوضاع الاقتصادية في لبنان وزيادتها سوءاً يومياً. جاء ذلك في تصريحات لدير دائرة الشرق في البنك الدولي ساروج كومار جها، في لقاء افتراضي مع صحافيين في بيروت من منصة «زووم». وأضاف أن «البنك الدولي يشعر بقلق كبير، (لأن) الأمور تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وتابع: «حدثنا في أرق تقارير البنك بشأن لبنان، الصادر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن الصاعق الاقتصادي، لكننا لا نتلقى ردا على هذه التقارير الاقتصادية»، وزاد «نحن ملتزمون بالتفاؤل مع الإجراءات السياسية في لبنان لإيجاد الحلول، معتبراً أن «الرد على التقارير هو الحل الوحيد».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تجدد الاشتباك السياسي بين رئاسة الجمهورية وبيت الوسط بعد تأويلات عن بعث الرئيس المكلف سعد الحريري برسالة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون يؤكد له فيها أنه تجاوز الفيديو المسرب وما تضمنه من إساءة شخصية له، وأنه ينتظر اتصالاً من القصر الجمهوري لدعوته إلى لقاء. وترافق ذلك مع حديث عن عودة مقرين من رئيس الجمهوري إلى طرح حكومة تكنوقراطية بالاستناد إلى كون الحريري شخصية سياسية لا تتناسب مع وحدة المعايير التي يطرحها. وأعلنت هذه السجلات والبيانات اللبيل القاطع على أن تأليف الحكومة لا يزال يراوح مكانه وأن الشروط والشروط المضادة لا تزال تحكم المشاورات المتوقفة حتى إشعار آخر والتي لم تنفع معها كل الوساطات.

وتعليقاً على ما ورد من تحليلات اعلامية صدر بيان عن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية جاء فيه «تكاثر في الآونة الأخيرة تحليلات ومقالات تتناول موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في ما خص موضوع تشكيل الحكومة وذلك بقصد التشويه والإيحاء بأن الرئيس عون هو الذي يضع العراقيل في مسيرة التشكيل في وجه الرئيس المكلف، دحضاً لكل هذه الاقوال وموافق بعض المعنيين بعملية التشكيل يؤكد مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية الآتي: أولاً: ان رئيس الجمهورية لم يطلب الحصول على الثلث المعتدل في التشكيل الحكومية المعتد.

ثانياً: تكثر الادعاءات بأن رئيس «تكتل لبنان القوي» النائب جبران باسيل يعرقل تشكيل الحكومة، فيما الواقع يؤكد أن النائب باسيل لم يتعاطف مع عملية التشكيل مطلقاً، وللمتأمل مواقف السياسية التي يعبر عنها.

ثالثاً: يدعي البعض أن «حزب الله» يضغط على الرئيس الجمهورية في مسألة تشكيل الحكومة، وهذا أمر غير صحيح في الواقع لأن الحزب لا يتدخل في أي قرار لرئيس الجمهورية، بما في ذلك تأليف الحكومة، ولحزب مواقف السياسية التي يعبر عنها.

رابعاً: أما فيما يتعلق باختيار الوزراء وتسميتهم وتوزيعهم على الحقايب الوزارية، فإن هذا الأمر ليس حقاً حصرياً لرئيس الحكومة الدستوري، ما يدل على أن للرئيس عون حقاً دستورياً بأن يوافق على التشكيل الحكومية كاملة قبل التوقيع.

خامساً: ليس لرئيس الجمهورية أن يكرز دعوة رئيس الحكومة المكلف إلى الصعود إلى بعيداً، ذلك أن قصر بعيداً لا يزال بانتظار أن يأتيه رئيس الحكومة المكلف بطرح حكومي يراعي معايير التمثيل العادل عملاً بأحكام الدستور، في حين أن الظروف صاغطة جداً على أكثر من صعيد لتأليف الحكومة»، وختم البيان «إن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية إذ يورد هذه العليقات للرأي العام، يأمل في أن تضع حداً لاجتهادات والتحليلات والمواقف المغايرة لها».

توضيح، بيت الوسط

وقد دفع بيان الرئاسة بيت الوسط إلى التوضيح حيث نفت مصادر ما تردد عن رسالة بعث بها الحريري إلى رئيس الجمهورية تجاوز الفيديو المسرب وما تضمنه من إساءة شخصية له، ورات المنصرون «أن الحريري تعامل منذ اللحظة الأولى لتسريب الفيديو وما تضمنه من عبارات لا تليق بمستوى الخطاب بين الرؤساء بما يستحق»، ولاحت «أن الجهة التي تبرعت بالخبر تقصدت نقل رسالة مفادها أن «عون لن يبادر إلى الاتصال بالحريري ودعوة إلى لقاء معه في القصر الجمهوري إذا لم يلمس تغييراً في مواقفه المتصلبة والذهاب إلى تشكيل حكومة وفق معايير سبق أن أثارها معه»، الأمر الذي يؤكد

## تبقى أولوياته دولة ذات سيادة وقابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية الأردن: عين على الثلاثي «بايدن- بليكن- بيرنز» وأخرى على «ثمن المصالحة» الفلسطينية

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

العبور الأردني دبلوماسياً بين القنوات لا ما يبرره على أرض الواقع، خصوصاً في ظل نمو الاعتقال وسط النخبة الأردنية بأن الأزمة في ملف الرئاسة الأمريكية كانت مبدأ عبارة عن «فرصة بالنسبة لبلد مثل الأردن» بسبب منظومة اتصالاته السيئة جداً مع مجموعة الرئيس الراحل دونالد ترامب، وكذلك بسبب تراث وسجل العلاقة الإيجابية بين الأردن وقيادته ومؤسساته من جهة والرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن وطاقمه من جهة أخرى.

مجدداً، أولوية الأردن خارج نطاق مصالحه الاقتصادية تتصدر أنتوني بلينكن، وفي استجوابه الأول من قبل لجنة الكونجرس، يؤكد على حل الدولتين، وحيث الأردن مهتم بأن تتجنب المملكة شعور وتدايعات أي سيناريو محتمل له علاقة بعملية السلام لا تعبر تفاصيله بشكل يتواءم مع المصالح الأردنية وسط تقدير، على الأقل من عضو مجلس الأعيان والخبير السياسي والوزير السابق وجيه العزايزة، بشأن «الخمس الأردنية مطلوبة وأساسية ليس في باب ثوابت الدولة الأردنية واعتادها وحضورها الدولي فقط، ولكن أيضا في باب إيقاف محتمل التعامل مع مؤشرات الجهل في قضايا

وشعوب المنطقة التي سبق أن ظهرت وتصدت أيام الراحل دونالد ترامب.

يهتم الأردن بالتفاصيل هنا، وترد من سفارته في واشنطن تلك التقارير الخاصة والمغلقة التي تتحدث مرة عن نفض الغبار في عمق طاقم الإدارة الجديدة عن ملف حول الدولتين، كما تتحدث تارة أخرى عن آفاق محتملة للاختراق، وأصدقاء ديمقراطيون في الإدارة، والكونجرس يظهرهم قديراً من الاهتمام بمساعدة الاقتصاد الأردني، لا بل الإيمان بالدور الأردني.

ترديد عمان الاستعداد جيداً وتجنب المطبات والكماثن، فقد بقيت سنوات الاتصال خاملة وسلبية لأخر عامين على الأقل في عمر الإدارة السابقة والتلقين من قبل إدارة ترامب وطاقمه كان أساس التعامل مع نخبة الأردن، في الوقت الذي ظهرت فيه ملامح الجهل عدة مرات عندما كان البيان الرسمي الأردني يتحدث وبلسان وزير الخارجية أيمن الصفدي عن «الرغبة في سلام حقيقي تقبله الأجيال الفلسطينية المقبلة».

وعبارة تقبله الأجيال المقبلة، تردت في العديد من المناسبات كتوجيه ملكي أردني، وارتبطت ترجمتها العملية بما ورد في البيان الوزاري للحكومة الحالية خلال مناقشات الثقة البرلمانية. وعلى أساس ترجمة تتحدث عن دولة فلسطينية ذات سيادة على خطوط الرابع من حزيران، ومستقلة، وممتدة جغرافياً، وقابلة للحياة، وعاصمتها القدس الشرقية.

### صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً لمراسلها بنجامين مولر عن المعركة الياشعة التي تخوضها المستشفيات البريطانية ضد تهديد حذر الكثير من حدوثه، وجاء فيه أن العمليات الاختيارية البريطانية تتجاهل للتالمق مع السلالة الجديدة من فيروس كورونا رغم التحذيرات العام الماضي وضرورة التحضير في مواجهة زيادة في الحالات أثناء الشتاء. وقال مولر أن السلالة الجديدة المعدية بشكل كبير تضرب نظام الصحة الوطنية الذي يعمل فوق طاقته، حيث يقول عمال الصحة إن هذا يسبب فشل المستشفيات واستيقاق وتوقع الصالات أثناء الشتاء، وهو ما دفعهم لاتخاذ إجراءات أكثر تطرفاً لمواجهة الحالات المتزايدة.

وتم نشر مئات الجنود للمساعدة في نقل المرضى والمعدات إلى مستشفيات لندن، وتوقفت مراكز زرع الأعضاء عن إجراء العمليات الطارئة، وقلل الأطباء من معدلات الأوكسجين المعطاة للمرضى لحماية الأنايب المحملة بشكل زائد، أما المرضى فيعملن بشكل محوم للعوز على مكان وأسرة إضافية لنقل المرضى الخطرين في منتصف الليل إلى العنابر التي تم إعدادها على عجل لكي تستوعب مرضى كوفيد-19. لكن هذا رغم عدم وجود العدد الكافي من المرضى لمعالجة المرضى الموجودين، وأكثر ما يزعج المرضى والأطباء هو أن الحكومة البريطانية ونظام الصحة الذي عانى من أزمة في ربيع العام الماضي فشلت في التحضير والاستماع للتحذيرات المتتالية حول ضرورة التحضير لوجة إصابات جديدة في فصل الشتاء، مما ترك المستشفيات دون جاهزية عندما بدأ المرض بالتفوق.

ورغم اتخاذ بريطانيا قراراً سبق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بتوفير لقاحات مضادة لكوفيد-19 وإشارات عن تراجع عدد الإصابات الجديدة إلا أن عدد الوفيات لم ينخفض، واستمرت الحالات الجديدة بالتدقق على المستشفيات التي يحاول فيها عمال الصحة

الوطنية المجهودن مساعدة المرضى وإنقاذ حياتهم، وقال ديف كار، المعرض في وحدة العناية الفائقة جنوب لندن «لقد شعرنا بالرعب وكنا نعرف أن هذا سيحدث»، لكن الحكومة انتظرت حتى 4 كانون الثاني/يناير لتعلن حالة إغلاق جديدة في البلاد، وكان القرار متأخراً حيث كان النظام الصحي قد وصل حافة الأزمة وقرر الأطباء في المستشفيات تأجيل العمليات الاختيارية للتحضير للموجة، وقال كار «لم تكن تعرف ما يجب علينا عمله»، و«لا يمكننا رفض دخول المرضى ونحن نقوم بممارسة الطب بطريقة لم تمارس في بريطانيا من قبل».

#### انهيار الدفاعات

وقالت الصحفية إن المشاهد القلعية في المستشفيات البريطانية تقدم درساً واقعياً للولايات المتحدة التي تتراجع فيها الحالات مع أن البلاد لا تزال طائلة الفيروس. فالأنظمة الصحية التي صمدت أمام الموجة الأولى لا تزال عرضة لمخاطر السلالات الجديدة الأكثر انتشاراً. وفي الأشهر الأخيرة وضع الأطباء البريطانيون خطة مقدمة لتحويل المرضى، كصمام أمان للمستشفيات التي عانت من زيادة الحالات وتعلم الأطباء أسلوباً يقوم على تدخل أقل من أجل معالجة المرضى على التنفس.

إلا أن دفاعات المستشفيات التي تم تعزيزها انهارت بعد ارتفاع عدد الصالات بطريقة لم تعد قادرة على استيعاب العدد الكبير من المصابين. فعامل الصحة الوطنية الذين تم نقلهم عن مواقعهم العادية والشراكة في علاج مرضى الربيع في العام الماضي لم يحل محلهم أحد مما جعل من تعزيز عدد المرضى أمراً صعباً، وتحاول المستشفيات تلبية المواعيد التي تأخرت ومعالجة غير المصابين بسكوفيد-19، ومعالجة مرضى القلب والجلطات الدماغية، وفي العام الماضي لم يكن هناك مفر من ازدهام العنابر والمناوبات الطويلة التي رأى الكثير من المرضى والمرضات أنها نتاج سوء تخطيط إلا أن عودة المشهد نفسه أدى لتآكل التضامن مع الخدمات الصحية، وبعد

#### تأجيل العمليات

ويخشى الكثيرون من عدم قدرة تحمل الأنايب التي تحمل الأوكسجين المسال وتحواله إلى غاز، وحذرت الهيئة التي تشرف على تزويد المستشفيات بالأوكسجين في شهر آب/أغسطس من زيادة التحميل للأنايب وطلب من المهندسين القيام بجهود لإصلاح الوضع، وقالت الصحة البريطانية إنه تم إنفاق 20 مليون دولار لتحديث بنى الأوكسجين استعداداً للشتاء، ولكن خبراء الصناعة قالوا إن كل المستشفيات لم تحصل على تمويل لإكمال العمل، وقام الأطباء في الأسابيع الماضية بالسماح بهبوط مستوى الأوكسجين في الدم لدى المرضى إلى حد معين ونقلهم إلى مستشفيات أخرى بسبب الضغط على النظام، وزادت الحاجة للأوكسجين هذا الشتاء لأن الأطباء لا يستخدمون أجهزة التنفس ويفضلون أجهزة التنفس اليدوية التي لا تحتاج لتدخل كبير ولكنها توفر كميات أكبر من الأوكسجين، وقالت كريستين بيغل الأستاذة في كلية لندن الجامعية، ولم تستطع تحديث الأنايب، وكان يمكن القيام بالعمل في أثناء الصيف ولكن الناس اعتقدوا أننا لن نواجه موجة ثانية..»

في مقاييسات العزايزة، كما سمعتها مجدداً «القدس العربي» يبدو الموقف الأردني واضحاً وثابتاً، لكن الطموح العربي قد يكون موقف إدارة بايدن رونه قليلاً؛ لأن هذه الإدارة تعرف أهمية مدينة القدس في المعادلة برمتها، وقد تميل لدعم منح الفلسطينيين حضوراً، ما، ولو في بعد سياسي رمزي، الأمر الذي يبرره عملياً ما قاله الوزير بلينكن، في اجتماعات مغلقة مع قيادات في الحالية الفلسطينية الأمريكية، بعنوان إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية ثم القرار المبكر حمال الأوجه بإعادة تصنيف وتسمية السفارة الأمريكية في فلسطين المحتلة.

وتلك خطوة رمزية من إدارة بايدن تعني تنشيط الاتصالات الدبلوماسية مع الفلسطينيين وعدم الإقرار بما يقوله اليمين الإسرائيلي عن ملف القدس. وهذه خطوة جيدة برأي العزايزة، يمكن البناء عليها وفقاً لتحليل سياسي يقترض عدم الرهان على أن بايدن يمكن أن يذهب بعيداً في مسألة القدس، أو قريباً من انقلاب شامل على ما فعله سلفه ترامب في السابق.

الأردن مهتم أيضاً وجداً باتفاق ونتائج المصالحة والانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث سعت عمان أمنياً لاستشعارات مفصلة، ولا تظهر مؤسساتها حماسية كبيرة لمصامير بنود مسودة وثيقة المصالحة التي أنجزها اللواء جبريل الرجوب مع قادة حركة حماس، وهو صاحب النظرية الشهيرة في مخاطبة الأردنيين والمصريين على أساس أن الشعب الفلسطيني في البريمة الفلسطينية

لا يحتاج إلى وصاية. ولا توجد معلومات شاملة وشفافية عن موقف الأردن الحقيقي من بنود المصالحة بين حركتي فتح وحماس. لكن الاعتقاد راسخ وسط نخب عمان بأن عنصر التحالف الأردني مع أبو ظبي لاعب أساسي في صياغة القراءة الأردنية للمشهد. وهو أمر لا تنفيه طبيعة الحال حكومة عمان، وإن كانت تدعم علناً كل ما هو عكس الانقسام الفلسطيني، ولديها تحفظات من المرجح أنها وصلت إلى الرئيس محمود عباس، بعنوان المخاوف من تمكين وتعزيز حركة حماس عبر الاستثمار في المصالحة وبصورة يمكن أن تؤدي لاحقاً إلى ابتلاع حماس للانتخابات التي قررها الرئيس عباس، والتي يعتقد بأن الله يمكنه أن يقترح اليوم تأجيلها إلى أن تظهر نتائج «البريسترويكا» التي يقودها كل من بايدن وبلينكن، ومعها البعوث السابق لعملية السلام والذي أصبح رئيساً للاستخبارات، وليام بيرنز.

نصحت عمان رام الله بالتريث، وتبدو قلقة إلى حد معقول من فترات انتخابات مشتركة بين حركتي فتح وحماس، لكن ما وصل للعاصمة الأردنية من سلطة رام الله إشارات أولية فيها قدر من المكر السياسي، تطالب بعدم القلق وتلفت النظر إلى أن مؤسسة الرئاسة الفلسطينية تأخذ في الاعتبار كل الحسابات.

وفي الخلاصة، تفصيلات ثم تفصيلات المصالحة الفلسطينية هي تحت رقابة الأردنية المباشرة. وحدود الاختراق الذي سيسمح به بايدن في عملية السلام هي أيضاً تحت الاستشعار.

## «نيويورك تايمز»: مستشفيات بريطانيا تخوض معركة يأسئة... عنابر مزدحمة وعمال متعبون وفشل حكومي



مسعفان يقبلان مصابا بكوفيد 19 إلى أحد مستشفيات العاصمة البريطانية لندن

والاستيقاظ الدائم من النوم بسبب قلة عدد الموظفين. وقال بعضهم إنه بدأ يجد العزاء في الشراب. وأقامت بعض المستشفيات عيادات للأمراض الجلدية لمعالجة المرضين الذي تمزقت بشرتهم بسبب استخدام المطهرات وارتداء القناع لمدة طويلة، ويسبب ازدهام العنابر يجد المرضون أنفسهم أمام مهام عدة كتوفير الدواء ومراقبة ضغط الدم والتأكد من الأنايب ومنع الانتهاب.

وهو مرض في الطوارئ، «لقد دخلنا الموجة غير جاهزين وبغير يق وجد عمل فوق طاقته وبدون وقت للتحضير مثل الموجة الأولى». وما زاد من الصاب هو أن الكثير من عمل الصحة تقاعدوا منذ الموجة الأولى وتردد آخرون للتطوع في غرف العناية الفائقة مرة ثانية ومن طلب منهم تعالوا بالمرض. ويحدث المرضون في عنابر كوفيد-19 عن سلسلة من الآلام من ألم المفاصل بسبب تحريك المرضى ضخام الحجم وفقدان الشهية لآكل

كما تتردد مدراء المستشفيات في تأجيل العمليات الاختيارية وتدريب عمل المستشفيات على العمل في غرف العناية الفائقة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر كتب عاملون بمستشفى جنوب لندن إلى مجلسها قالوا إنه ليس من زيادة التحميل للأنايب وطلب من المهندسين القيام بجهود لإصلاح الوضع، وقالت الصحة البريطانية إنه تم إنفاق 20 مليون دولار لتحديث بنى الأوكسجين استعداداً للشتاء، ولكن خبراء الصناعة قالوا إن كل المستشفيات لم تحصل على تمويل لإكمال العمل، وقام الأطباء في الأسابيع الماضية بالسماح بهبوط مستوى الأوكسجين في الدم لدى المرضى إلى حد معين ونقلهم إلى مستشفيات أخرى بسبب الضغط على النظام، وزادت الحاجة للأوكسجين هذا الشتاء لأن الأطباء لا يستخدمون أجهزة التنفس ويفضلون أجهزة التنفس اليدوية التي لا تحتاج لتدخل كبير ولكنها توفر كميات أكبر من الأوكسجين، وقالت كريستين بيغل الأستاذة في كلية لندن الجامعية، ولم تستطع تحديث الأنايب، وكان يمكن القيام بالعمل في أثناء الصيف ولكن الناس اعتقدوا أننا لن نواجه موجة ثانية..»

## «إيكونومست»: وسط أزمة كورونا وركود اقتصادي... حكومة السيسي انشغلت بمحاربة «كعك خادش للحياة»

قالت مجلة «إيكونومست» إن حكومة عيد الفتح السيسي قدي تكافح للسيطرة على كوفيد-19 وإعاش اقتصاد راكد وجدت الوقت للتحقيق في قضية كعك صمم على أشكال أعضاء جنسية تناولته سيدات في نادي الجزيرة بالقاهرة. وقالت إن الاحتفال بدأ عندما اجتمعت السيدات في النادي بحفلة عيد ميلاد.

ولسبب ما حاولت هز الأمور، ولهذا قرن الاخرطاف في تناول عككك مزين بحلويات مشكلة على العنصر الذكري وأخرى على شكل المؤخرة. إلا أن انتشار صور الحلقة والكعك على منصات التواصل الاجتماعي والنساء الضاحكات، قربت إحداهن الكعكة بطريقة إباحية إلى شفتيها تحول الأمر إلى قضية عصبية.

ولم تتسامح الحكومة المصرية مع كعك يحمل ملامح جنسية. واعتقلت على حال السرعة الخبازة التي اعترفت باكية بأنها هي التي خبزت الكعك. وقالت إن الزبونات قدمن لها صوراً لكي تساعدها على عمل الكعك، وقد تواجه السجن لعامين بتهمة خدش الحياء العام، وقال المتحدث باسم وزارة الرياضة التي تتصرف على نادي الجزيرة «لن يتم التساهل مع هذا» و«ستتم محاسبة كل من شارك». وعلقت المجلة أن من بين كل التحديات الضخمة التي تواجه مصر وجد المسؤولين المصريون فرصة لممارسة الرقابة على الحلويات وحماية الرأي العام من «كعك فاجر». وقررت وزارة الرياضة تشكيل لجنة للتحقيق في الحلقة وتوجيه اتهامات تحول إلى النائب العام. وطالب نائب في البرلمان وزير الرياضة بتقديم شهادة أمام البرلمان. ونقلت القنوات الموالية للحكومة صوراً تم التغطية عليها للكعك الفاضح. وأعلنت المؤسسة الدينية في البلاد أن مشاركة صور جنسية محرم في الإسلام. وقالت المجلة إن مصر تحب الحديث عما تقوم به من جهود لتقوية المرأة. وتم منحها ربع مقاعد البرلمان. وعين السيسي نسبية متساهلة في حكومته، ولكن عندما يتعلق الأمر بالأخلاق فيجب الالتزام. وفي العام الماضي، ولكن مصر لا تزال مجتمعاً محافظاً. ولو وأنا أيضاً، عندما اتهم رجالاً من عائلات ثرية بالعنف الجنسي. وتم اعتقال بعض الرجال وكذا الشهود وحتى من وجهن اتهامات.

واستخدمت الحكومة قانون الجرائم الإلكترونية لقمع نساء قمن بنشر فيديو وهن يرقصن عبر تطبيق «تيك توك». وتم اعتقال عشرين منهن بتهمة التحريض على «الإباحية». وتم تبرئة اثنتين منهن ولكنهما معتقلتان بنهم أخرى وهي الاتجار بالبشر والمتعلقة بقرصهما. وتقول المجلة إن السيسي يحاول تقديم نفسه على أنه صوت بديل معتدل للإسلاميين الذي أطاح بهم في انقلابه عام 2013، لكن نصر على أن يظل مجتمعاً محافظاً. ولو أراد الرئيس أن يقدم نبرة مختلفة فعليه السماح للناس بأكل الكعك، حتى لو كان يحمل مجسمات خادشة للحياة.

## «واشنطن بوست»: هل يتعرض فيلم «المنشق» عن جمال خاشقجي لحملة تشويه من «الذباب الإلكتروني» السعودي؟

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن وجود حملة عبر الذباب الإلكتروني السعودي ضد فيلم «المنشق» عن جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي، والذي لاقى حتى الأسبوع الماضي ترحيباً كبيراً من مواقع تقييم الأفلام مثل «روتن توميتوز» و«أي أم دي بي».

وقالت إن مخرج الفيلم وهو صانع الأفلام الوثائقية الاستقصائية بريان فوجل، أخرج فيلم «المنشق» لتسليط ضوء جديد على جهود السعودية في قمع حرية التعبير. وحصل الفيلم من 12 كانون الثاني/يناير على نقاط غير متشعبة من 500 مشاهد سن من يوم 2.400 تعليق وصلت إلى الموقع المعروف بتقييم الأفلام التي تعرض في دور السينما ويعلق عليها المشاهدون. وهو عمل يعتقد الفيلم أنه جاء بناء على متصدين أو «تروا» نيابة عن الحكومة السعودية لتقديم صورة عن عدم الرضى. ونتيجة لهذا، فقد تراجعت شعبية الفيلم من 95٪ إلى 68٪، وظهر التوجه نفس على موقع الأفلام «أي أم دي بي» والذي وصلت إليه منذ السبت 1175 مراجعة تعطي الفيلم تقييماً متديناً بنجمة واحدة.

#### تقييمات عالية

وفي الشهر الماضي، لم يحصل الفيلم على تقييمات متدنية إلا نادراً، حيث منحت معظم التعليقات الفيلم أعلى الدرجات، ويرى ثور هيليبورس، مؤسس المنظمة غير الربحية «هيومان رايتس فاونديشن» التي مولت الفيلم، أن السعوديين يقومون في الحقيقة بإبانت محتوى الفيلم من خلال جيشهم على الإنترنت. وقال إن الظهور الفاجئ للتعليقات المتدنية للفيلم الذي أعجب المشاهدين والنقاد ينير شكوك، وحذر هيليبورس من الهجمات التي يقوم بها الذباب الإلكتروني وأثرها على موقع الفيلم أمام الرأي العام واحتمال إقبال الأمريكيين عليه. ذلك أن مواقع تقييم ومراجعة الأفلام حيوية في الإقبال على مشاهد الأفلام الوثائقية السياسية والتي تعتمد دون ميزانيات تسويق ضخمة على التوصيات والتعليقات الإيجابية من شخص آخر، وهو تدكير أن حملة التضليل على الإنترنت هي عبارة عن حملات سياسية، وعمل فوجل الحائز أوسكار، «إيكاروس»، على إنتاج الفيلم عن جريمة قتل جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول يوم 2 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وقدم فيه نقلاً حاداً للحكومة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وبدأ عرض الفيلم في دور

السيئما الأمريكية بناء على الطلب في 8 كانون الثاني/يناير الحالي، ويقدم صورة عن نظام لا يتورع عن استخدام العنف لإسكات المعارضين له، ووفق الفيلم عمل «الذباب الإلكتروني» الذي يعمل نيابة عن بن سلمان لنشر موضوعات إيجابية عنه، وحجب الأخبار السلبية، بشكل يخلق تياراً خالياً من مشاعر المعارضة. وحتى الأسبوع الماضي حظي الفيلم بتعليقات مشجعة ودافئة من النقاد المحترفين ورواد مواقع الأفلام المتعددة. وبعد اتصال «واشنطن بوست» يوم الثلاثاء مع المتحدث باسم «روتن توميتوز»، تيسون رينولدز، اعترف أن الشركة تشك بوجود تلاعب، وقال: «بناءً على التحليل القريب، يبدو أن هناك محاولات مقصودة للتلاعب بالنقاط التي يقدمها جمهور الفيلم». وقال إن الشركة ستقوم بحذف التعليقات التي تحاول التلاعب بالنقاط و«ربما استمرت في هذا مع اكتشاف أي منها». وحتى يوم الأربعاء، ظلت النقاط كما هي ونسبة التقييم بـ68٪ بناء على 2387 مراجعة، ولم تتغير على مدى اليومين الماضيين. وتستخدم شركة «روتن توميتوز» نظاماً لتقييم الفيلم يقوم على تسجيل المشاهدين نقاط للفيلم تتراوح من نجمة إلى خمس نجومات. ويضع الموقع نقطة «جيد/طاج»، لو منحت نسبة 60٪ من السجاليين الفيلم 3.5 نجمة، ولو لم يمنحوا له، فيتمّ اعتبار الفيلم «روتن» (فاسد) أي غير جيد.

ومع أن فيلم «المنشق» لم يصل بعد إلى هذه النقطة، إلا أن نقاط أقل من 70٪ تجعل المشاهدين يشعرون بالفيلم من قائمة مشاهداتهم، وحتى الأفلام التي تم تلقيها بقسور مثل «نادر» و«مان 1984» حصل على تقييم بنسبة 74٪. أما موقع تقييم الأفلام الأخر «أي أم دي بي» فيستخدم نظام تقييم قائم على نجومات من 10-، وحصل فيلم «المنشق» منذ بدء عرضه على أعلى النقاط، ومنحه 5000 مشاهد من أصل 9200. تسع نجومات، و700 مشاهد منحه نقطة واحدة، لكن هذه النسبة زادت مع يوم السبت، حيث منحه 1175 مشاهداً نجمة واحدة، وأصبح هذا التقييم يمثل 20٪ من التقييم للفيلم.

وظل مستوى تقييم الفيلم على هذا الموقع ثابتاً بمعزل 8.2 نجمة، وهذا تابع من الخوارزميات التي تستبعد مراجعات النجمة الواحدة. وتملك شركة أمازون، موقع «أي أم دي بي» وظهر مالكا جيف بيزوس في فيلم «المنشق» كواحد من ضحايا محمد بن سلمان. ومع ذلك ظلت المراجعات الفردية التي منحت الفيلم نقاطاً منخفضة واضحة في الموقع. وفي مراجعة منحت

#### كلمة تشويه

وليست هذه هي المرة الأولى التي تجد شركة «روتن توميتوز» نفسها وسط حملة تشويه لفيلم، بل كانت وسط حملة من الجمهور الذي لم يرض عن طريقة معالجة ديزني لفيلم «حروب النجوم والجدي الأخير»، وهو ما قاد الشركة لتعزيز مطالب المراجعة والتقييم للأفلام والطالب من إثبات شراء المراجعات تدعير لمشاهدة الفيلم. ولكن فيلم «المنشق» لا يقتضي إثبات التكرار؛ لأنه متوفر على مواقع الأفلام بناء على الطلب، ويمثل التصيدون والذباب الإلكتروني تحدياً لمواقع مراجعة الأفلام التي تعبر من خلالها الأصوات السياسية المتفرقة عن غضبها عبر منصات التواصل الاجتماعي، فهي لا تريد أن تكون بؤرة للتضليل، وفي الوقت نفسه لا تريد أن تظهر يعظرون من يسمك الأفواه. ويعتقد هيليبورس أن مواقع مراجعة الأفلام لديها مسؤولية وهي التأكد من وصول الأصوات الصادقة، ودون رقابة نشطة، مسجد العادون للأصوات الديمقراطية طرقاً لقمعها، وقال هيليبورسن إن فكرة «الحقيقة ستنتصر نظر رومانسية، وفي جميلة ولكنها رومانسية، وأنا واثق من انتصار الحقيقة طالما لم نساعدنا».

## المواطنون أدوا صلاة الجمعة في المناطق المهتدة بالمصادرة مواجهات في مناطق التماس في الضفة توقع إصابات بعد ليلة عنف مارس خلالها المستوطنون اعتداءاتهم الإرهابية



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة خارج الأقصى بعدما منعهم قوات الاحتلال من الوصول إليه

الاحتلال والعمل على وقفها فوراً، واتخاذ إجراءات وتدابير عاجلة للحجج شهوة التوسع الاستيطاني التي تسارعت خلال الأيام الأخيرة من عمر إدارة ترامب التي شرعت الاستيطان ومنحته الضوء الأخضر.

وأكد على ضرورة أن تعمل الإدارة الجديدة على تطبيق القرار الأممي رقم 2334 الذي أدان الاستيطان وطلب بوقفه باعتباره يفتقر إلى الشرعية الدولية.

كما طالب الأمم المتحدة بالعمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني، داعياً المجتمع الدولي لوضع المستوطنين المتورطين بتلك الأعمال الإرهابية على قوائم المنع من السفر، مشيداً باللجان الشعبية التي تصدى يومياً لإرهاب المستوطنين المنظم، داعياً الفلسطينيين إلى حماية عائلاتهم وأراضيهم من تلك الاعتداءات المندة.

وخلال الأسبوع الماضي، لم تنقطع هجمات قوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية، ضمن خطط تكريس الاستيطان، حيث هدمت تلك القوات العديد من المنازل والمنشآت الزراعية والصناعية، كما انذرت مواطنين بهم منازلهم في عدة مناطق بالضفة الغربية، علاوة على قيامها بتجريف أراض زراعية، وحرمان المزارعين من الوصول لحقولهم.

وتهدف سلطات الاحتلال من وراء تلك الأفعال لدفع السكان إلى ترك أراضيهم قسراً، حيث ترفض حكومة الاحتلال الانصياع لمطالبات المجتمع الدولي، الذي يؤكد مراراً على عدم شرعية الاستيطان في كافة أراضي الضفة الغربية.

كذلك تخلل أيام الأسبوع الماضي، قيام مجموعات من المستوطنين، بتنفيذ سلسلة اعتداءات على المواطنين، خاصة المزارعين، والتي اشتملت على تخريب مزارع وتكسير وقلع أشجار، ومحاولات عدة لإقامة "بؤر استيطانية" جديدة، من خلال مصادرة أراض فلسطينية، وتنفيذ هجمات بالأسلحة والعصي على مزارعين ومواطنين خلال سيرهم على الطرقات الرئيسية، ما أدى إلى إصابة العديد منهم، وكانت من بين ضحايا الهجمات الاستيطانية الإرهابية طفلة من بلدة مادما التابعة لمدينة نابلس، حين أصيبت خلال هجوم على منزل عائلتها من قبل مستوطنين بجراح في الرأس، فيما تمكن سكان البلدة من إفضال محاولة إخطافها من قبل المستوطنين المهاجمين.

وكعادتها استبقت قوات الاحتلال انطلاقات الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، ونفذت حملات تفتيش، واعتقلت تلك القوات الشباب حمدان هاشم نجار في الثلاثينات من عمره، لدى إقتحامها بورين التابعة لمدينة نابلس، كما اعتقلت الفتى رجاتي شفيق الرجبي (17 عاماً)، عقب دهم منزل ذويه والعبث بمحتوياته في مدينة الخليل.

كذلك اعتقلت الشاب محمد عزيز عبده، من بلدة العيسوية، في القدس المحتلة، عندما اقتحمت البلدة وسط إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت.

ويأتي ذلك في إطار الإجراءات القمعية التي تعارضها سلطات الاحتلال ضد سكان الضفة، لتثييم عن المشاركة في الفعاليات المناهضة للاستيطان.

### رام الله - القدس العربي:

في رسالة تحد لإجراءات الاحتلال الذي يعمل على فرض إملاءات على الأرض، بتركيب الاستيطان ونهب الأراضي، ورفض لهجمات المستوطنين الإرهابية، التي تصاعدت بشكل خطير ليل أول أمس الخميس، وكادت أن تؤدي بحياة العديد من الفلسطينيين، بينهم طفل صغير، شهدت مناطق التماس فعاليات شعبية حامية، ورشق المواطنون بالحجارة الجنود المدججين بالسلاح الذين ردوا بالرصاصة المثلثة بالخطأ، ما أسفر عن إصابة العديد من المواطنين بجراح.

وكالعادة شارك سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في تظاهرة شعبية حاشدة، انطلقت بعد صلاة الجمعة، وذلك ضمن الفعاليات الجماهيرية المنددة بالاستيطان، التي تنادي بفتح شارع البلدة الرئيس المغلق منذ أكثر من 16 عاماً، واعدت جنود الاحتلال على المشاركين، وأطلقوا صوهم الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب بوقوع عشرات الإصابات.

ونظم المواطنون فعالية جماهيرية في بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، على الأراضي المهتدة بالمصادرة لصلحة مشروع استيطاني جديد، وانخرط السكان هناك في مواجهات مع جنود الاحتلال. وأفادت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال أطلقت القنابل الغازية باتجاه المشاركين بالمسيرة، ما أدى لإصابة العشرات باختناق.

وتمكن مواطنون من قرية اللبن الشرقية، من صد هجوم لعشرات المستوطنين الذين حاولوا اقتحام "الخان" على شارع رام الله - نابلس الرئيسي، حيث وقعت مواجهات بين المواطنين والمستوطنين وجنود الاحتلال الذين حضروا لساندهم وتأمين الحماية لهم.

وأصيب عشرات المواطنين باختناق، عقب مهاجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية في قرية دير جبر، شرق مدينة رام الله، بالغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والرصاص الإسفنجي، التي نفذت في المناطق التي يتهددها الاستيطان ويسعى المستوطنون لإقامة بؤرة استيطانية فيها.

وقشارك مئات المواطنين بوقفة رفضاً لقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإزالة مدرسة ومسجد بمسافر يطا جنوب محافظة الخليل.

وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان شرق يطا وجنوب الخليل راتب الجبور، إن مئات المواطنين أدوا صلاة الجمعة في ساحة مدرسة "أم قصبة" الأساسية المهتدة بالإزالة، ونظموا لرفض قرار الإزالة والإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية بحق أهالي المسافر.

وكعادة الأسابيع الماضية، أقام المواطنون صلوات الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، بهدف توسعة الاستوطنات، بناء على دعوات لقيادة الضم، وحيمة مقاومة الاستيطان، خاصة في بلدة سلوان القدس، التي يتهددها خطر هدم ومصادرة العديد من المنازل هناك، لصالح جماعات استيطانية؟

وكان الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى، دعا

أهالي سلوان للثبات في اعتصامهم، للدفاع عن بيوتهم من خطر المصادرة والهدم.

وأدى مواطنون في محافظة سلفيت، صلاة الجمعة، فوق الأراضي المهتدة بالاستيلاء عليها من قبل سلطات الاحتلال في منطقة "الراس" غرب المحافظة.

وقال منسق الحملة الشعبية في المدينة رزق أبو ناصر، إن كافة القوى مستمرة في الفعاليات حتى إيقاف كافة الاعتداءات على الأراضي.

وفي القدس المحتلة، أبقت سلطات الاحتلال على قرار منع من هم من خارج البلدة القديمة من الصلاة في المسجد الأقصى، وهو ما حال دون وصول جموع كبيرة من أهل المدينة وآخرين من مناطق الـ 48، لأداء صلاة الجمعة، بزعيم إجراءات مواجهة فيروس كورونا، وهو أمر طال أيضاً المسجد الإبراهيمي الذي مدد الاحتلال إغلاقه منذ أيام، رغم أن المسجد يتبع للسيادة الفلسطينية.

وجدير بالذكر أن حالة الغضب الشعبي تصاعدت في كافة مناطق الضفة، خاصة في مناطق التماس مع الاحتلال والمستوطنين، في إطار الخطط الشعبية الرامية لمنع تنفيذ الخطط الاستيطانية الجديدة، الهادفة لتنفيذ مخطط الضم بشكل هادئ.

وتدعو قيادة القوى الوطنية والإسلامية باستمرار

لتصعيد المقاومة الشعبية عند كل نقاط التماس، ضمن الخطط الميدانية الرامية للتصدي لخطط الاستيطان الجديدة، وتحرص على تنظيم فعاليات جماهيرية أخرى تتمثل في زراعة الأراضي المهتدة بالمصادرة بأشجار الزيتون، والاحتجاج في المناطق التي يقيم فيها المستوطنون بؤراً جديدة.

وجاءت الفعاليات هذه بعد ليلة شهدت عنفاً خطيراً تمثلت في هجمات إرهابية نفذها المستوطنون المطرفون، وأصيب ليل أول من أمس الخميس، الطفل جاد علاء صوافقة (3 سنوات) بجروح في وجهه، وذلك إثر مهاجمة مجموعة من المستوطنين مركبة والده قرب مدخل قرية برقة شمال شرق رام الله.

كما رشق مستوطنون، ليل أول من أمس الخميس، مركبات المواطنين بالحجارة، وأغلقت لساعات طريق منطقات اللبن، وهي طريق رام الله نابلس القديمة، قرب اللبن الشرقية جنوب نابلس، ونفذوا في المنطقة أعمال عنيفة، بحماية قوات الاحتلال.

وفي حادثة خطيرة هاجم مستوطنون منزلين في بلدة بورين جنوب نابلس وإلجأوا الحارة، كما أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق عقب تصدي أهالي لهجوم المستوطنين على القرية، حينها تدخلت قوات الاحتلال،

## حالة وفاة و494 إصابة بالفيروس خلال 24 ساعة إغلاق مخفف في الضفة وغزة لمواجهة كورونا ... واكتشاف بعض حالات السلالة البريطانية والصحة تخشى تفشيها



سلطات غزة تسمح بأداء صلاة الجمعة في الأماكن العامة

### غزة - القدس العربي:

أعيد فرض الإغلاق على كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن بوتيرة أخف مما كان عليه الوضع خلال الأسابيع الماضية، بعد تخفيف القيود، وذلك ضمن الخطة الحكومية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وهو إجراء متبع ويستمر منذ مساء الخميس وحتى صباح غد، فيما لا يزال القلق يراود الجهات الطبية بسبب اكتشاف إصابات بالفيروس من الطفرة الجديدة.

وقالت وزيرة الصحة في الكيلة أمس إنه جرى تسجيل 12 وفاة و494 إصابة جديدة بـفيروس كورونا و792 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت أن نسبة التعافي من الفيروس في فلسطين بلغت 193 %، فيما بلغت نسبة الإصابات بالشفاء 58.8 % ونسبة الوفيات 11.1 % من مجمل الإصابات.

ولفتت وزيرة الصحة إلى وجود 77 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 22 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي، وأعلنت وزارة الصحة في غزة أنه سجلت من بين العدد الإجمالي 4 حالات وفاة و275 إصابة جديدة بـفيروس كورونا في القطاع خلال الـ24 ساعة الأخيرة، بعد إجراء 2237 فحصاً مخبرياً خلال المدة المذكورة.

وبشكل يوحى بالخطر، رغم استمرار انخفاض أعداد الإصابات، أعلنت وزيرة الصحة عن اكتشاف 17 إصابة بالطفرة البريطانية لـفيروس كورونا، في المناطق الحداثية لمدينة القدس.

وقالت إن طواقم الطب الوقائي في

الوزارة ستعمل على متابعة المرضى وأوضاعهم الصحية، وعمل المسوحات اللازمة لتتبع إصابات أخرى إن وجدت في تلك المناطق، لافتة إلى أن هذه السلالة من فيروس كورونا تعتبر أكثر سرعة في الانتشار، إضافة إلى أن مدى الإصابة فيها أوسع في النطاق العمري.

وتابعت أن فريق عمل من وزارة الصحة والجامعة العربية الأمريكية قام بإجراء الاختبارات الجينية للكشف عن التحور الجيني الجديد للفيروس كورونا المستجد في عينات مستخلصة من المرضى، حيث قام الفريق البحثي بالكشف عن وجود الطفرات الجينية الجديدة للفيروس في بعض المسحات التي تم جمعها من مناطق الضفة الغربية، وأضافت "مكثتاً تنضم فلسطين إلى قائمة الدول التي رصدت حالات إصابة بالسلالة الجديدة من الفيروس، والتي ظهرت مؤخراً في بريطانيا".

واعتبر مدير عام الخدمات الطبية المساندة في وزارة الصحة أسامة النجار أن مؤشرات انتشار فيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية ما زالت مرتفعة، ما يتطلب تطبيق إجراءات الوقاية والحماية بشكل مستمر، لافتاً إلى أنه وبناء على هذه النتائج، فقد بدأت مختبرات كورونا في وزارة الصحة بتتبع بعض العينات التي سيتم إرسالها لمختبرات الجامعة العربية الأمريكية لفحصها لهذه السلالة، وغيرها من السلالات، مشيراً إلى أن الخطورة التي تتمتع بها الفيروسات هو تطورها وحدثات سلالات أخرى جديدة، ما يستدعي البحث واكتشاف لقاحات

مخيم أو منطقة تتزايد فيها الإصابات بـفيروس كورونا، ومنع دخول سكان مناطق الـ 48 إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الأراضي الفلسطينية.

كما تشمل حظراً كاملاً للعمل في المستوطنات، إضافة إلى منع الحركة من الساعة 7 مساءً وحتى 6 صباحاً، بالإضافة للإغلاق الأسبوعي، مع فرض قيود على عمل قطاع الخدمات، وتقليص الدوام في الوزارات والمؤسسات الأمنية والبنوك، مع استمرار منع إقامة الأعراس

أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات.

وفي قطاع غزة، يتواصل العمل أيضاً بالإجراءات الوقائية التي تشمل الإغلاق يومي الجمعة والسبت رغم تخفيف القيود. وأعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية في القطاع إيد اليزم، أن الإجراءات الجديدة تشمل، استمرار الإغلاق الليلي يومياً بدءاً من الساعة 8:00 مساءً كقافة المحافظات، على أن يكون يسمح للمواطنين بالتحرك الأولية دون استخدام وسائل المواصلات،

المساجد، والتي بقيت مغلقة بناء على قرار سابق، وكانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت عن تمديد الإجراءات الوقائية المتبعة، للحد من انتشار فيروس كورونا لالأول من الشهر المقبل.

وتشمل الإجراءات الوقائية التي أقرتها الحكومة الفلسطينية، استمرار إغلاق جميع الجامعات والمعاهد، مع السماح فقط لطبئة المرشحين الأساسية والثانوية بالتعليم الوجاهي، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو

## لجنة فلسطينية تطالب بإطلاق 25 صحافياً من سجون إسرائيل

الفعلة المستفيدة.

وبين غازي عيسى المدير العام للإغاثة 48 أن المساعدات وصلت حتى أمس إلى مئات آلاف المحتاجين واللاجئين في كافة المناطق، حيث تم تنفيذ الكثير من المشاريع مثل: توفير غاز الطهي، وبناء مخيم كامل للاجئين في سوريا من غرف الإسمنت المسلح بدل خيمة، وكسوة الشتاء، وتغطية أسقف البيوت بالنايلون، وتوفير حرامات وبطانيات، وتأمين مواد التدفئة، ووجبة الدفا، والخيام بمستلزماتها، وغيرها من المشاريع، مضيفاً ومؤكداً أن "المشاريع وإيصال المساعدات مستمرة وفي أوجها، وأن الحملة لا تزال مستمرة في بلداننا العربية".

وأنتى الشيخ حماد أبو دعابس رئيس الحركة الإسلامية داخل أراضي 48 عن عطاء الأهل في المجتمع العربي الفلسطيني، الذين يفتقرون، مرة تلو الأخرى، صدق انتمائهم لوطنهم وشعبهم، وجهتم لعمل الخير والتكافل الاجتماعي والإنساني مع إخوتهم المحتاجين واللاجئين والتكويرين، خاصة في هذه الظروف القاسية من البرد وجائحة كورونا.

وتمنّى الدكتور علي الكنتاني رئيس جمعية الإغاثة 48 الجهود العظيمة التي يبذلها موظفو ومتطوعو ومدنويو الجمعية في كل ميادين العمل على مدار الساعة، وسرعة الانتشار وإيصال المعونات والمساعدات لأكثر عدد ممكن من

الناصرة - القدس العربي:

نجحت طواقم حملة قاعل خير" التي أطلقتها جمعية الإغاثة 48 والحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، منذ انطلاقتها قبل نحو ثلاثة أسابيع وحتى اليوم، بإيصال المساعدات ووسائل التدفئة لمئات آلاف اللاجئين والمحتاجين في الداخل الفلسطيني والضفة والقطاع والقدس وفي مخيمات الشمال السوري والجنوب التركي، وخاصة للاجئين الفلسطينيين.

وجاء في بيان صادر عن "جمعية الإغاثة 48" أنه منذ انطلاقتها حققت الحملة نجاحاً كبيراً وتفاعلاً جماهيرياً واسعاً من قبل المتبرعين وأهل الخير في كافة المدن والبلدات العربية

مجاهد السعدي، أول من أمس الخميس، إلا أنه لا يزال يقع خلف قضبان سجون الاحتلال 25 صحافياً وإعلامياً تنتهك حقوقهم الإنسانية والصحافية، ويتعرضون للتحقيقات القاسية والتعذيب.

ودعت اللجنة "المؤسسات الإنسانية والحقوقية للتدخل لوقف سياسة الاعتقال وتجديد الاعتقال الإداري بحق الصحفيين في سجون الاحتلال، والإفراج عن كافة الصحفيين والنشطين الذين يعقلهم الاحتلال بشكل سياسي دون مبرر قانوني".

وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو 4400 أسير فلسطيني، بينهم 40 سيدة، و1700 طفلاً، ونحو 380 معتقلاً إدارياً (دون تهمة)، وفق بيانات فلسطينية رسمية.

غزة - الأناضول: طالبت لجنة "دعم الصحفيين" الفلسطينية، بالإفراج عن 25 صحافياً فلسطينياً لا يزالون في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

جاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة، وهي منظمة غير حكومية تضم صحافيين وكتاباً فلسطينيين وعرباً وتعنى برصد الانتهاكات على الأرض الفلسطينية بحق زملائهم.

وقالت إنها "تنتظر بخطورة بالغة إلى محاولات تقييد حرية العمل الإعلامي من خلال حملات الاعتقال المتكررة من قبل الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والملاحقتهم وانتهاك حرية عملهم المهني".

وأضافت أنه بالرغم من إفراج إسرائيل عن الصحافي

## تركيز التنظيمات حاليا على تحديث السجل الانتخابي وإنجاح حوار القاهرة أوساط قيادية من فتح تستبعد الذهاب بـ «قائمة مشتركة» مع حماس في «التشريعي» وتفضل خيار الوحدة في الحكومة



عائلة فلسطينية تسجل أسماءها إلكترونياً في سجل الانتخابات

وبخصوص الاجتماع المهم للجنة المركزية لحركة فتح، فإن جزءاً مهماً من النقاش سيركز على المباحث المرتقبة في القاهرة بين قيادات الفصائل، للتوصل إلى تفاهات هناك تضمن إنجاز الانتخابات، وإقرار وثيقة شرف تضمن ذلك، خاصة وأن هناك تحركات تجري لأن تشمل اجتماعات القاهرة المقبلة، التوافق على رؤية وطنية شاملة لإنهاء الانقسام. إلى ذلك، شرع العديد من الفصائل التي تنوي المشاركة في الانتخابات التشريعية، بالبحث داخليا لوضع الخطط اللازمة لتلك العملية التي ستحدد لاحقا مستقبل العمل السياسي الفلسطيني. وفي هذا الإطار، يجري حاليا تشكيل هيئات لوضع الخطط والتصورات اللازمة لخوض الانتخابات، فيما يجري التركيز حاليا داخل أطر التنظيمات الفلسطينية على دفع ناشطها صوب المشاركة في التسجيل في السجل الانتخابي، أو تحديث البيانات، لضمان مشاركتهم في حال جرت العملية. ومن المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة حملات ميدانية لتلك التنظيمات لحث أنصارها ومؤيديها على التسجيل، بالتوافق مع الجهود التي تبذلها لجنة الانتخابات المركزية في هذا الشأن، خاصة بعد أن أصدر العديد من التنظيمات الفلسطينية تعميمات داخلية على أفرادها لإنجاح عملية التسجيل. يشار إلى أن الرئيس عباس، أصدر الأسبوع الماضي مرسوماً بإجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل. وبموجب المرسوم ستجري الانتخابات التشريعية بتاريخ 22 أيار/ مايو، والرئاسية بتاريخ 31 تموز/ يوليو 2021، على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني وأشير في المرسوم إلى أنه سيتم استكمال المجلس الوطني في 31 آب/ أغسطس المقبل وفق النظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجري انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن.

سيعدها فريق مختص من فتح مع تلك التنظيمات، لمعرفة إلى أين تتجه الأمور. وكان القدوة الذي أعلن الاعتراض على قائمة مشتركة مع حماس، قد قال إن تشكيل قائمة موحدة مع فصائل منظمة التحرير يعد "موضوعاً آخر". وقال "قائمة مشتركة بين فتح وهذه الفصائل أمر ممكن ويجوز بحثه"، لكنه عبر عن تمنيه من أجل "صلحة الوطن ووصلحة هذه الفصائل" أن تخوض الانتخابات سوياً مع بعضها البعض كتيار وطني يساري لديه مواقف ومطالب مختلفة.

ويعتقد أن هذا الأمر بعيداً عن وجهة نظر قيادات كبيرة في حركة حماس، وبين أوساط القيادات الميدانية أيضاً، للأسباب ذاتها التي يتبناها الفريق المعارض في حركة فتح. ولعل أحد أبرز الأسباب التي تعيق دخول فتح وحماس في قائمة مشتركة، هو تحديد النسب التي سيحظى بها كل طرف. ففتح تستند إلى أنها تشكل التنظيم الأول في منظمة التحرير، فيما تستند حماس إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي فازت فيها بأصوات غالبية الأعضاء في المجلس، وحتى في

لن يكون هذا الأمر بعيداً عن وجهة نظر قيادات كبيرة في حركة حماس، وبين أوساط القيادات الميدانية أيضاً، للأسباب ذاتها التي يتبناها الفريق المعارض في حركة فتح. ولعل أحد أبرز الأسباب التي تعيق دخول فتح وحماس في قائمة مشتركة، هو تحديد النسب التي سيحظى بها كل طرف. ففتح تستند إلى أنها تشكل التنظيم الأول في منظمة التحرير، فيما تستند حماس إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي فازت فيها بأصوات غالبية الأعضاء في المجلس، وحتى في

ويعتقد أن هذا الأمر بعيداً عن وجهة نظر قيادات كبيرة في حركة حماس، وبين أوساط القيادات الميدانية أيضاً، للأسباب ذاتها التي يتبناها الفريق المعارض في حركة فتح. ولعل أحد أبرز الأسباب التي تعيق دخول فتح وحماس في قائمة مشتركة، هو تحديد النسب التي سيحظى بها كل طرف. ففتح تستند إلى أنها تشكل التنظيم الأول في منظمة التحرير، فيما تستند حماس إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي فازت فيها بأصوات غالبية الأعضاء في المجلس، وحتى في

ويعتقد أن هذا الأمر بعيداً عن وجهة نظر قيادات كبيرة في حركة حماس، وبين أوساط القيادات الميدانية أيضاً، للأسباب ذاتها التي يتبناها الفريق المعارض في حركة فتح. ولعل أحد أبرز الأسباب التي تعيق دخول فتح وحماس في قائمة مشتركة، هو تحديد النسب التي سيحظى بها كل طرف. ففتح تستند إلى أنها تشكل التنظيم الأول في منظمة التحرير، فيما تستند حماس إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي فازت فيها بأصوات غالبية الأعضاء في المجلس، وحتى في

ويعتقد أن هذا الأمر بعيداً عن وجهة نظر قيادات كبيرة في حركة حماس، وبين أوساط القيادات الميدانية أيضاً، للأسباب ذاتها التي يتبناها الفريق المعارض في حركة فتح. ولعل أحد أبرز الأسباب التي تعيق دخول فتح وحماس في قائمة مشتركة، هو تحديد النسب التي سيحظى بها كل طرف. ففتح تستند إلى أنها تشكل التنظيم الأول في منظمة التحرير، فيما تستند حماس إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي فازت فيها بأصوات غالبية الأعضاء في المجلس، وحتى في

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

بالرغم من الحديث عن تشكيل «قائمة مشتركة» تضم حركتي فتح وحماس، والعديد من التنظيمات الفلسطينية الأخرى، لخوض انتخابات المجلس التشريعي المقررة يوم 22 مايو/ أيار المقبل، إلا أن أوساط قيادية في حركة فتح، تستبعد اللجوء لهذا الخيار، وذلك لصعوبة تطبيقه على الأرض لعدة أسباب. وعلاوة على رفض قسم كبير من قادة حركة فتح -اللجنة المركزية والمجلس الثوري وقيادات العمل الميداني- للفكرة، فإن هناك عدم رضا في القواعد التنظيمية، التي تقر بوجود خلافات في الفكر والأسلوب مع حماس، لا يمكن أن تجتمع بقائمة انتخابية واحدة، وهو ما من شأنه أن يظهر في البرنامج المشترك والدعاية الانتخابية. ومن المقرر أن يجري طرح الفكرة، التي جرى بحثها سابقاً بين فتح وحماس في حوارات أجريت في تركيا، خلال اجتماع اللجنة المركزية للحركة برئاسة الرئيس محمود عباس غداً. وقال عضو في المجلس الثوري لحركة فتح لـ «القدس العربي»، إن الحركة ناهية وفق تفاهات المصالحة إلى الشراكة والوحدة مع الكل الوطني، من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية، على أن تكون هذه الخطوة بعد الانتخابات، التي أكد أن الاتجاه الأقوى يشير إلى خوضها بشكل منفرد. ومنذ أن بدأ ترديد الفكرة، انشغلت قواعد وقيادات من حركة فتح في الحديث عن الأمر، وهو أمر عكسته تصريحات علنية أدلى بها عضو اللجنة المركزية للحركة ناصر القدوة، حين أعلن الاعتراض على القائمة المشتركة. في السياق، أعلن الدكتور ناصر القدوة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي رحب بحرارة بإجراء الانتخابات، معارضته لفكرة تشكيل قائمة انتخابية موحدة بين حركتي فتح وحماس. وقال إن تلك القائمة غير الديمقراطية وتتجاهل كل ما حدث في السابق ولأنها غير ممكنة سياسياً، وتفوق منها راحة الانتهازية والمصالح الشخصية على حساب مصالح الشعب.

## 31% من الفلسطينيين لا يحق لهم الترشح لعضوية «التشريعي» و63% لا يحق لهم الترشح لـ «الرئاسة»

ضمنهم 880 ألفاً ضمن الفئة العمرية (18-28) سنة. وأوضحت أن عدد المسجلين في سجل لجنة الانتخابات المركزية حتى آخر تحديث في آذار/ مارس 2019، بلغ أكثر من 2.2 مليون، منهم مليون من جيل الشباب (18-31) لم يشاركون في أي انتخابات عامة، ومن ضمنهم 684 ألفاً من الفئة العمرية (18-28)، وهذا العدد مرشح للزيادة في ظل الإقبال على التسجيل في السجل الانتخابي، الذي سيظل مفتوحاً حتى منتصف شباط/ فبراير المقبل علماً أن التسجيل يبدأ من عمر 17 سنة من سبيل عمره 18 سنة يوم الاقتراع. وأشار إلى أن هناك 683 ألف مواطن ممن يحق لهم حق الاقتراع غير مسجلين في السجل الانتخابي، وبالتالي لن يتمكنوا من التصويت أو الترشح ما لم يسجلوا للانتخابات.

مجموع مقاعد المجلس البالغ عددها 132، فيما فازت حركة فتح بـ 45 مقعداً، أما بقية القوائم فحصلت على 9 مقاعد. وأوضحت الورقة أن الانتخابات عام 2006 كانت وفق نظام المناصفة بين الدوائر والنسبية، وحصلت حركة حماس، مع المستقلين المحسوبين عليها، على 49 مقعداً في الدوائر مقابل 17 لحركة فتح، في حين حصلت قائمة «حماس» على 29 مقعداً مقابل 28 مقعداً لقائمة «فتح» بفارق حوالي 30 ألف صوت. وأشار إلى أن عدد المصوتين في انتخابات 2006 بلغ مليوناً و42 ألف ناخب من أصل عدد المسجلين البالغ مليوناً و350 ألفاً، حيث بلغ عدد من يحق لهم الاقتراع في الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى نهاية عام 2020، وفق تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حوالي 2.883 مليون، من

وطنية أو حكومة وفاق وطني، أو عبر تمكين الحكومة أولاً، أو عبر تشكيل لجنة تحضيرية للتحضير لعقد مجلس وطني، مشيراً إلى فشل تلك المحاولات، وشدد على ضرورة وجوب معالجة أسباب الفشل، قبل الدخول في تجربة لا تتوفر لها شروط كافية للنجاح، ويضيف «ليس مقبولاً القول لنجرب، ويمكن أن تؤدي إلى إنهاء الانقسام». وحين استعرض المركز بعض الحقائق عن الانتخابات، أوضح أن آخر انتخابات رئاسية عقدت في عام 2005، وفاز فيها الرئيس محمود عباس، مرشح حركة فتح، بنسبة 62.5% وكتلة مصطفى البرغوثي بنسبة 37.5%. وبين أن آخر انتخابات تشريعية عقدت في عام 2006، وحصلت فيها حركة حماس على 74 مقعداً، إضافة إلى 4 مستقلين كانوا محسوبين عليها، من أصل

التشريعية، ليسمح لمن هم في سن الـ 25 عاماً، فيما طالبت بمبادرات أخرى بخفض سن من يترشح لمنصب الرئاسة. ويوضح مركز مسارات أن إشارة هذه الأسئلة ضرورية، ليس لوضع العصى في الدواليب، ولا للشكيك، وإنما بهدف توفير مستلزمات إجراء انتخابات حرة ونزيهة وتحترم نتائجها، التي أهمها أن تجري في إطار الوحدة والتوافق على برنامج القواسم المشتركة، وأسس الشراكة». وأكد ضرورة الاقتصار على السلطة، بل ويشمل الاتفاق المنظمة «فعالاً وقولاً»، لافتاً إلى أن الانقسام جرى منذ 13 عاماً وجرت محاولات كثيرة لإنهائه عبر اتفاقات ومبادرات أخذت طريقها للتطبيق من خلال الدعوة إلى إجراء الانتخابات كمدخل وليس كتتويج، أو من خلال تشكيل حكومة وحدة

ويص قانون الانتخابات على أنه يحق لمن تجاوز عمره 28 عاماً الترشح لقائمة تشارك في انتخابات المجلس التشريعي. كما أوضح أن القانون يقيد ترشيح أكثر من 200 ألف موظف بربط ذلك بتقديم الاستقالة من وظائفهم، وتشير الورقة إلى أن أكثر من 1.815 مليون فلسطيني، ممن يحق لهم حق الاقتراع، لن يستطيعوا الترشح لمنصب الرئيس، وهم يشكلون حوالي 63% وذلك لصغر السن، وحسب القانون، فإن من يفوق عمره الـ 40 عاماً، يحق له المشاركة في الانتخابات للمنافسة على منصب الرئيس. كما أوضح أن هناك مليون فلسطيني من جيل الشباب من سن (18-31) سنة لم يشاركوا في أي انتخابات عامة. وكانت هناك مبادرات سابقة قد طالبت بتخفيض سن الترشح للانتخابات

ويص قانون الانتخابات على أنه يحق لمن تجاوز عمره 28 عاماً الترشح لقائمة تشارك في انتخابات المجلس التشريعي. كما أوضح أن القانون يقيد ترشيح أكثر من 200 ألف موظف بربط ذلك بتقديم الاستقالة من وظائفهم، وتشير الورقة إلى أن أكثر من 1.815 مليون فلسطيني، ممن يحق لهم حق الاقتراع، لن يستطيعوا الترشح لمنصب الرئيس، وهم يشكلون حوالي 63% وذلك لصغر السن، وحسب القانون، فإن من يفوق عمره الـ 40 عاماً، يحق له المشاركة في الانتخابات للمنافسة على منصب الرئيس. كما أوضح أن هناك مليون فلسطيني من جيل الشباب من سن (18-31) سنة لم يشاركوا في أي انتخابات عامة. وكانت هناك مبادرات سابقة قد طالبت بتخفيض سن الترشح للانتخابات

ويص قانون الانتخابات على أنه يحق لمن تجاوز عمره 28 عاماً الترشح لقائمة تشارك في انتخابات المجلس التشريعي. كما أوضح أن القانون يقيد ترشيح أكثر من 200 ألف موظف بربط ذلك بتقديم الاستقالة من وظائفهم، وتشير الورقة إلى أن أكثر من 1.815 مليون فلسطيني، ممن يحق لهم حق الاقتراع، لن يستطيعوا الترشح لمنصب الرئيس، وهم يشكلون حوالي 63% وذلك لصغر السن، وحسب القانون، فإن من يفوق عمره الـ 40 عاماً، يحق له المشاركة في الانتخابات للمنافسة على منصب الرئيس. كما أوضح أن هناك مليون فلسطيني من جيل الشباب من سن (18-31) سنة لم يشاركوا في أي انتخابات عامة. وكانت هناك مبادرات سابقة قد طالبت بتخفيض سن الترشح للانتخابات

## نتنياهو يزور الإمارات والبحرين في الشهر المقبل



حمد بن عيسى آل خليفة



بنيامين نتانياهو

سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة، وستكون هذه أول زيارة علنية لرئيس حكومة إسرائيل إلى أب وظيفي والمناهة، علماً أنه كان قد تم إلغاء رحلتين لنتنياهو إلى كل من أبو ظبي والإمارات. وشدد مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية على أن نتانياهو معني بزيارة كل من الإمارات والبحرين في الرحلة نفسها، لذلك لن يتم تأكيد الزيارة رسمياً إلا بعد الحصول على الموافقة النهائية من الجانبين (الإماراتي والبحريني). وكان نتانياهو قد أجل نهاية الشهر الماضي، رحلته إلى الإمارات والبحرين، كانت مقررة في الأسبوع الأول من كانون الثاني/ يناير الحالي، وكان سبب التأجيل قرار الحكومة برفض إغلاق ثالث سبب زيادة معدلات الإصابة بكورونا. وفي نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ألغى نتانياهو رحلته إلى أبو ظبي والمناهة، وكانت مقررة خلال الأسبوع الأول من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وذلك بطلب من البحرين. ومنتهف أيلول/ سبتمبر الماضي وقعت إسرائيل اتفاقاً تطبيع مع كل من الإمارات والبحرين في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب. وقبول الاتفاق بتنديد واسع، واعتبرته الفصائل والقيادة الفلسطينية «حياتية وطعنة» في ظهر الشعب الفلسطيني، ويرفض الفلسطينيون أي تطبيع للعلاقات بين إسرائيل والدول العربية، قبل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

رام الله - «القدس العربي»:  
يزور رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، الإمارات والبحرين، مطلع شباط/ فبراير المقبل، في أول زيارة علنية من نوعها، حسب ما ذكر موقع «الوا». ووفقاً للموقع فإن موعد زيارة نتانياهو المتوقع هو في الفترة بين 9 و11 من شباط/ فبراير المقبل، وتستمر مدة ثلاثة أيام. ولفت المصدر إلى إمكانية تأجيل الزيارة إذا ما قررت الحكومة الإسرائيلية تدمير الإغلاق الذي تفرضه لحد من انتشار فيروس كورونا. وأشار الموقع إلى أنه كان قد تم خلال الأسابيع الماضية تأجيل رحلتين لنتانياهو إلى الإمارات والبحرين، بعد أن تم تحديد موعدتين رسميين، مرة بطلب من البحرين، وأخرى بسبب فرض الإغلاق الثالث. وحسب المصدر، من المتوقع أن يصل نتانياهو إلى أبو ظبي في التاسع من شباط/ فبراير المقبل، وسيلقي نتانياهو خلال زيارته ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد. وذكر الموقع أن نتانياهو يعزم زيارة الإمارات في العاشر من التاسع من شباط/ فبراير، بعد سلسلة من الاجتماعات المتعلقة بقطاع المال والشؤون الاقتصادية. وفي الحادي عشر من الشهر ذاته، من المتوقع أن يقوم نتانياهو بزيارة خاطئة إلى العاصمة البحرينية المنامة، حيث سيجتمع بملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهد،

## التماس مقدّم إلى المحكمة الإسرائيلية العليا فلسطينيون في سن الشيخوخة لا يزالون يحرمون من دخول «منطقة التماس» دون تصاريح

### الناصرة - «القدس العربي»:

اللاوي تبلغ أعمارهم 50 عاماً فما فوق، باستصدار تصريح فردي من أجل الدخول إلى منطقة التماس الواقعة في الضفة الغربية، في حين يُسمح لهم بالدخول إلى منطقة التماس الواقعة في الضفة الغربية، وأضاف للمتمسوس في التماسهم «ليس هنالك أي مبرر أممي لمنع أولئك الفلسطينيين الذين يُسمح لهم بدخول إسرائيل من دون تصريح، من الدخول إلى منطقة التماس الواقعة في الضفة الغربية بالطريقة نفسها». ويشدد التماس على الضرر اللاحق بالمزارعين الذين يملكون أراضي في منطقة التماس. ويملك المتمسوس الخمسة أنفسهم أراضي تقع خلف جدار الفصل. ويوضح التماس كيف يواجهون مصاعب في استصدار تصاريح دخول إلى المنطقة، واضطرابهم، المرة تلو الأخرى، إلى القيام بإجراءات منهكة لهذا الغرض، مع بقائهم لفترة طويلة غير قادرين على الوصول إلى أراضيهم. ويحصل هذا في الوقت الذي يُسمح لهؤلاء المزارعين بالدخول بشكل حر إلى أراضيهم، من دون اضطرابهم إلى الخضوع لإجراءات بيروقراطية لغرض استصدار تصريح. ومن ضمن الحالات المذكورة في التماس، عدنان كيهنا، وهو مزارع قديم، وجدّ لـ 19 حفيداً، الذي حضر مراراً وتكراراً إلى البوابة القائمة في جدار الفصل مع حصانه وعربته، ويحمل معدات زراعية، حيث تكزّر منع الجنود له من المرور عبر البوابة مع حصانه. وقد اضطّر

التماس مقدّم إلى المحكمة الإسرائيلية العليا فلسطينيون في سن الشيخوخة لا يزالون يحرمون من دخول «منطقة التماس» دون تصاريح

التماس مقدّم إلى المحكمة الإسرائيلية العليا فلسطينيون في سن الشيخوخة لا يزالون يحرمون من دخول «منطقة التماس» دون تصاريح

التماس مقدّم إلى المحكمة الإسرائيلية العليا فلسطينيون في سن الشيخوخة لا يزالون يحرمون من دخول «منطقة التماس» دون تصاريح

## المغرب: والي الرباط يقرع العمدة بسبب تجاوز اختصاصاته... و«شبكة حماية المال العام» تتهم رؤساء مجالس بلدية بالفساد



العمدة محمد صدقي

ووزن المقال في علاقته بالمقام.. ولم تكف الرسالة بالترقيع، بل نبهت العمدة إلى تقصيره في ضبط المراجع القانونية التي استند إليها في الدفع بأن النقطه التي جاءت بها الولاية سبق أن كانت موضوع مقرر صادر سنة 2017، وفق ما أوردت صحيفة «المساء».

ورصد موقع «كلم» أولى الردود على هذه الرسالة، في تدوينة لعبد العلي حامي الدين، القيادي والمستشار البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، الذي قال إنه «بخس النظر عن التجاوزات القانونية الصارخة التي تحبل بها المراسلة، فإن اللغة التي كتبت بها هذه الرسالة أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها لغة مستفزة وتفتقر إلى الاحترام الواجب في حق سلطة منتخبة».

واعتبر المستشار البرلماني أن المرسله تؤكد «أن البعض مصر على إسراع الخطى نحو الإجهاز على ما تبقى للمواطن من ثقة في صوته الانتخابي»، وأضاف أن «مثل هذه المرسلات تستبطن رؤية معينة للتفسير الجماعي، وتعكس الثقافة، المنفصلة عن روح وجوهر الدستور، التي ينظر بها بعض الولاة والعمال لهاام المنتخب الجماعي، ما يجعل من حق للمواطن أن يطرح الكثير من الأسئلة عن قيمة صوته الانتخابي».

وحول تساؤل العمدة عن الحاجة إلى مرآين إضافين يشار محمد الخامس وسط العاصمة،

فقد جاء في مراسلة الوالي: «لئن كنتم ترون أن المراتب الحالية كافية وتضمن الانسيابية في حركة السير والجولان وتؤمن سلامة وأمن المواطنين، وإذا كان طوح الرئاسة للجماعة الترابية لعاصمة البلاد، المدينة المصنفة عالمياً هو ستة مراتب، فإني أدعوكم إلى عرض النقطه المقترحة عليكم على المجلس كما يقتضيه القانون، للتأكد من مطابقة طموحكم المختزل في ستة مراتب مع طموح عموم المستشارين المثليين لساعة مدينة الرباط».

على صعيد آخر، أفادت صحيفة «الصباح» أن رئاسة النيابة العامة تلقت أخيراً ملفات تنذر بسقوط رؤساء مجالس بلدية وقروية، ورطتهم شكواى وصلت حد اتهامهم بتزوير محاضر دورات مجالسهم، مروراً بحرامن ماليتها من مداخيل، جراء ممارسات صنفت في خاتمة الغدر الضريبي، بالإضافة إلى التغلب بالدعم المخصص للمعوزين في زمن كورونا.

وطالبت «الشبكة المغربية لحماية المال العام» بتدخل النيابة العامة للنظر في «اختلالات جسيمة طالت تسيير مجالس بلدية وقروية غارقة في مستنقع الإغتناء غير المشروع ومختلف أشكال الفساد».

واعتبرت اللغات الموجهة إلى رئيس النيابة العامة خروقات رؤساء أبرموها صفقات عمومية،

ووزن المقال في علاقته بالمقام.. ولم تكف الرسالة بالترقيع، بل نبهت العمدة إلى تقصيره في ضبط المراجع القانونية التي استند إليها في الدفع بأن النقطه التي جاءت بها الولاية سبق أن كانت موضوع مقرر صادر سنة 2017، وفق ما أوردت صحيفة «المساء».

ورصد موقع «كلم» أولى الردود على هذه الرسالة، في تدوينة لعبد العلي حامي الدين، القيادي والمستشار البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، الذي قال إنه «بخس النظر عن التجاوزات القانونية الصارخة التي تحبل بها المراسلة، فإن اللغة التي كتبت بها هذه الرسالة أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها لغة مستفزة وتفتقر إلى الاحترام الواجب في حق سلطة منتخبة».

واعتبر المستشار البرلماني أن المرسله تؤكد «أن البعض مصر على إسراع الخطى نحو الإجهاز على ما تبقى للمواطن من ثقة في صوته الانتخابي»، وأضاف أن «مثل هذه المرسلات تستبطن رؤية معينة للتفسير الجماعي، وتعكس الثقافة، المنفصلة عن روح وجوهر الدستور، التي ينظر بها بعض الولاة والعمال لهاام المنتخب الجماعي، ما يجعل من حق للمواطن أن يطرح الكثير من الأسئلة عن قيمة صوته الانتخابي».

وحول تساؤل العمدة عن الحاجة إلى مرآين إضافين يشار محمد الخامس وسط العاصمة،

رسالة والي الرباط صيغت بلغة ترقيع شديدة، بسبب تحفظ العمدة محمد صدقي على إنجاز مشروع مرآين تحت أرضيين للسيارات في شارع محمد الخامس وسط العاصمة، بدعوى أن رمزية الشارع تتطلب موافقة مسبقة من الديوان الملكي، الوالي في رسالة توجيهية إلى العمدة عتب أن ما أثاره هذا الأخير من حديث عن «رمزية الشارع وما تلاه» لا يدخل ضمن مجال اختصاصاته، ولا ينبغي له الخوض فيه مستقبلاً، وأنه يتعين عليه «التكيز على اختصاصاته المتعددة التي يفترض فيه الحرص على ممارستها بمنهجية إدارية مضبوطة، وقائمة على احترام قواعد الباقية والكياسة في الخطاب،

### الرباط - «القدس العربي»:

### الرباط - «القدس العربي»:

### من ماجدة آيت لكتاوي:

على بعد شهر قليلة من الاستحقاقات الانتخابية التشريعية، أعاد تسيير صوتي لثلاثة برلمانية تحدثت عن استمرار لائحة الشباب/ الشباب على مستوى مجلس النواب وتدافع عنها، النقاش حول اللائحة التي تثير جدلاً دستورياً وسياسياً.

وتحدثت عن ضرورة الاستعانة بمؤثرين على الشبكات الاجتماعية وشرح الأمر لهم وفتح نقاشات حول هذا الموضوع، وخلق مبادرات تواصلية في هذا الإطار. وانقسمت اللائحة الوطنية للشباب والنساء، والتي هي مجرد تدبير مؤقت لتضييق فئات معينة على ولوج العمل السياسي والبرلماني، ما بين من يعتبرها

تشجيعاً للمشاركة السياسية لثقة الشباب والنساء، وبين من يعدّها ربيعاً يتم استغلاله من طرق قيادات سياسية من أجل إقحام أسماء أبنائهم وأقاربهم وإقحامهم في المؤسسة البرلمانية. صاحبة التسجيل الصوتي، لم تكن سوى النائب البرلمانية عن حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» حنان رحاب، التي عمدت إلى توضيح صريحها، مؤكدة أنها مع استمرار التمييز الإيجابي لصالح الشباب والشباب في مجلس النواب عبر آلية اللائحة الجهوية لثقة أقل من 40 سنة»، رحاب، كتبت على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنها قدمت جملة من المقترحات خلال لقاء جمعياً بالتنظيمات الشبابية الحزبية، من بينها إعداد دراسة علمية حول أثر تواجد الشباب والشباب في مجلس النواب منذ 2011 للرد على كل التمثلات السلبية التي تضم هذه اللائحة.

## استمرار الجدل في المغرب حول «لائحة الشباب»: تشجيع على المشاركة السياسية أم تكريس للقرابات العائلية في البرلمان؟

ولأمالهم داخل مؤسسة البرلمان. ولا يمكن إيجاد من هو أكثر أهلية من الشباب الكفاء لتمثيل الشباب. وتضيف قائلة: «في ظل عدم إقرار آليات قانونية لضمان مشاركة سياسية أقوى للشباب في الاستحقاقات المقبلة، فلا يجب أن نخطو خطوة نحو البراء بتقليص مشاركتهم في البرلمان، وبالتالي فإن لم نتوقف في تحقيق اجتهاد نوعي لضمان حضور أكبر للشباب، فأقترح الاستمرار في نظام اللائحة وتحويلها من لائحة وطنية إلى لائحة جهوية لضمان عدالة مجالية». وطالبت البرلمانية ابتسام عزاي، الأحزاب السياسية بتحمل مسؤوليتها في ديمقراطية اللوج إلى اللائحة وفق شروط شفافة وواضحة تنتصر للكفاءة والاستحقاق، مبدياً أسفها لعدم وجود دراسات علمية لتقييم تجربة اللائحة الوطنية في شقيها (الشباب والنساء) لتجربتي 2011 و2016.

يضع معها بل قد يستحيل أن تحظى الشباب أو يحظى الشاب أولاً بتكزية الحزب ومن ثم بفرض منسأوية وآليات عمل تماثل ما قد يتوفر عليه باقي المرشحين.

### حزب «الأصالة والمعاصرة»:

وتساءلت البرلمانية الشابة عن حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض، إن كانت اللائحة الوطنية للشباب والنساء ربيعاً، قبل أن تجيب «لا، ولكنها استخدمت في حالات معدودة بطريقة ريعية للأسف حينما تم ترشيح الابنة والزوجة والابن».

وترى عزاي، ضمن تصريح «القدس العربي» أن الشباب يشكل فئة هامة من المجتمع، وبالتالي لا بد من وجود امتداد لأصواتهم ولطموحاتهم ولطالبهم

واقترحت النائب البرلمانية، خلال اللقاء نفسه الذي سُرّب منه جزء من كلامها، إعداد خطة عمل تركز على مبادرات تواصلية عبر عقد حوارات وندوات ولقاءات مع المؤثرين في فضاءات التواصل الاجتماعي، ونشر مواد ودراسات وحوارات في الإعلام الحزبي والذي لا يتحدث عن الموضوع نهائياً.

### ليست ربيعاً

وقالت البرلمانية ابتسام عزاي، إن المبدأ الذي تدافع عنه هو ضمان تمثيلية سياسية للشباب والشباب في المؤسسات المنتخبة وعلى رأسها البرلمان، موضحة أن اللائحة الوطنية هي آلية فقط وليست غاية في حد ذاتها، وأن الهدف منها هو تحقيق مشاركة سياسية للشباب وللشباب في ظل واقع انتخابي له قواعد

## عريضة دولية تطالب بإطلاق سراح المعطي منجب وإنهاء الملاحقات الجائرة ضده



المعطي منجب

حمودي، والشاعر والكاتب عبد اللطيف العبي، والكاتب محمد براءة، ومحامي عائلة المهدي بن بركة «موريس بوتان» ونبيلة منيب الأمينة العامة للحزب «الاشتراكي الموحد» ومحمد الساسي، والحقوقية خديجة الرياضي، إضافة إلى العشرات من الحوقيين والأكاديميين الغربيين.

جريرتهم الوحيدة هي النضال من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، مشدين على أن هذه الاعتقالات الملاحقة تظهر المغرب أنه يفرض في نظام سياسي سلطوي وقمعي، وعلى رأس الموقعين على العريضة الفيلسوف والمفكر الأمريكي نغوم تشومسكي، والأثروبولوجي المغربي عبد الله

### الرباط - «القدس العربي»:

وقع العشرات من الشخصيات الحقوقية والأكاديمية الوطنية والدولية على عريضة تنتقد المأزق المعطي منجب الذي تتهمه السلطات المغربية بغسيل الأموال. وجاء في العريضة «أن السؤرخ والحقوقي المعطي منجب اعتقل في ظروف فاضحة، حيث جرى توقيفه من قبل ثمانية رجال شرطة بزي مدني في العاصمة الرباط».

وأشارت إلى أن هذا الاعتقال يأتي بعد خمس سنوات من المضايقات القضائية والإعلامية التي تفاقمت على مر السنين، فمُنذ تشرين الثاني/نوفمبر 2015، تم استدعاء المعطي منجب لأول مرة، ثم تكرّر الأمر لحوالي عشرين استدعاءً.

وأوضحت أن هذه المضايقات تستند جميعها إلى اتهامات كاذبة ملفقة تغيرت بمرور الوقت، فقد وجهت إليه في البداية تهمة «تعريض أمن الدولة للخطر»، لكن ذلك لم ينجح لعدم وجود أي دليل، ثم وجهت إليه تهمة «غسل الأموال»، دون دليل أيضاً، وأبرزت أن تهمة غسيل الأموال تهدف إلى تشويه سمعة منجب، مشيرة أنه بالرغم من كل الحملات التشهيرية، فإن المعطي منجب كان ملتزماً دائماً بالقانون وامتثل بشكل دائم لجميع الاستدعاءات التي كان يتوصل بها.

وأنادى الموقعون على العريضة ما وصفوه بالاعتقال التعسفي للمعطي منجب، مطالبين بالإفراج الفوري عنه وإنهاء جميع الملاحقات الجائرة ضده، والتي بدأت بمرنعه من مغادرة التراب المغربي، ومنعه من الترتيب والبقاء المحاضرات وحضور الاجتماعات والمؤتمرات الجامعية الدولية، وأكدوا أن اعتقاله يأتي في سياق التضييق الذي يتعرض له عدة صحافيين، وما لحق نشطاء حراك الرباط،

### الرباط - «القدس العربي»:

تدهور الحالة الصحية لبعضهم، لتتعالى الأصوات المطالبة بالاستجابة لمطالبهم، والتي من بينها تجميعهم في سجن واحد، وهو ما تأتي لسنة منهم في سجن طنجة2.

غير أن إدارة السجن قررت من جديد تفريق هؤلاء المعتقلين ورحيلهم إلى سجون أخرى، وذلك بسبب ما اعتبرته «التمادي في استغلال خدمة الهاتف الثابت للقيام باتصالات لا تدخل في إطار الحفاظ على الروابط الأسرية والاجتماعية، بقدر ما أوضحت وسيلة يستعملونها لنشر تسجيلات وتديونات وتبادل رسائل مشفرة مع ذويهم».

ويقضي ناصر الزفزافي (زعيم حراك الرباط) عقوبة سجنية مدتها 20 عاماً، بعد مظاهرات اجتماعية شهدتها مدينة الحسيمة أواخر 2017 وبداية 2018 انطلقت بعد مقتل بائع أسماك سحقاً داخل شاحنة للنفطيات. ووجهت للزفزافي تهمة التحريض علناً ضد وحدة الغرب وسيادته، وزعزعة ولاء المواطنين للدولة المغربية.

وأصدرت المحكمة أيضاً العقوبة السجنية نفسها في حق كسل من نبيل أحميقي وسمير إغني، وأدانته كلا من المعتقلين محمد الحاكي وزكرياء أزهيشور بـ14 سنة سجنًا نافذاً لكل واحد منهما، وحكمت على المعتقلين محمد جلول بـ10 سنوات سجنًا نافذاً.

### الرباط - «القدس العربي»:

نفذت إدارة السجن المغربية قرارها بتوزيع معتقلي «حراك الرباط» في سجون متفرقة، بعدما كانوا معتقلين في سجن طنجة، وذلك في خطوة وُصفت بالعقابية لهم، بسبب لوجتهم إلى الإضراب الجماعي عن الطعام، واتهامهم بتبادل رسائل مشفرة مع عائلاتهم من خلال الهاتف الثابت للسجن.

ونقلت صحيفة «كلم» الإلكترونية عن عائلات المعتقلين، أنه جرى ترحيل ناصر الزفزافي إلى السجن المحلي تيفلت2، ونبيل أحميقي إلى السجن السمحلي في وجدة، ومحمد الحاكي إلى السجن المحلي في العرائش، وسمير إغني وزكرياء أزهيشور إلى السجن المحلي في بركان، في حين لم يعرف بعد ما إذا ظل محمد جلول في سجن طنجة أو رحل إلى سجن آخر.

وأوردت عن المصدر نفسه أن المعتقلين الستة متشبثون بالاستمرار في الإضراب المفتوح عن الطعام، بسبب منعه من الاتصال مع غير عائلاتهم، وعدم الخوض في أمور غير مرتبطة بالشأن العائلي.

ويهدد هذه المرة الأولى التي يدخل فيها معتقلو الرباط في إضراب مفتوح عن الطعام، فقد سبق أن خاضوا معركة الأبعاد الفارغة لأيام عديدة، ما سبب

## المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا: اغتيال المناضل الجزائري علي بومنجل إبان الاستعمار نسجته في خاتمة «كذب دولة»

الوقت لا يمكن «للجزائريين» دخول المدارس العليا» كما روت، وأضافت: «كان منفتحاً على الثقافة العالمية. وفي الوقت نفسه قليل الكلام يظن ما يفكر فيه». وتم اعتقاله خلال «معركة الجزائر» العاصمة بين أواخر الثاني يناير وتشيرين الأول أكتوبر 1957 بعد تدخل القوات الخاصة للجيش الاستعماري لوقف هجمات جبهة التحرير الوطني.

وروت فضيلة بومنجل قائلة: «عندما علمنا باعتقاله في 9 شباط/فبراير 1957 كان والدي آنذاك محامياً في باريس، أتذكر كيف أن مجرد إعلان اعتقاله شكل صدمة كالصعقة الكهربائية لوالدي».

«كان يدرك أنه بالنظر إلى القمع المروع في ذلك الوقت، فإنا الخطر يحدث بأخيه الأدنى في فرنسا عن تنبيه السلطات المدنية والدولية في فرنسا عن طريق إرسال برقيات تندد باعتقاله التعسفي وغياب المعلومات»، وكتب حتى للرئيس الفرنسي جيندك روني كوتي، وفي نهاية شباط/ فبراير، عرفت العائلة أنه نقل إلى مستشفى مايو العسكري في (في باب الواد بالجزائر العاصمة)، و«علم والدي أنه حاول الانتحار بزجاج نظارته، كان ذلك مروعاً».

وتتابع: «ما زلت أتذكر إلى اليوم، تاريخ الأحد 23 آذار/مارس، عندما سمعت صوت جدي. صوت فارغ، صوت متغير عن ذلك الذي ألقته، هو الذي كان جنونا جداً قال لي ببساطة «من فضلك هاتني والدك ودعيني

الجزائر - آ ف ب: بعد أكثر من 63 عاماً على اغتيال المحامي والزعيم الوطني الجزائري، علي بومنجل، في حدث تمت تغطيته حينها على أنه انتحار، دعا المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا إلى إعادة الاعتبار له في تقرير حول الاستعمار وحرب الجزائر (1954-1962).

ويعد أكثر من ستين سنة، استحضرت ابنت أخيه، فضيلة بومنجل شيتور، أستاذة الطب والنشطة في مجال حقوق الإنسان، بعاطفة كبيرة ذكرى عمها الذي «رسم» موته فترة مسار مرهقتها.

ونددت فضيلة التي تعدت السبعين من العمر بـ«كذب دولة (فرنسا) الهذام»، وهي تروي قصة اغتياله بكثير من الغضب، فقد توفيت أولمته وأحد أبنائه بالإضافة إلى والديه وإخوته عن الكنتف عن الحقيقة رسمياً.

وكان علي بومنجل ناشطاً سياسياً ومحامياً مشهوراً عضواً في حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الذي أسسه عام 1946 فرحات عباس، أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبذلك أصبح مدافعا عن إضراب مفتوح عن الطعام، فقد سبق أن الأكبر أحمد المحامي هو أيضاً.

وقالت فضيلة بومنجل في شهادتها إنه «كان عاماً ومفكراً يجب قراءة قصائد فيرجيل (شاعر من العهد الروماني) أو الحديث عن الرسم ويرقص الفالس»، لفقن كان متفوقاً في الرياضيات، ودرس الحقوق لأنه الاختيار الوحيد، كما كان يحب أن يقول، لأنه في ذلك

## من أين ستحصل عليه: من روسيا أم الصين أم الهند؟ افريقيا تخوض معركة مالية ودبلوماسية للحصول على لقاح كورونا

### نواكشوط - «القدس العربي»

### من عبد الله مولود:

بينما أعلن المركز الإفريقي للسيطرة على الأوبئة والوقاية منها، عن وصول حصيلة الإصابات بغيروس كورونا داخل دول القارة لأكثر من 3.3 مليون إصابة، تواصل دول القارة معاركة الدبلوماسية والمالية للحصول على حاجتها من لقاحات كورونا.

وفيما وصلت الدول المتقدمة إلى تلقيح مئات الآلاف، تبذل القارة الإفريقية كامل جهدها لكبح جماح الجائحة، موقعة عديد الاتفاقيات الثنائية مع المختبرات الدولية ومعينة طواقمها الصحية، غير أنها لم تتوصل لحد الآن بأي من طلباتها في هذا المجال.

وتسبب الدول الغربية الأكثر تأثراً بالجائحة والأغنى زحمة في سوق الأدوية حيث تسعى للحصول على كمية من اللقاحات تكفي لتطعيم سكانها ثلاث مرات، وتنتظر القارة الإفريقية منذ فترة وصول أول وارداتها من اللقاحات القادمة من كتل «Covax»، لمساعدة الدول الهشة.

وصرف الاتحاد الإفريقي عشرات الملايين، وتفاوضت دول عديدة مع مختبرات خارجية، وذلك لمواجهة موحدة كورونا الثانية الأكثر شراسة،

وبخاصة النسخة الفيروسية الجنوب إفريقية المتحولة. وأعلنت منظمة «وكسفام» غير الحكومية «أن ما يناهز 70 دولة فقيرة عبر العالم لا يمكنها لتلقيح سوى 1 على 10 من سكانها».

وفي ظروف كهذه، تحرص كل من الصين وروسيا على إظهار الاهتمام بإفريقيا: ففي حزيران/يونيو 2020، وعد الرئيس الصيني اكزي جينبينغ، خلال القمة الصينية الإفريقية «بإستفادة الدول الإفريقية من معاملة تفضيلية خلال التوزيع الواسع المتوقع للقاحات كورونا».

وعلى النقيض من Pfizer-BioNTech و Moderna، تقترح كل من روسيا والصين بأنهما طورا لتيحان موحدة وقابلة للحفظ في التلجات، مما سيسهل نقلها.

وقد أرسلت غالبية دول المغرب العربي التي أعجبتها مواصفات اللقاحات الروسية والصينية، طلباتها للحصول على ملايين للقاحات.

غير أن الشكوك تحوم حول مدى فاعلية اللقاحات الصينية، وحول تأخر وصولها، وتجهه الأنظار إلى خيار اقتصادي ثالث هو التوجه إلى مختبر «سيروم» الهندي الذي ينتج لقاح AstraZeneca، والذي وعد بتقديم 200 مليون لقاح في إطار كتل «Covax» لمساعدة الدول الهشة.

المشيبي متمسك بالتشكيلة الوزارية... ونواب « النهضة » يرفضون منحها الثقة

## جدل في تونس حول «التداخل» بين الحوار الوطني والتعديل الحكومي



جاناب من البرلمان التونسي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تنشغل الساحة السياسية في تونس الآن بعنوانين أساسيين «التعديل الحكومي» و«الحوار الوطني» حيث ينتظر أن ينظر البرلمان الثلاثاء المقبل بالتشكيلة الوزارية التي أعلن عنها رئيس الحكومة، هشام المشيشي، فيما لم يتم حتى الآن الإعلان عن بدء الحوار الوطني، في وقت يطالب فيه البعض بمناقشة التشكيلة الحكومية الجديدة في إطار الحوار الوطني.

وأكدت مصادر إعلامية أن أغلبية نواب كتلة حركة «النهضة» عبروا خلال اجتماعهم أخيراً مع رئيس الحركة راشد الغنوشي عن رفضهم التصويت لصالح الوزيرين المقترحين ضمن التحويل الحكومي لتولسي حقيقتي الصحة، الهادي خيري، والتشغيل، يوسف فنيرة، بسبب وجود شبهات فساد وتضارب مصالح تحيط بالوزيرين المذكورين.

وقالت المصادر إن رئيس الحكومة هشام المشيشي التقى ممثلي الكتلة البرلمانية لحركة «النهضة» في محاولة إقناعهم بالتصويت لصالح الوزراء الأحد عشر المقترحين ضمن التعديل الوزاري، كما التقى أيضاً ممثلي حزب قلب تونس لمناقشة التعديل الحكومي الجديد.

ويبدو أن المشيشي لن يدخل تعديلاً جديداً في قائمة الوزراء المقترحين ضمن التشكيلة التي أعلن عنها أخيراً، وخاصة بعد أن أكدت هيئة مكافحة الفساد أن القضايا المتعلقة بوزير الصحة والتشغيل لا ترقى إلى شبهة فساد أو تضارب المصالح.

ومن المقرر أن يعقد البرلمان التونسي، يوم الثلاثاء المقبل، جلسة عامة للتصويت على منح الثقة للوزراء الجدد، حيث يحتاج كل وزير موافقة 109 نواب (أغلبية) على الأقل كي يتمكن من مباشرة عمله.

ودعت أحزاب عدة إلى عدم التداخل بين التعديل الوزاري والحوار الوطني، حيث اعتبر أمين عام حزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، أن حزبه يعتقد أنه لا وجود لعلاقة بين التعديل

مكافحة الجائحة من أجل الحد من الحريات والحقوق، وحكم نظام بوليسي تونس حتى عام 2011، وفتحت البلاد مآذم أسوأ كبيرة في مجال الحقوق والحريات، لكن العديد من المطالب الاجتماعية التي تخص شباب المناطق المهمشة والأحياء الشعبية لم تتحقق بعد.

ومساء الثلاثاء، قال رئيس الحكومة، هشام المشيشي، في كلمة متلفزة: «الأزمة حقيقية والغضب مشروع (...) لكن الفوضى مرفوضة وسنواجهها بقوة القانون».

ومريم، التي تواصل الحديث عن ابنها، تشير إلى أنها تمكنت من مقابله بعد ثلاثة أيام من توقيفه، كان «بيكي» وكان يحمل كدمات في الساق وعلى عينه، وفق والد.

به التعامل الأمني العنيف والإيقافات العشوائية (...) التي لن تؤدي إلا إلى تغذية الغضب».

وتجتمعت العشرات من أفراد أسر حالها كحال أسرة مريم، أمام مقر المحكمة الابتدائية في العاصمة الأربعاء، حيث تندوا به الاعتقالات التعسفية والعشوائية التي لحقت بابنائهم.

وأكدوا أن المئات من الشبان أوقفوا في نواح بعيدة عن بؤر الاضطرابات، وأنهم سجنوا بسبب خرقهم حظر التجول الليلي المقرر في مواجهة الأزمة الصحية.

والخميس، كشفت منظمات غير حكومية ونقابات، من بينها «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» ونقابة الصحفيين، أن قوات الأمن أوقفت ألف شخص، منددة في بيان

وهو طالب في المعهد الثانوي التقني وليست له سوابق عدلية، ووجهت له تهمة أحداث الشغب وأودع سجين مرات في سجنات جنوب العاصمة، وفق والدته، بانتظار الشول أمام القاضي الجمعة المقبل إذ يقضي جميع الموقوفين 14 يوما في الحجر الصحي على خلفية تفشي وباء كوفيد-19.

وتقول السلطات التونسية إن «أعمال الشغب» التي وقعت في مناطق عدة في تونس، قام بها المتحورون خلافا بتفسيرها مؤسسات مالية ورمسا قوات الأمن بالحجارة وأذيات جرح حارقة، ما أسفر عن إصابة 21 أمينا بحروق وكسور.

تؤكد مريم بينما تجمع أوراها تثبت انحراف

شعبية، خصوصا في ضواحي العاصمة تونس. ومن بين تلك الأحياء حي «الكرم الغربي» حيث تقطن هذه الأسرة المكونة من ستة أشخاص، في منزل يقع قرب مفترق طرقات شهد مواجهات بين قوات الأمن ومحتمين تم توقيف العديد منهم لاحقا وفق شهود.

وتقول: «أعمل بشكل جنوني لأتمكن من تسجيل ابناتي في مختلف الأنشطة ولا أتكرم عاطلين في الحتي حيث (تبرز أزمات) المخدرات والكحول».

وتبين مريم الخياطة لقاء ما يوازي 150 يورو شهريا، بينما يعمل زوجها دهانا براتب يومي، وأوقفت الشرطة سيف الدين ليل الأحد في هذا الحي غير البعيد عن قرطاج، حيث قصر الرئاسة.

■ تونس- أف ب: تندد أسر ومنظمات غير حكومية في تونس بحملة اعتقالات «عشوائية» طالت المئات في البلاد أثناء اندلاع اضطرابات ليلية في أحياء شعبية، على غرار مريم التي تروي كيفية توقيف ابنها: «دفعتم الشرطة باب الدار واعتقلته على الدرج».

تكرر هذه المرات ذات الأعداد وال39 في منزلها في ضواحي تونس العاصمة على مسامح زوار أو متصليين، أن «الجيران شهود، على ما جرى مع نجلها سيف الدين (18 عاما)».

تندد على أنه لم يشارك في الاضطرابات التي انطلقت عشرا تها غداة الذكرى العاشرة لسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011 واستمرت في عدة أحياء

## أسر ومنظمات في تونس ترفع صوتها ضد «الاعتقالات العشوائية» التي طالت المئات في البلاد

### تركيا تعلن دعمها هيكل الإدارة الجديدة التي توافق عليها الليبيون

في الميدان من خلال ضمان وقف إطلاق النار، واستئناف العملية السياسية التي توقفت في نيسان/أبريل 2019. وشدد البيان على أهمية عدم نسف جهود الحل السياسي مجددا، التي تسببها الأمم المتحدة من أجل تحقيق التطلعات الديمقراطية للشعب الليبي.

ولفت إلى أن تركيا تتابع بيق الحصينات العسكرية وانتهكات وقف إطلاق النار التي تقوم بها الكيانات غير الشرعية في البلاد.

وجاء في البيان: «إن تركيا ستواصل نهجها البناء تجاه ليبيا، عبر استعمار تعاونها بحزم مع الحكومة الشرعية، بما يتوافق مع إرادة الشعب الليبي، وقرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بليبيا، ونتائج مؤتمر برلين».

والثلاثاء، اعتمد أعضاء ملتقى الحوار السياسي (عدهم 74) بالأغلبية، آلية اختيار ممثلي السلطة التنفيذية في البلاد.

وأعلنت البعثة الأممية للدعم في ليبيا، بدء مهلة تقديم الترشيحات لمرشح رئيس المجلس الرئاسي ونائبه ورئيس الوزراء، على أن تنتهي المهلة في 28 كانون الثاني/يناير الجاري. وتقتضي الآلية بأن تدفع جنوبيا) بترشيح واحد عن كل منها، شرط الحصول على 70 في المئة من ممثلي كل اقليم في ترشيح شخصية بالنسبة المطلوبة، يتم الإجماع على نظام القوائم، وفق المصدر.

### مراسم تأبين لـ14 جثة منسلة من مقابر جماعية في ترهونة

■ طرابلس- «الأناضول»: أقيم عشرات الليبيين في طرابلس، مراسم تأبين وصلاة الجنازة، أمس الجمعة، على 14 ضحية ممن تم التعرف عليهم وانتشال جثثهم من المقابر الجماعية، في مدينة ترهونة جنوب العاصمة. ونقلت قضائية ليبيا الأحرار، عن مدير إدارة البحث عن الرفات في الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين (حكومية) لطفى توفيق، قوله إن مراسم تأبين وصلاة الجنازة أقيمت الجمعة على 14 ضحية ممن تم التعرف عليهم وانتشال جثثهم من المقابر الجماعية في ترهونة.

وأضاف أن «عدد الجثث المنسلة (إجمالاً في ترهونة) بلغ 139 توزعت بين جثث وأشلاء و25 مقبرة فردية و23 مقبرة جماعية».

وفي وقت سابق الجمعة، قالت وزارة العدل الليبية، في بيان، إن رئيس اللجنة المختصة بالمقابر الجماعية في ترهونة سلم الجمعة 17 جثة لضحايا بعد التعرف عليها من خلال المقتلات الشخصية للمفقودين (دون تفسير لتاريخ 14 فقط من الـ17).

وأوضحت أن عملية التسليم تمت في مقر الطب الشرعي في طرابلس بإشراف مكتب النائب العام، وفق «ليبيا الأحرار»، دون تحديد تاريخ انتقالها.

وتوheet الوزارة إلى أن جميع الجثث التي تم تسليمها عثر عليها في المقابر الجماعية بمشروع «الرباط» في مدينة ترهونة، ومنذ 5 حزيران/يونيو الماضي، اكتشفت هيئة البحث عن الرفات، العديد من المقابر الجماعية في مدينة ترهونة التي كانت خاضعة لسيطرة ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، قبل التاريخ المذكور.

وتعاني ليبيا منذ سنوات صراعا مسلحا، حيث تنازع ميليشيا حفتر، بدعم من دول عربية وغربية، الحكومة الليبية على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

ومنذ 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، يسود ليبيا اتفاق لوقف إطلاق النار، تحرقه ميليشيا حفتر بين الحين والآخر، رغم تحقيق الفرقاء تقدما في مفاوضات على السنتين العسكري والسياسي للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الدموي.

### انطلاق أولى جلسات الجولة الخامسة للحوار الليبي في المغرب

■ بوزنيقة- «الأناضول»: انطلقت في المغرب، أمس الجمعة، أولى جلسات الجولة الخامسة للحوار الليبي بين وفدي مجلسي النواب والأعلى للدولة، لبحث ملف اختيار المناصب السيادية.

وانطلقت الجلسة بين أعضاء لجنة الـ«13+13» الليبية، في مدينة بوزنيقة (شمال غرب لتقريب وجهات النظر بين الطرفين في ملف اختيار المناصب السيادية.

والأربعاء، قال عضو في المجلس الأعلى للدولة الليبي، مفوضا عن الكشوف عن اسمه، أن جلسة الـ«13+13» ستجتمع في المغرب لبحث ملف اختيار المناصب السيادية، دون مزيد من التفاصيل.

ولجنة الـ«13+13»، تضم 13 عضواً من مجلس النواب الليبي، وممثلهم من المجلس الأعلى للدولة، ومهمتها العمل على المسارات المكلف بها مجلسا النواب والأعلى للدولة، والتي تتضمن مخرجات الحوار السياسي الليبي، والمناصب السيادية، والسمار الدستوري.

ووفق اتفاق الصحيرات الموقع عام 2015 في مدينة الصحيرات الغربية، فإن المناصب السيادية الليبية التي يجري التفاوض بشأنها في بوزنيقة، في محافظ مصرف ليبيا المركزي،

### رئيس ديوان الحاسية، كما تضم قائمة المناصب رئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس أعضاء المفوضية العليا للانتخابات، ورئيس المحكمة العليا، والنائب العام.

ويأتي هذا الاجتماع، بعد أيام من اعتماد أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي (عدهم 74) بالأغلبية، الثلاثاء الماضي، آلية اختيار ممثلي السلطة التنفيذية في البلاد (الحكومة والمجلس الرئاسي).

يذكر أن المغرب احتضن الجولة الأولى من حوارات لجنة الـ«13+13» ما بين 6 و10 من سبتمبر/أيلول الماضي.

وتوصل طرفا الحوار، آنذاك، إلى اتفاق شامل حول آلية تولي المناصب السيادية في البلاد، واستئناف الجلسات لاستكمال الإجراءات اللازمة بشأن تفعيل الاتفاق وتنفيذه.

كما عقدت بقية جولات اللجنة الليبية في المغرب أيضاً، فكانت الثانية بين 2 و6 أكتوبر/تشرين الأول، والثالثة بين 3 و5 تشرين الثاني/نوفمبر، فيما عقدت الجولة الأخيرة بين 30 نوفمبر/تشرين الثاني والأول من كانون الأول/ديسمبر 2020.

### المنظمة الدولية تحدد موعدا لاختبار حكومة انتقالية السراج يدعو الأمم المتحدة لدعم إجراء الانتخابات في ليبيا

ولقب إطلاق النار، تحرقه ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر، بين حين وآخر، رغم تحقيق الفرقاء تقدما في مفاوضات على المستويين العسكري والسياسي للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الدموي.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط صراعا مسلحا، قديع من دول عربية وغربية، تنازع ميليشيات حفتر، الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، الخميس، إن الترشيحات لقيادة حكومة انتقالية موحدة جديدة يجب أن تتم في غضون أسبوع وأن يجري التصويت على المرشحين في أوائل فبراير/شباط.

ومنذ 2014، تعيش ليبيا في حالة انقسام بين حكومتين متنافستين في العاصمة طرابلس بغرب البلاد وفي الشرق. وأثارت المناورة بشأن الحكومة الجديدة مخاوف من أن تحاول شخصيات قوية تخريب العملية خضية فقدان نفوذها.

وجمعت الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر 75 مندوبا ليبيا في حوار سياسي في تونس بهدف وضع خارطة طريق للانتخابات العامة على أن تجري في أواخر كانون الأول/ديسمبر.



فايز السراج

وليبيا غارقة في الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 وتشهد نزاعا بين سلطتين: حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة والتي تتخذ طرابلس مقرا، وسلطة يجسدها خليفة حفتر الرجل القوي في شرق البلاد.

وبعد فشل هجوم شبنته قوات حفتر في نيسان/أبريل 2019 للسيطرة على طرابلس، توصل طرفا النزاع إلى اتفاق لهدنة دائمة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 واستأنفا الحوار السياسي، وتابعت الدول الغربية في البيان: «شدد على الدور الأساسي الذي يؤديه المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي في ليبيا».

وأردفت: «يجب على وجه الخصوص أن نواصل دعم وقف إطلاق النار، واستعادة الاحترام الكامل لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، وإنهاء التدخلات الأجنبية الضارة التي تعوق استعادة الليبيين لسيادتهم واختيار مستقبلهم سلميا من خلال انتخابات وطنية، وهو ما يتطلع إليه جميع الليبيين».

وخلال لقاء في باريس مع نظيره الإماراتي، الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، الذي تدعم بلاده حفتر، دعا وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان «إلى زيادة التغطية» للدفع في اتجاه اختيار سلطات تنفيذية انتقالية سريعا في ليبيا.

## المنظمة الدولية تحدد موعدا لاختبار حكومة انتقالية السراج يدعو الأمم المتحدة لدعم إجراء الانتخابات في ليبيا

ويعد جدل على مدى أسابيع، اتفق المشاركون في الحوار هذا الأسبوع على قواعد لاختبار مجلس رئاسي جديد من ثلاثة أعضاء ورئيس ووزراء للإشراف على الفترة التي تسبق الانتخابات.

وقالت الأمم المتحدة، الخميس، إن أعضاء الحوار سيصوتون على المرشحين للمناصب القيادية للحكومة الجديدة في سويسرا في الفترة من الأول إلى الخامس من شباط/فبراير.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة ومانيا وإيطاليا وحبوت، الخميس، بإنشاء آلية يُفترض أن تتيح اختيار سلطة تنفيذية انتقالية مؤقتة في ليبيا.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية: «رغم حكومات فرنسا ومانيا والولايات المتحدة وإيطاليا والمملكة المتحدة بتصويت متدري الحوار السياسي الليبي لصالح آلية اختيار سلطة تنفيذية مؤقتة جديدة ستسمح بتنظيم انتخابات وطنية في ليبيا في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021».

وأضاف: «هذا التصويت يشكل خطوة كبيرة نحو وحدة البلاد. إن قرار المنتدى (يشكل) صدى لمطالب الشعب الليبي الذي يدعو بشكل لا يلبس فيه إلى تغيير الوضع».

واتفق المشاركون في الحوار السياسي الليبي، الثلاثاء، على آلية اختيار سلطة تنفيذية انتقالية.

ووقفت الشرطة سيف الدين ليل الأحد في هذا الحي غير البعيد عن قرطاج، حيث قصر الرئاسة.

## التحالف يعلن إفشاله «عمليات إرهابيتين» لجماعة الحوثي

# السلطات في شبوة اليمنية: «الانتقالي» يستغل «جريمة غادرة» لاتهام القوات الحكومية

اليمن - «القدس العربي» - وكالات:

اعتبرت السلطات الحكومية في محافظة شبوة اليمنية، أمس الجمعة، أن المجلس الانتقالي الجنوبي الدعم إماراتياً، مستمر في «تمويل أعمال القتل والتخريب في المحافظة»، وجاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول بالسلطة المحلية في شبوة (لم يذكر اسمه) نشره مكتب الإعلام الحكومي في المحافظة عبر حسابه في «فيسبوك»، غداة اتهام المجلس لسلطات شبوة بقتل أحد عناصر قوات النخبة الشبوانية التابعة له. والخميس، اغتال مسلحون مجهولون أحد عناصر قوات النخبة الشبوانية، يدعى زكريا العاقل، في مديرية ميفعة التابعة لشبوة، و فور الواقعة، اتهم المجلس الانتقالي في بيان، سلطات شبوة بالوقوف وراء الحادث.

### قوات النخبة الشبوانية

وفي اليوم ذاته، اتهم المجلس الانتقالي القوات التابعة للحكومة اليمنية بقتل العاقل، وقال في بيان صحافي إن أحد جنوده فيما يسمى بقوات «النخبة الشبوانية»، قتل في مدينة جبول الريدة، في مديرية ميفعة في شبوة، صباح الخميس، على أيدي ما وصفها بـ«سلطة الإخوان» في إشارة للقوات الموالية لحزب «التجمع اليمني للإصلاح». واعتبر البيان أن مقتل العنصر كان «انتقاماً من الدور الطولي لقوات النخبة الشبوانية»، التي دعمتها الإمارات «في مكافحة الإرهاب في المحافظة قبل سقوطها في أيدي ميليشيات الإخوان الغازية»، وهو وصف يستخدمه الانتقالي للإشارة إلى القوات الحكومية. وقال المصدر الحكومي إن «الانتقالي حاول استغلال جريمة قتل غادرة طالت أحد منتسبي النخبة الشبوانية، فسارع لشن دعاء القاتلة في الوقت الذي كانت قوات الأمن تبشر إجراءات التحقيق في الجريمة



ميليشيا تابعة للمجلس الانتقالي الدعم إماراتياً

إماراتياً من المحافظة التي ظلت خاضعة لسيطرتها نحو 3 سنوات، لكن ما يزال هناك بعض العناصر الفردية للنخبة بالمحافظة، وتقع شبوة (جنوب شرق) ضمن ما تعرف بالمحافظات الجنوبية، وتعد واحدة من أهم محافظات اليمن كونها غنية بالنفط.

### إحباط عمليات للحوثيين

أما في جبهة الحوثيين، فأعلن التحالف عن إحباط «عمليات إرهابيتين» حاولت جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) تنفيذها أمس الجمعة، وحسب قناة «الإخبارية» السعودية، أوضح التحالف أنه «تم اعتراض وتدمير زورق مفخخ جنوب البحر الأحمر»، كما أشار إلى «تدمير طائرة مسيرة مفخخة كانت متجهة نحو السعودية، اليوم صباحاً»، وكان التحالف الذي تقوده السعودية، قد أعلن في 15 من الشهر الجاري عن تدمير ثلاث طائرات مسيرة «مفخخة»، أطلقتها الميليشيا الحوثية من محافظة الحديدة اليمنية باتجاه المملكة. وبشكل متكرر، يطلق الحوثيون صواريخ باليستية ومقنونات وطائرات مسيرة على مناطق سعودية، خلف بعضها خسائر بشرية ومادية، وتقول الجماعة إن هذه الهجمات تأتي رداً على غارات التحالف المستمرة ضدها في مناطق متفرقة من اليمن. ومنذ نحو 7 سنوات، يشهد اليمن حرباً أودت بحياة 233 ألف شخص، ويات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة. ويزيد من تعقيدات النزاع أن له امتدادات إقليمية، فمُنذ مارس آذار 2015 ينفذ تحالف عربي بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، لتضع محافظة شبوة لسيطرة الحكومة الشرعية منذ أغسطس/آب 2019 إثر قتال انتهى بطرد قوات النخبة الشبوانية المدعومة

القومية التي تستهدف منتسبي قوات النخبة والشبوانية وانتشارها في المحافظة، علماً أنه لم يقم المجلس بتنفيذ التزاماته بسحب قواته من عدن وأبين، وطالب المجلس «بضرورة تنفيذ التزامات اتفاق الرياض وتهيئة الظروف الملائمة لتنفيذه بالعمل، ومن اللحظة، بما في ذلك وقف كل الأعمال

وتتعقب مرتكبيها»، وأضاف أن «الانتقالي مستمر في ممارسة سلوكه الموهود بتمويل أعمال التخريب والقتل واستهداف أمن المحافظة». اتهم الحكومة بتعطيل تنفيذ القوات كما اتهم المجلس الانتقالي القوات الحكومية بتعطيل تنفيذ التزامات اتفاق

الرياض، ومنها عرقلة عودة قوات النخبة الشبوانية وانتشارها في المحافظة، علماً أنه لم يقم المجلس بتنفيذ التزاماته بسحب قواته من عدن وأبين، وطالب المجلس «بضرورة تنفيذ التزامات اتفاق الرياض وتهيئة الظروف الملائمة لتنفيذه بالعمل، ومن اللحظة، بما في ذلك وقف كل الأعمال

الأمم المتحدة - أ ف ب: أعلنت منظمة الصحة العالمية في بيان أن «الانتقالي» استغل «جريمة غادرة» لاتهام القوات الحكومية بقتل أحد عناصر قوات النخبة الشبوانية التابعة للحكومة اليمنية بقتل العاقل، وقال المصدر الحكومي إن «الانتقالي حاول استغلال جريمة قتل غادرة طالت أحد منتسبي النخبة الشبوانية، فسارع لشن دعاء القاتلة في الوقت الذي كانت قوات الأمن تبشر إجراءات التحقيق في الجريمة

## الديمقراطيون يعلنون أن لأئحة اتهام ترامب ستحال الإثنين على مجلس الشيوخ

سيكون هناك محاكمة في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وتصويت حول ما إذا كان الرئيس مذنباً. وخلفه على المنصة ميتش ماكونيل مرعياً عن أسفه للسرعة. وقال: «لأئحة الاتهام في مجلس النواب كانت أسرع من أي وقت مضى، المرحلة التالية لا يمكن أن تكون محاكمة غير كافية في مجلس الشيوخ». وتابع: «نحن في حاجة لمحاكمة كاملة وعادلة يتمكن فيها الرئيس السابق من الدفاع عن نفسه ومجلس الشيوخ من النظر في كل قضايا الواقع وتلك القانونية وال دستورية» مقترحا الانتظار حتى منتصف شباط/فبراير لبدء النقاشات والملياردير الجمهوري متهم بتحريض انتصاره على اقتحام مبنى الكابيتول في السادس من كانون الثاني/يناير الجاري فيما كان أعضاء الكونغرس مجتمعين للمصافحة على فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية.

واشنطن - أ ف ب: أعلن زعيم الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومر، أمس الجمعة، أن لأئحة الاتهام ضد الرئيس السابق دونالد ترامب ستحال الإثنين على مجلس الشيوخ الذي تعود إليه صلاحية محاكمته بتهمة «التحريض على التمرد». وقال شومر إن رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي «أبلغتني أن لأئحة الاتهام ستحال الإثنين على مجلس الشيوخ». وهذه المرحلة التي تشمل ثلاثون بنداً العزل الذي يستهدف الرئيس المدام أعضاء مجلس الشيوخ ستعني البدء رسمياً بمحاكمته الدستورية في هذا الإطار. لكن النقاشات في الجوهر يمكن أن تتأخر كما لم يتم تحديد موعد لذلك. وأوضح شومر أنه بحث مع زعيم الغالبية الجمهورية ميتش ماكونيل «الجدول الزمني ومدة» الجلسات. وأضاف: «لكن لا نخدعوا أنفسكم،

قامت «بجملة» تهدف إلى القضاء على ضبط الأسلحة. وسحب ترامب الولايات المتحدة من ثلاث اتفاقيات دولية أساسية: الاتفاق النووي الإيراني، ومعاهدة الصواريخ البرية المتوسطة المدى، ومعاهدة السماء المفتوحة للتدقيق في تحركات عسكرية وحدود التسلح. وهذا الأمر دفع بروسي إلى الانسحاب من هذه المعاهدة بدورها. والعلاقات الروسية - الأمريكية في أدنى مستوياتها منذ انتهاء الحرب الباردة بسبب خلافات مستمرة حول العديد من الملفات الدبلوماسية من الاتهامات بالتدخل الروسي في الانتخابات، وصولاً إلى اتهامات بشأن هجمات معلوماتية واسعة النطاق. وكانت معاهدة «نيو ستارت» وقعت عام 2010 في العاصمة التشيكية براغ بين الرئيس الأمريكي في حينه باراك أوباما والرئيس الروسي دميتري ميدفيدف، وشكلت المعاهدة في ذلك الوقت أحد المكونات الرئيسية لسياسة «إعادة التفعيل» التي كانت محاولة من الإدارة الأمريكية لتنشيط العلاقات مع الكرملين.

## الروس يرحبون باقتراح الرئيس الأمريكي بتمديد معاهدة نزع الأسلحة النووية «نيو ستارت»

وأضاف في بيان أن «الاتفاقات التي تشمل المزيد من الأسلحة وتضم دولا أكثر مثل الصين يجب أن تكون على جدول الأعمال في المستقبل». ومع اقتراحه تمديد المعاهدة، طلب بايدن الذي انتخب على أساس وعد باعتماد موقف أكثر تشدداً مع روسيا من سلفه، من أجهزة الاستخبارات الأمريكية إجراء «دراسة شاملة» للهجوم المعلوماتي الأخير الكبير الذي نسب إلى الروس واحتمال حصول «تدخل» في الانتخابات الأمريكية الأخيرة. وأكدت بساكي أن الأمر ليس «شكياً على يبايض». ويفترض أن يتناول هذا التحليل أيضاً المعلومات التي قلل الرئيس الجمهوري السابق من أهميتها وتفيد أن روسيا دفعت على ما يبدو «مكافآت» للطالبان لقتل جنود أمريكيين. ورداً على أسئلة الصحفيين، اعتبر بيسكوف أن «الكثير من أموال داغني الضراب الأمريكية» أنفقت من أجل اتهام روسيا لكن بدون نجاح. وكانت الخارجية الروسية أعلنت هذا الأسبوع أنها تأمل في عمل «بناء أكثر» مع بايدن من أجل تمديد معاهدة نيو ستارت، معتبرة أن إدارة ترامب

«نيو ستارت» لخمس سنوات كما تسمح المعاهدة». وأضاف أن بايدن «قال دائماً بوضوح إن معاهدة «نيو ستارت» تصب في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة، ومثل هذا التمديد ضروري أكثر عندما تكون العلاقات مع روسيا متوترة كما هي الآن». وكانت إدارة ترامب تريد تمديداً مشروطاً لسنة، المهلة اللازمة للتفاوض على اتفاق شامل أكثر يضم الصين، لكن الحادث ما لموسكو كما مع يكين، لم تؤد إلى نتائج. وتحدد هذه المعاهدة الموقعة عام 2010 والتي تعد آخر اتفاقية من هذا النوع بين الخصمين السابقين في الحرب الباردة، سقف كل من ترسانتي القوتين النوويتين بـ 1550 رأساً، في خفض نسبياً 30% تقريباً عن الحد السابق الذي وضع في عام 2002. كما تحدد عدد القاذفات القنابل والقاذبات الثقيلة بـ 800، وهذا يكفي لتدمير الأرض عدة مرات. ورحب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أيضاً، باقتراح بايدن قائلاً إنه لا يرى «تمديد المعاهدة بعد ذاته كإيجابية» وإنما بداية جهود تهدف إلى تعزيز المراقبة الدولية للأسلحة النووية بشكل إضافي».

موسكو - أ ف ب: خطت موسكو وواشنطن خطوة نحو تمديد معاهدة نزع الأسلحة النووية «نيو ستارت» لخمس سنوات بعدما أعلن الكرملين، أمس الجمعة، ترحيبه باقتراح الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن في هذا الصدد. وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، للصحافيين: «لا يسعنا إلا أن نرحب بالإرادة السياسية لتعديل هذه الوثيقة» التي تنتهي مدتها في 5 شباط/فبراير، لكنه أضاف أن «كل شيء سيكون مرتبطاً بتفاصيل هذا الاقتراح» الذي لا يزال «يجب أن يدرس» فيما كانت الإدارة السابقة برئاسة دونالد ترامب ترغيب في تمديد مشروع المعاهدة. وقال بيسكوف إن «عدداً من هذه الشروط لم يناسبنا إطلاقاً، لذلك دعونا نرى أولاً ما يقترحه الأمريكيون ثم نعلق». وكان الرئيس الأمريكي الجديد اقترح، الخميس، غداة توليه مهامه، تمديد هذه المعاهدة المهمة لنزاع الأسلحة النووية بين واشنطن وموسكو لخمس سنوات. وقالت المنظمة باسم البيت الأبيض جين بساكي، إن «الولايات المتحدة تريد التوصل إلى تمديد

## استباقاً لتظاهرات اليوم: روسيا تشن حملة اعتقالات لمعارضين والاتحاد الأوروبي يدعو للإفراج الفوري عن نافالني

ميشيل الوضع حول قضية نافالني يطلب من الجانب الأوروبي، دون مزيد من الغموض، وفق موقع «روسيا اليوم». واليائسي التواصل الهاتفي بعد يوم من دعوة قادة دول الاتحاد الأوروبي، روسيا إلى إطلاق سراح نافالني، الذي تم اعتقاله لدى وصوله العاصمة موسكو قادماً من ألمانيا، الأحد الماضي. الدعوة نقلها ميشيل، بعد الاجتماع الافتراضي حول فيروس كورونا، بمشاركة قادة رؤساء حكومات دول الاتحاد. ووفق ميشيل، فإن القادة الأوروبيين يأملون أن تجري روسيا تحقيقاً شاملاً وشفافاً حول محاولة تسميم نافالني. كما أعرب رئيس المجلس الأوروبي عن أمله أن تتعاون موسكو مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في التحقيقات المتعلقة بالحادث. وإثر اعتقاله، الأحد الماضي، عند عودته من ألمانيا، رد نافالني بنشره الثلاثاء، تحقيقاً حول مجمع فخم يقول إنه ملك للرئيس بوتين على ضفاف البحر الأسود، كلف بناؤه أكثر من مليار يورو. وحتى الجمعة، حظي التحقيق بأكثر من 56 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب. وأوقف نافالني في 17 كانون الثاني/يناير عند عودته إلى روسيا بعد خمسة أشهر من التعافي في ألمانيا إثر عملية تسميم مفضضة، بينهم المعارض الكرملين بالمسؤولية عنها. وترفض موسكو تلك الاتهامات وتدّد بثؤامرة غريبة بعدما قالت مختبرات أوروبية إن المعارض تعرض للتسميم بمادة نوفيتشوك التي جرى تطويرها خلال الحقبة السوفييتية لأغراض عسكرية.

منطقة نوفوسيبيرسك في سيبيريا حزب الكرملين في الانتخابات المحلية في أيلول/سبتمبر. وأوقف، الخميس، الحليفة البارزة لنافالني ليوفوب سوبول، التي يفترض أن تمثل الجمعة، أمام قاض لدعوتها إلى التظاهر، لكنها قد تتفادى السجن كونها أما لعفل صغير في السن. وحكم على الناطقة باسم نافالني كيرا يارميش، ودعا فريق نافالني الموقوف حتى 15 شباط/فبراير على الأقل والسبت بعدة إجراءات قضائية، إلى التظاهر السبت في 65 مدينة روسية. وقالت شرطة العاصمة الروسية حيث تجري عادة التحركات الاحتجاجية الأكبر، إن «كل مصاولات تنظيم حدث عام غير مصرح له وكل حركة استفزازية، ستعقبت للخطط للعام وستتبع دون تأخير». وعادة ما تفرق قوات مكافحة الشغب الروسية المشاركين في التظاهرات المناهضة للحكومة والذين حكم على بعضهم في الماضي بأحكام بالسجن أو غرامات متفاوتة الشدة. وفي الأثناء، وبعدما كانت أوقت عدداً من المتعاونين مع نافالني، الخميس، واصلت السلطات الروسية الجمعة ملاحقاتها، بتوقيفها منسقة مقر المعارض في فلاديفوستوك في أقصى الشرق كاترينا فيديرينكوفا ومنسقة مقر تيوبين في سيبيريا الغربية، ومناقشة في أخرى في مقره في نوفوسيبيرسك في سيبيريا الغربية، ومتعاوناً في كابلينغرا، بالإضافة إلى مجاميع في أوكا في الأورال، ونشطاء في مدن أخرى. وأفادت وسائل إعلام أيضاً عن توقيف سيرغي بوبوكو، الذي تحذى تحالفه في

الأمم المتحدة - أ ف ب: تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس بالإجماع قراراً يدعو إلى «ثقافة السلام والتسامح لحماية الأماكن الدينية» التي تخطط لتنظيم مؤتمر عالمي يجمع كليات الأمم المتحدة والسياسيين والزعماء الدينيين والمنظمات الدينية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والأطراف المعنية. لكن لم يتم تحديد موعد حتى الآن لهذه المؤتمر. والهدف من ذلك هو «المساعدة في حشد الدعم السياسي لإجراءات تهدف إلى تعزيز خطة عمل الأمم المتحدة لحماية الأماكن الدينية». حيث دعمت المبادرة السعودية حوالي ثلاثين دولة، بينها مصر والإمارات العربية المتحدة والعراق والمغرب وباكستان وفنزويلا. ويتضمن النص مادة تؤكد أن «حرية الدين أو المعتقد، وحرية الرأي والتعبير، والحق في التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات، كلها أمور مترابطة وموصولة بشكل وثيق وتُعزز بعضها بعضاً». وأكد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة موافقتهما على النص السعودي بعد إجراء تعديلات مهمة عليه خلال المفاوضات. وقال الاتحاد خصوصاً إنه يجب احترام حرية التعبير وحرية وسائل الإعلام كما الحق في الاحاد.

## الأمم المتحدة تبني قراراً لحماية الأماكن الدينية قدمته السعودية

الأمم المتحدة - أ ف ب: تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس بالإجماع قراراً يدعو إلى «ثقافة السلام والتسامح لحماية الأماكن الدينية» التي تخطط لتنظيم مؤتمر عالمي يجمع كليات الأمم المتحدة والسياسيين والزعماء الدينيين والمنظمات الدينية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والأطراف المعنية. لكن لم يتم تحديد موعد حتى الآن لهذه المؤتمر. والهدف من ذلك هو «المساعدة في حشد الدعم السياسي لإجراءات تهدف إلى تعزيز خطة عمل الأمم المتحدة لحماية الأماكن الدينية». حيث دعمت المبادرة السعودية حوالي ثلاثين دولة، بينها مصر والإمارات العربية المتحدة والعراق والمغرب وباكستان وفنزويلا. ويتضمن النص مادة تؤكد أن «حرية الدين أو المعتقد، وحرية الرأي والتعبير، والحق في التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات، كلها أمور مترابطة وموصولة بشكل وثيق وتُعزز بعضها بعضاً». وأكد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة موافقتهما على النص السعودي بعد إجراء تعديلات مهمة عليه خلال المفاوضات. وقال الاتحاد خصوصاً إنه يجب احترام حرية التعبير وحرية وسائل الإعلام كما الحق في الاحاد.

## كندا رحلت الآلاف الماضي رغم تصاعد نفسي الهواب

الأخيرة مع محامين في قضايا الهجرة ومراجعة الأعداد الحكومية تلقي ضوءاً على الوضع. وتشير بيانات وكالة خدمات الحدود الكندية إلى ترحيل 12122 شخصاً في عام 2020 بزيادة 875 عن العدد في العام السابق. وهذا أكبر عدد من المرحّلين منذ عام 2015 على الأقل. وتقول الحكومة إن هذا كان لازماً وتم بسلام، وكانت كندا قد قررت تعليق عمليات الترحيل في مارس/ آذار، لكنها رفعت التعليق في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني، وقال بيل فريليك، مدير برنامج حقوق اللاجئين التابع لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»: «فيما يتعلق بحقوق الإنسان، هذا مصدر

لندن - رويترز: أظهرت بيانات أن كندا رحلت الآلاف حتى مع تصاعد الجائحة كوفيد - 19 في العام الماضي، ويقول محامون إن عمليات الترحيل تتسارع مما يعرض بشراً للخطر دون داع وسط حالة طوارئ صحية عالمية. ومثل كثير من الدول الأخرى، تبذل كندا قصارى الجهد لمنع موجة فيروس كورونا ثانية من الخروج على السيطرة، ويناشد قانديها المواطنين البقاء في المنازل. وينتقد محامون ودعاة لحقوق الإنسان قرار كندا في نوفمبر/ تشرين الثاني استئناف عمليات الترحيل. وحتى الآن لا يعرف نطاق عمليات الترحيل التي نفذتها البلاد خلال الجائحة لكن المقابلات

محكمة قاض استدرج فتاة واغتصبها... وخسائر مخيبة لأمال المزارعين ومربي الدواجن والماشية والأسماك

تراجع حرة النائب وطرد أحدهم لهتكه على حزب الأغلبية... ومصنع الحديد والصلب يوقظ «صوت الجماهير»

القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:



مع نهاية الأسبوع حصلت صحف القاهرة على ضالتها من مواد تحمل الوصفة، التي تضمنت لفت انتباه القراء، الذين باتوا زاھدين في الجرائد ذات اللون الواحد والأخبار سابقة التداول، عبر العديد من الوسائط.

أمس الجمعة 22 يناير/كانون الثاني كان يوماً استثنائياً بسبب المزيد من التقارير المثيرة شديدة الدلالة على ما يعتري المنظومة الأخلاقية من شطط وأمراض ما بين محاولة للتستر على المناصب الأكاديمية رفيعة المستوى لبعض المتورطات في قضية "التورثة الجنسية" التي باتت مصدراً لاهتمام الكثيرين، واقعة اشتراك قاض في محكمة الاستئناف في جريمة استدراج فتاة واغتصابها بالقوة، ما رشحه ليكون نجم الشهر في عالم الجريمة. لهيئت الصحف التي باتت حائرة بين ما يريده القارئ وما تسمح به دوائر السلطة ورجاله، الذين رصدوا غضباً شعبياً متزايداً بالنسبة للملف بيع أيقونة الصناعة المصرية "شركة الحديد والصلب"، فكان لا بد من البحث عن بديل يهدئ من روع الناس، ويهيمهم أسرى حالة "الاسترخاء اللذيتي" عبر عالم الحوادث والضحايا.

من تقارير الصحف، كشفت مصادر أن اللجنة القانونية المشكلة من نادي الجزيرة، في واقعة احتفال 5 سيدات داخل النادي، بعيد ميلاد واحدة منهن، بجلويات في صورة مجسمات لأعضاء ناسائية، انتهت من التحقيقات مع السيدات الخمس. وقالت المصادر في تصريحات لـ «الوطن»، إن اللجنة أوصت بإيقاف السيدات الأعضاء لمدة عام، وهي أقصى مدة يمكن أن يتخذها مجلس الإدارة، وعن إمكانية شطب الأعضاء من النادي، أوضح أن قرار الشطب يستلزم موافقة من الجمعية العمومية للنادي، وسبق وأجّلت الحكومة مؤخراً عقد الجمعيات العمومية في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا، وأكدت المصادر على أن قرار إيقاف ليس هو القرار النهائي، موضحاً أنه من حق وزارة الشباب والرياضة الفصل والشطب، إذارات ذلك. وقالت الدكتورة سهير الطعاز صاحبة عيد الميلاد، في تصريحات لـ «الوطن»، إن الحلويات جاءت إليهن عن طريق الخطأ، وإنما كانت مطلوبة لحل زفاف، موضحة أنهن تقانجان بالجلويات، ما دفعهن للسخرية منها بالتصوير. وقال مصدر في النادي إن التحقيق جرى على 3 مستويات، الأول مع الأعضاء في طبيعة الفعل، والثاني مع الأمن الإداري للنادي، والثالث مع مسرب الصور. وقالت مصادر إن الصور سرّبت عن طريق صفحة مغلقة خاصة بأعضاء النادي، نشرت الصور ثم حذفها بعد تدخل أحد أقارب واحدة من الأعضاء المشاركات. وأضافت المصادر أن عدداً من الأستاذات الخمس يعملن في وظائف مرموقة في واحدة من كليات الطب الحكومية.

القاضي والضحية

بل سآحاول التركيز على نقطة مهمة صارت عنصراً حاكماً في معظم جوانب حياتنا، وهي الدور الخطير الذي يلعبه الوبايل، بحيث إنه قلب حياتنا رأساً على عقب.

قائل صامت

وواصل عماد الدين حسين رأيته في الموضوع قائلاً: "إن الذي حدث في نادي الجزيرة، يحدث في أماكن كثيرة في مصر، والعالم أجمع، لكن الجديد فقط أن هناك قاتلاً صامناً اسمه الم، وبال صابر قادراً على اغتصاب سمعة وكرامة وكبرياء وأسراي أي شخص، بمجرد التقاط صورة أو الضغط على زر تسجيل مكالمة أو تصويرها فيديو، تخيل أنك تجلس وسط مجموعة من الزملاء أو الأصدقاء، تتحدثون في تلقائية عفوية في أمور شخصية أو عامة، وقرر أحدهم أن يقول كلمة خارجة، أو يقوم بتقييم شخص آخر غير موجود في الجلسة، وفي هذه اللحظة قرر أحد الجالسين أن يسجل ما يحدث ثم يضع كل ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، بل قد لا يكون هناك شخص سئير النية، وإنما قام بالتقاط صورة لكم، وبعلمكم، وحينما يضعها على وسائل التواصل الاجتماعي، فيهما كثيرين بصورة مغايرة تماماً لعناها الأصلي، ما هو الحل لكل ذلك؟ كثيرون يسألون ويبحثون لماذا عن وسائل التواصل الاجتماعي، والبعض لا يترك الوبايل في غرفة نوم، ظنا أنه يمكن أن يتحول إلى وسيلة تجسس لثقل كل ما يدور في الغرفة للخارج، والبعض الثالث يستخدم أجهزة لتوفير بدائية ظنا أنها بمثابة من الرقابة والتكتم، والبعض الرابع يحاول أن يضبط نفسه ويفرملها، بحيث لا يحدث إلا في إطار الكلام العام، مثل لا يقلق تاويل، ويرفض أن يتم تصويره تحت أي مسمى من السميات، إن ما حدث في نادي الجزيرة مؤسف ومحزن وغير أخلاقي، لكن الفكرة الأكبر هو من هذا القاتل الصامت السني يهدد الجميع بالفضيحة في أي وقت، ولا تقل خطراً عنه ووسائل التواصل الاجتماعي التي صارت ووسائل تقاض اجتماعي، فاحذروها".

تحت التهمة

مؤخراً طُرد النائب عبدالمعلم داود من جلسة البرلمان، لهتكه على حزب الأغلبية: حيث وصفه النائب بأنه حزب كراتين، في إشارة إلى حصول الحزب على أصوات الناخبين باستغلال عوز الناخبين، بمنهج رششي توثيقية في الانتخابات الأخيرة. رد الفعل على واقعة النائب يعتبره الدكتور عمرو هاشم ربيع في "الأهرام" قريباً من حيث الموضوع، لأن النائب رد ما قالته تقارير المظالم الأجنبية المصرية التي تابعت العملية الانتخابية الأخيرة، بتصرف من الهيئة الوطنية للانتخابات، فيالنسبة لوضع الرشي تحديدًا لتسجيل المنظمات أنها لم تكن فقط كانت في الانتخابات الكثيرة التي تلت أحداث 25 يناير/كانون الثاني 2011، أي مقتصرة على توزيع المواد التوثيقية، أو المواد أمام اللجان، بل تجاوزت ذلك بالعودة لأساليب نظام مبارك بتوزيع الأموال. أشار الكاتب إلى الأمر المهم أن المراقبين الثمانيين الذين كانوا يمولون النياب، لا يبالغون عنهم بسبب إلقاء التهم وحتى التنازل للحكومة والوزراء، باتوا اليوم في موقف لا يحسد عليه، فالجنيح يعلم هنا إذا جاز التعبير ليست الحكومة أو أي مؤسسة رسمية، بل مؤسسة غير رسمية، وهي أحد الأحزاب، ومعلوم أنه هناك إجماع على اتهام النظام الحزبي في مصر بالضعف الشديد والاهتراء، تجاه تراجع سقوف الحرية للنائب، قبلما من أن يلاحق لرائيه تجاه الحكومة، أصبح يلاحق لرائيه تجاه المؤسسات غير الرسمية في الدولة، ما سبق يتشي بديادية غريبة للبرلمان تجاه حرية النواب، بالطبع الرقابة لا تمنع السبب، لكن إلقاء الأوصاف والتقد الذي قد يكون شديد الوطأة، هو بلا شك أمر مباح للنواب، ما حدث من ضيق صدر المرصف من النقد، بربط بأمر آخر، يجعل رد الفعل من تصرف داود سياسة وليس حدثاً عرضياً، هنا يقصد منع المجلس للمحرمين للبرلمانيين من ممارسة أعمالهم في متابعة جلسات المجلس، وكان القرار يمنع هؤلاء قد طال نحو 80 محمرا سبق لهم صدور تصريحات للتغطية الإعلامية على ما سبق يجعل موقف المؤسسة الأولى في مصر المتفول لها حق صيانة حرية الرأي والتعبير من هذا الحل محقق لتساؤل مشروع.

حياء غائب

حرص أمين الجندي، في "المصري اليوم" على أن يسلمت الضوء، في مقاله المصنوع ببيوميات أسبوع على واقعة التورثة الجنسية في نادي الجزيرة و "زواج التجربة" بدأ الكاتب مقاله بقوله: "كل ما يمكن أن يقال عن صور سيدات «الجزيرة» وما يتناولوا حول لها وأشكال جنسية قد قيل بالفعل، الاستياء؛ التعجب؛ هذا مكان عام؛ إنه مزاح ليس له أي معنى أخلاقي.. إن الخطأ الأكبر يقع على من قام بالتصوير ونشر الصور دون إذنه.. كل هذا قد قيل من قبل. تابع الكاتب: ما أو د أضيفه هو تفسير سر الصدمة، وهو نظرة الرجال الرومانسية للنساء، وإن خلق الحياء لديهن هو أجل ما يزينهن، قد تيار الرجل من المرأة الجريئة لكسه لا يحترفها، على الأقل كان هذا هو حال جيلنا والأجيال اللاحقة، ولأدري أي شيء عن أجيال اليوم، لعلنا نحن الرجال لا نريد أن نصدق أن بعض النساء يحدث بكنهن مزاح جنسي كما يفعل الرجال، النظرة الرومانسية للمرأة في أصل الصدمة، وهي سبب اللغط والجدال والاهتمام بالمبالغ فيه، واختتم الجندي كلامه: "من زواج التجربة فهذه (استغفارة) لا أكثر من أناس يريدون الشهرة، والمحقق أن الاهتمام بالترتيبات من قبيل الإنهاء لا أكثر، لأننا نشعب كثيف التعداد، ومن الطبيعي أن تجد غرباب وعجاب باستمرار، فهل نستطيع كل غريب الطوار ونصنع منه كناية نستحوذ على اهتمامنا؟ ألا يكون هذا مضيعة للوقت ولاهتمام الذي يجب أن يُكرَس للأمور المهمة فعلاً؟".

الجناني طليق

من هو المتهم في قضية تورثة عيد الميلاد في نادي الجزيرة الرياضي، التي شغلت وسائل التواصل الاجتماعي طوال الأيام الماضية؟ أجاب عماد الدين حسين في "التسروق": "المتهمون كثيرون، وعدادهم وترتيبهم أمر نسبي يراه كل شخص حسب أفكاره وحسب عقيدته وآرائه وثقافته، والأهم حبس طريقة تفكيره. حسب عدد كبير من الناس، فإن ما حدث هو فسق وجور وانحلال، ولا بد من معاقبة الأعضاء عقباً رادعاً، لا يقف فقط عند شططين من عضوية النادي العريق، بل يصل إلى ضرورة التحقيق معهم أمام النيابة، وهناك رأي يمثله فريق آخر يرى ما حدث شيئاً محزنًا ومؤسفًا، لكنه لا يصل إلى حد الشطب والتحقيق، باعتبار أنه يدخل في نطاق الحرية الشخصية والخصوصية، حتى لو كان صادماً لقطاعات كثيرة في المجتمع. هل ما حدث في حفل عيد الميلاد يوم 11 يناير/كانون الثاني، كان مقدسًا ومخططاً على أم ١% الأعضاء يقبل أنها كانت في الاستفسار موجبة لفتاة تحتمل بزفافها، لكن السيدة التي صنعت التورثة أقرت في تحقيقات النيابة أن الأعضاء تواصلت معها وطن منها صناعة التورثة على شكل أعضاء جنسية، ثم تراجع، وقالت إنها صنعت وأرسلت تورثة عادية فقط، وقررت النيابة إخلاء سبيلها بغرامة خمسة آلاف جنيه، لكن مع اتهامها بحديث الحمائم، ما يقصده الكاتب على إن إدانة أو تبرئة أعضاء النادي ومعظم شخصيات عامة واستادئات جامعات مرموقات وأعامههن تجاوزت السبعين عاماً. ليس دوري اليوم أن أكون واعظاً أخلاقياً،

إسرائيل في صيف 2020 عند إطلاق علاقاتها الدبلوماسية مع الإمارات والبحرين، لتزال تراودها على أمل أن تمتد إلى باقي عواصم دول الخليج، والغالب أن المبعوث «حقنقن» سوف يتبشغل بالمهمة الثانية أكثر على أساس أن المهمة الأولى الخاصة بالسفارتين والقتضية هي في النهاية تحصيل حاصل، ونفهم إسرائيل بالتأكد أن الزخم الذي شمل هذا الملف في الصيف، لم يعد موجوداً كما كان قائماً قبل شهر، لأن إدارة ترامب، التي وقفت بقوة وراءها، رحلت عن البيت الأبيض، ولأن الإدارة التالية لها سوف تعمل بالضرورة وفق حسابات أخرى. ثم نفهم بالتأكيد أيضاً أن مهمة هذا المبعوث لن تكون سهلة بالرأ لأن السعودية، التي هي كبرى دول الخليج الست، لها موقف معين في القضية، وهي لا تترك مناسبة خاصة بالموضوع تمر ولا تعيد الإشارة فيها إلى أن المبادرة العربية هي التي تحكم موقفيها.. ويعرف الجميع أن هذه المبادرة كان الملك عبد الله بن عبدالعزيز قد طرحها في قمة بيروت العربية عام 2002، وأنها تنص على أن سلام العرب مع إسرائيل ممكن، ومقبول، ولا اعتراض عليه، بشرط العودة من جانبها إلى حدود الرابع من يونيو حزيران 1967، وفي الكويت لا تعلن الحكومة أنها سوف تكون آخر دول الخليج التي تُعلّق علاقاتها مع تل أبيب فقط، ولكنها أعلنت قبل شهرين عن إغلاق محل في منطقة الشويخ الكويتية كان صاحبه يبيع بضاعة إسرائيلية، ثم حالت الرجل إلى الاعتدال، على إسرائيل أن تنتبه إلى أن السلام الذي تريده ليس جانبياً، وإنما له من تحده المبادرة العربية بوضوح.

خسائر بالجملة

خسائر مخيبة لأمال الزراعة والمزارعين ومربي الدواجن والماشية والأسماك، أسفرت كما أوضح محمود البرغوثي في "الوطن" عن خسارة نسبية حاكمة من حجم الاستثمار في هذا القطاع، مع التكبأت الملاحقة، عروة تلو الثانية، ودورة تلو الأخرى، بدون أن نستتبط الحكومة من سياساتها، لتحري الأسباب الحقيقية وراء تراجع أسعار جميع الحاصلات للفلاح، واستمرار الغلاء للمستهلك، ولأن مصر تملك ما لا يقل عن 11.5 مليون فدان مزروعة بالفعل، منها نحو 8.5 مليون فدان قديمة، ونحو ثلاثة ملايين فدان مضمحلة، فيصعب من غير العرول أن نعمل دولة زراعية بحجم مصر مستثمراة لا يقل حجمها الفعلي عن 11.5 تريليون جنيه في المتوسط، كاطيان زراعية، بصرف النظر عن الاستثمارات الرأسية المقامة عليها، وحساب استثمارات الأنشطة المتفرقة من الزراعة، أو القائمة عليها، مثل: صناعات الإنتاج الداجني، وتربية الماشية، والإنتاج السمكي، إضافة إلى مصانع الأغذية والعصائر، والأسمدة والمبيدات، والأدوية البيطرية، يظهر حجم الزراعة كرقم مالي في ميزان الاقتصاد المصري، لا يمكن تقديره بأقل من 20 تريليون جنيه. هذا الرقم المتواضع، وغير المحسوب بدقة، ربما يردع دعاة تصفية الزراعة والأنشطة القائمة عليها، من باب أن شراء الغذاء جاهزاً، أقل تكلفة من إنتاجه وتصنيعه، وليعيدوا النظر في حجم التركة المصرية من الأرض والياه، وهي غير قابلة للبيع، أو التصرف إلى مشاريع سياحية أو ترفيهية، كما أن التريكية السكانية للجمجم المصري، منذ بدء الخليقة على يد أولادها، بقرو ويبدأ بحضريتها في ثوب فاحشي واضح، حتى لو كان الفلاح قد استسلم أخيراً للوقوف في طابور الرغيف المحيوز خارج البيت، أو شراء ساندوتيتشات البرغر، وأتياص البطاطس نصف الجهزة، والشرايط المقلية.

حصاد بلا ربح

مرارة الواقع الإنتاجي في مصر تقفز، كما قال محمود البرغوثي في القضية في عدد من الأسئلة على صفحات الجريدة الكومية، المعنية برفاهية المواطن أمام رئيس الدولة: "ماذا يعني أن يتكلف إنتاج كيلو البطاطس في مصر 2.5 جنيه، وبيع ساعة حصاده بأقل من جنيه، لتلحقه خسرات أخرى، مثل: البسلة، والكوسة، والطماطم، وغيرها؛ ماذا يعني أن يعمل نحو 13 ألف باحث في مركز البحوث الزراعية ومركز بحوث الصحراء، ومطمهن في كليات الزراعة والطب البيطري والمركز القومي للبحوث، يتقاضون رواتبهم من ميزانية الدولة، ويتركز عملهم جميعاً في هدف واحد، هو رفع إنتاجية وحدة الأرض فدان الأرض الزراعية 15 ألف جنيه، وإنتاجيته أقل من نصف هذا المبلغ، خلال ثلاثة أعوام متتالية، بدون حساب التكليف الرأسمالية، التي تم إهدارها على العمليات الزراعية، لتستمر خسارة الفدان سنويا ما بين 25 و10 آلاف جنيه، إذا خسرت زراعات الحاصلات (حبوباً، وخضاراً، وفاكهة)، وتدهورت حالة الماشية والأغنام والأسماك، والدواجن، فابتارت الأرض، وخربت الغابير والحظائر، فمن أين يعيش الفلاح والمربي، ومن أين له من دخل يستعين به على سدائ نفقات الخدمات الحياتية الأخرى، مثل: الماء، والكهرباء، والتعليم، والوداء؟ إذا كانت وزارة الزراعة قد نحت في تحقيق المستهدف من حيث الانتاجية، فزاد المعروض على المطلوب في السوق المحلية، فإين دور الوزارات الأخرى، مثل: التموين، والتجارة الخارجية، والخارجية، للقيام بدور فعال في منظومة التسويق محلياً ودولياً وعلانياً؟"

أفله يريض

طالب المحامي شريف جاد الله أن تقوم نقابة المحامين المصرية، بتكريم الرئيس الأمريكي جو بايدن باعتبار أن بايدين محام أمريكي، فسخر حمدي زرق في "المصري اليوم" من الدعوى قائلاً: "يا سلام سلم التبر بيتكلم، وكن الحطيان غير من الطالب نفسه، وقد طالب جاد الله نقيب المحامين المصريين بأن يتضمن خطاب التكريم الذي سترسله النقابة للرئيس الأمريكي دعوه إلى مناصرة القيادة السياسية المصرية في حربها ضد إرهاب الجماعات المسلحة، التي تسعى لسحق إرادة وكرامة الشعب المصري، ومطالبة في الحياة، حتى لا يتكرر مع الشعب المصري ما عانى منه الشعبان العراقي والسوري الشقيقان. يقول الكاتب، في في ما، لن نحك أنفنا مستبشرين بقدم "بني الدييمقراطية المنتظر، لن نتصوره على أنه الناصر صلاح الدين"، ولكنك لا تعرف يا نقيب المحامين، أن البابا في روما، وكل الحطيان حبيبال النائية، والفلاحين في مزارعهم، والعجانز حبيبال الدافاة في ليالي الشتاء، والأف الملايين من البسطة، وكلهم ينتظرون عودة الديمقراطية الأمريكية إلى المنطق.. "روانتم عارفين الليالي من الفيليم صبحان باق لصوت إعلان عيد الناصر قراراً جمهورياً عام 1954 بتخصيص مساحة 2500 فدان (10.5 مليون متر مربع) إقامة مصانع ومدينة سكنية وجامع كبير.. فاز 27 ألف عامل بشرق الاشتراك في بناء أول وأكبر قلعة صناعية رائدة في الوطن العربي، وتأسيس عصر مصر الصناعية".

شكرًا لكم

حرصت منى ثابت في "المشهد" على توجيه التحية لمن طالب بتصفية شركة الحديد والصلب متابعه: "شكراً على حشد الأوباق لإقناعنا بقبول قرار تصفية شركة الحديد والصلب، وافضو القرار، وأنا منهم ممنونون لأنه إنقذنا من تصورناه خد، وهو "صوت الجماهير". عـلا الصوت مع ذاء الكاتب أحمد الخيمسي بالانتخاب لإقناع قاعة المحام الصل، وانضم إليه مئات في أقل من ساعة، يتزايدون رغدهم لتفهم في النتيجة، الشرة المفرحة لذلك هي نوبة صحيان شاعرية لمنشد ملاحر أساتذنا الخيمسي، فامتعنا وطيب طبعنا، وتصدد صروتنا المتكارية بأيائه: - لسه الأول شغال، والصلب والتعب والغلب، لسه العرق سيال، بروي الحديد والصلب، وإن كنت ناوي تبعب الشعب شاريها.. قلب البلد فيها، و نعمل كتاب.. لسه الأول شغال/ غنة على عودي.. تعدي جورر ورجال/ يا مصر وتعودي.. كلما تهضي مخازن ذكرياتنا، وسجالات تاريخ مصر منارة الشرق وحط العالم، خير قلعة يصانع الحديد والصلب في المزار، ومقطع فلاح بتخصيص مساحة 2500 فدان (10.5 مليون متر مربع) إقامة مصانع ومدينة سكنية وجامع كبير.. فاز 27 ألف عامل بشرق الاشتراك في بناء أول وأكبر قلعة صناعية رائدة في الوطن العربي، وتأسيس عصر مصر الصناعية".

سبيل خردة

تابع منى ثابت: "تم قيد الشركة في البورصة يوم بداية الإنتاج عام 1961 وتسابق المصريون للاقتتاب، واعتبرت أسهمها شهادات استثمار فخرو وطنية لأولاد كل مصري. روح الوطنية دفعت استثماراتها 650 مليون جنيه في بداية السبعينيات، ودفعت قاسما عمالها كخبرات تقنية، وفردة وطنية عظيمة، حتى ما خرجت رباح انتفاع وخصخصة ماسخسنية أحتت كامل القلعة تحت عباءة الشركة الكاذبة للسناعات العمائم عام 1991، وامتلكت الحكومة 83% من أسهمها قبلها سوء الإدارة، وبدات الترسية لتتهم أحضاءها، يوم توقف إصلاح نصف المكينات اليدوية الأربعة، وبنوامر بدعي للموظفون أنها "علياً ضمت الأذان عن مطالبات عمال المصانع بالإصلاح.. والحدث، وتم تعيين كمتردين، تحقق الهدف وهبط الإنتاج للنصف، وتغلقت روح الياس، وتم اصطياد أمهر التقين إلى مصانع الحديد الخاصة لـ 9 زواج يروائب خيالية، علومهم في تدريب الصغار نخبه، دون عنهم، وفتحت الحكومة العماش المبكر، مع منع القتيبات لحين الوصول لأقصى تخفيض عمالة 6 آلاف من 27 ألفا للتعويض التوعيزات، بالصلو النخبات، ولمنالك الاستائر للزبير اللقب، رغم ثقتنا في تقي، وتزوي بقلة الصناعة التي أدت للشعب والجيش بأهم مستلزماتهم في السلم وفي الحرب.. وأصيب سراقق الغزاء في صلات وشوارع المصانع، ولا عزاء لورثة الزمن والصلو، صممت المكينات اليدوية العلاقة، تارة لتلبيها من الحصر، غداً تباح خردة، وينادي على أرضها في مزاد لن يحضره أصحابها".

باحثون عن الشهرة

جاء رد دار الإفتاء المصرية والكلام لوذي زين الدين في "الوطن" حساماً وقاطعاً بشأن الدعوات المظلة التي تتحدث عن "زواج التجربة"، فقد حسمت دار الإفتاء الأمر، وأكدت أن مثل هذا الزواج باطل، وبالرائع في الأمر أن دار الإفتاء المصرية حسمت الأمر سريعاً، وردت بقوة على دعاة الفتنة داخل المجتمع المصري، حيث أن هذا المصطلح الشاذ والغريب وهو زواج التجربة، بخير فتنة بين المصريين، فليس من الدين في شيء أن يكون هناك زواج التجربه، ولم تنكر دار الإفتاء الأمر هكذا بدون تعليق على الأمر، فقد أهابت دار الإفتاء برئاسة فضيلة الدكتور شوقي علام، جميع المصريين عدم الانسياق وراء دعوات حداثة المصطلحات في عقد الزواج، والتي يمكن في طياتها حب الظهور والشهرة وزعزعة القيم ويؤثر سلبياً هذا المسعى لعقد الزواج بحمل معاني سلبية تدخلة على قيم المجتمع المصري المنين، الذي يبني ما يخالف الشرح والقيم الاجتماعية، وأكدت دار الإفتاء على أن الزواج في الإسلام عقد مصنوع عظمة الشرح، وجعله صحيحاً

لصالح المواطن

أقر أكرم القصاص في "اليوم السابع" بأن ما جرى من نقاشات ساخنة شهدها البرلمان مؤخراً هو لصالح المواطن، في أن يعرف، وأيضاً يطمئن إلى أن مصالحه صيانة، وعلى الوزراء والمسؤولين أن يعرفوا ما، وأن النائب له دور رقابي وتشريعي، ومن حقه، بل من واجبه، أن يسأل، وواجب المسؤولين أن يجيب، وعلى كل طرف أن يمتلك أدانته، المسؤول بالمعلومات، النائب أيضاً بالمعلومات، والالتزام للأخلاق والقانون، وهو دور للأغلبية والمعارضة، يقوم على التواصل والاحترام والتقبل، وعدم خصخصة الخلافات، وأن يكون هناك تنوع قائم على الاقتناع، وليس على الرغبة في الاستعراض، وعلى كثير من الأحيان، تكون المعلومات متاحة، لكنها تنوء في تلافيف الزحام، أو تكون هناك تصورات ملبسة أو نقاط غامبة، تتيح الوجهات المباشرة استكمال الناقص منها، فضلاً عن أن مواقع التواصل أصبحت جزءاً من الرأي العام يميزها ثابا وعيوبها، وهو ما يتطلب تفاعلاً وتعاملاً معها، وبعضها يخرج من لجان ومنصات لا تهدف للمناقشة أو المعرفة، لكن لنشر الباس وتسطيح القضايا، وبفكر ما امتعت به المناقشات مع



حسام الدين محمد\*

## من الفراغة إلى أورويل: الحيوان إلهًا وبشرًا!

تقدم طرفة معروفة تبسبجها طريفا للعلاقة بين القطعة والكلب بالعلاقة مع البشر والأولاه، حيث يقول الكلب فيها للإنسان: «أنت ترعاني وتطعمني وتسكنني وتلبى طلباتي، لا بد أنك إله، فيما تقول القطعة: أنت ترعاني وتطعمني وتسكنني وتلبى طلباتي، لا بد أنني إله».

تظهر القطط في بعض لوحات الكهوف في جنوب أمريكا، تصاهي البشر، وقد حضرت القطعة في مجمع الهة المصريين القدماء المؤلف من حيوانات كثيرة، باعتبارها الإله باستيت (بسيطة، pussy cat) بالهجات واللغات الحديثة) الودعة، التي تتحول إلى الإلهه سخمت، اللبؤة المغترسة حين تغضب، كما حضر الكلب بصورة إله الموت أنوبيس، وهو إنسان برأس كلب، أو ابن أوى، حاملا مفتاح الحياة بيده اليمنى.

يحاول علماء في عدة حقول، فهم اللوحات الأولى التي طبعها الإنسان على الكهوف، وآخر الاكتشافات فيها واحدة وجدت في إندونيسيا وتعود لقراءة 4500 عام أو أكثر، لخزير طلي بصيغة حمراء داكنة، يظهر كأنه ذكر بالغ، وتظهر بجانبه الرسم بصمتان ليد، وكان قد عثر على لوحة أخرى في مكان قريب تصور مجموعة من البشر والحيوانات، كما اكتشفت لوحات في إسبانيا وفرنسا وأستراليا وعدة مناطق في إفريقيا والهند وشمال وجنوب أمريكا، تظهر فيها الحيوانات الوحشية والثيران والخيل والغزلان.

يستمر التبادل الجدي بين صور ومعاني الآلهة والحيوانات، فيعيد بنو إسرائيل بقرعة ذهبية، ويوصف المسيح بأنه حمل الله، ويتم التبادل الإنساني مع الحيوان أحيانا عبر الأضحية، فيتم استبدال إسماعيل (وهنبيعل القرطاجي) بكباش، إلى أن نصل، في السردية المسيحية، إلى تحول الأضحية البشرية، بغذائها للبشر إلى إله.

يحمل حضور الحيوانات في الأدب إلى تصور ترابية تضع الإنسان على قمة الهرم، ويتمتع الإنسان، وأديان أخرى، منها مذاهب باطنية ضمن البيئة الإسلامية التي تؤمن بالقتصم والتناسخ، خاصية إعادة البعث، ويعكس انعكاسه في جسد حيوان معين هذه الهرمية، وبذلك فإن الترتيب الهرمي والمرتبة والضعف موجود بين أنواع البشر وأنواع الحيوانات، أما في الديانات (الإبراهيمية)، فإن البشر والحيوانات تتساوون كونهم مخلوقات الله، وهناك واجبات وشروط دينية من الإنسان تجاهها، فالله أمر نوح بإنقاذ أجناس الحيوانات، فيسبغته، والخمّل من أوصاف المسيح العديدة، وكائن البرواق، الذي حمل النبي إلى المسجد الأقصى في السرديات الإسلامية، وهناك سور كاملة في القرآن بأسماء الحيوانات، كالبقرة والنمل والعنكبوت والنحل والفيل، ورغم أن الحيوانات في المنظومة الإسلامية سخرت لخدمة الإنسان، فهناك اعتقاد أنها تعبد الله، على الرغم من أنها لا تعبر عن ذلك بلغة البشر، ويؤمن على المسلم إيداء الحيوان (الحديث النبوي الشهير عن سوق امرأة للناس بمرأة هرة أدتها).

## من جلجاش إلى «مزرعة الحيوانات»

تصور ملحمة جلجامش أنكيكو، الإنسان الذي ربهته الحيوانات، والذي كان صديقا لها ومعاديا للتصنن، وكان يخلص الحيوانات من فخاخ الصيادين، وفي حكاية «الجمار الذهبي» للكاتب الإغريقي القديم أبولونيوس، يتحول طبل الحكاية، الذي يريد التعرف إلى أسرار السحر، إلى جمار ذهبي، كما تقدم «كيلة ودمنة» للمفقق علاقات البشر وصراعاتهم عبر شخصيات الحيوانات، وكذلك يعقل «منطق الطير» للفريد الدين العطار، وتحدث القصة الفلسفية، في حين يفظان الطفل السري المولد الذي أضرعه طيبة، وقد تناول في كتابتها ابن سينا السهروزي وانتهت بصيغتها النهائية عند ابن طفيل، ويمكن اعتبار هذه القصة جذرا تاريخيا لروبنسون كروز وكتاب الغراب، وحتى قصة طرزان الشهيرة، كما حضرت أفكارها الفلسفية في آثار لجون لوك وجان جاك روسو.

أزدهر الخطيب الذي يشبك بين الإنسان والحيوان كثيرا مع ظهور فن الرواية الحديث، ولو تابعنا موضع القط الكلب فحسب، فنستجد عشرات المؤلفات التي أبطالها قطط وكلاب، مثل «بوس في الحذاء» لتشارلز بورو، و«لوي منتصف الليل» لنيلسون غلاس، و«قطعة» لإليزابيث كوتسورث.

تعتبر رواية «مزرعة الحيوانات» التي نشرت في عام انتهاء الحرب العالمية الثانية (1945) أيقونة في ديستوبيا الأدب السياسي، وعبّر شخصياتها المؤلفة من الحيوانات، يقدم أورويل هجاء لاذعا للمنظومة الحكم الشيوعية خلال حكم جوزف ستالين، وهناك شخصيات عديدة في الأدب الحديثة تنطق فيها الحيوانات، كما هو حال بيهيموث، في «السيد ومارغريتا لميخائيل بولفاكوف، وبيتر الأحمر في» تقرير للاكاديمية لفرانز كافكا، وتود في «الريح في الصفصاف» لكينيث غراهام وغيرها.

## «موبي ديك» ملحمة أمريكا

تضجر أشكال العلاقة المعقدة بين الإنسان والحيوان في أعمال كثيرة أخرى، منها قصة الجيجات البريات، التي تحول فيها الملكة أسماء زوجها الأمراء إلى جيجات بريات، وهناك سلسلة طويلة من الأعمال التي تصور بطولها الأحصنة، على سبيل المثال، وقد تحول أغلها إلى أفلام، مثل الحصان الأسود، لولزل فراري، والمتحدث للأحصنة، لنكولاس إيفانز، و«داعا إي غوليساري» لجنتكين آيتاموف، التي تقدم تصورا لأوضاع الاتحاد السوفيتي من وجهة نظر الحصان غوليساري وصاحبه تانايا، فيما يقدم رواية «الترين» لإبراهيم الكوري في زمن عصبة رابعة في جمل وصاحبه. تقدم أعمال أدبية وفنية أخرى الاشتباك التراجمي، والإصراع اللصائري، بين الإنسان والحيوان، وتعتبر رواية «موبي ديك» إحدى أشهر هذه الأمثلة، وتتدر أحداث هذا الصراع بين حوت وإنسان، وقد بحث الناقد السوري خلدون الشعمة، في دلالات إبتدائها بجملته «اسمي إسماعيل»، وهو الشخص الذي يتدبث به الرواية، ويلتقي، مثل جلجامش، بإنسان موتح، هو كوكيوي الياباني صائد الحيتان، ليلتقيا بالقبطن أهاب الذي لديه رغبة بالانتقام من الحوت الذي قطع ساقه، ويعتبر النقاد أن «موبي ديك» هي ملحمة أمريكا نفسها.

سعيد إرنست همنغواي، الكاتب الأمريكي الشهير، ثيمة الصراع بين الشيخ الصياد والسمنة، وتحوله هذه الرواية، التي نالت جائزة نوبل، في الأدب إلى إله، وبطريقة واضحة، كما لدى الفراغة والهيدوس، أو بطريفة مبطنه، كما في أديان أخرى، ورغم القدرات الفائقة الهائلة للسيطرة للإنسان، فإننا سنلاحظ متحيرين في هذه العلاقة، حين نرى حزبي أقوى أمّة في الأرض سلطانا، يتنافس تحت راية الهيتلر المحار والغيل، وترى، في الوقت نفسه، تكاثر الإنسان بخلي العالم من بقعة كانتات الأرض من الحيوانات والأشجار، فيهدد كيونه نفسه.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## القبائل والدول في العالم الإسلامي: قراءات أنثروبولوجية جديدة



محمد تركي الربيعو\*

الآعيان القدامي (الكرزاي في قندهار) لكن ممارستهم للسلطة، المبينة غالبا على القمع، كانت بعيدة كل البعد عن ممارسات الآعيان قبل الحرب، ولذلك بقي دورها محدودا وفي فضل بعنوان «اليمين المعاصر: مجتمع قبلي»، يشكك الأنثروبولوجي الفرنسي لوران بونفوا بالكليشيهات الكثيرة التي تقول إن اليمن هو بلد القبائل وبلدة الستين مليون قطعة سلاح. ويلاحظ أن النظام القبلي اليمني يبدو أقل تأثرا بعلاقات الدم منه إلى الانتماء إلى إقليم جغرافي محدد، وفي سياق قراءات لأسباب عودة الأيديولوجية القبيلة إلى اليمن في العقود الأخيرة، يبين بونفوا أن زعماء الانفصال في الجنوب غالبا ما كانوا يتبعون إلى علاقات هاشمية، كما أنه إزاء تورد الشمال والمعارك مع الحوثي، أعطت السلطة للكبان العشائري دورا في الدفاع عن الهوية اليمنية، من خلال الحديث وإبزاز النسب العدناني القحطاني في المقام الأول، ضمن مسعى عميق لإصاه إرث الهاشميين، الذي بز في كل من اليمن الشمالي الجمهوري واليمن الجنوبي الاشتراكي واليمن الموحد بعد تسعينيات القرن الماضي.

وفي أحد الفصول أيضا نعرز على معالجة غنية لفكرة القبيلة وعودة دورها في ليبيا، إذ يبين بين بن سعد (جامعة باريس 8) أن تاريخ السلطوية الليبية، قد بني أولا على تحديث المدينة والنخب الحضرية، مع زيادة تهميشها بسبب ما لديها من قدرة معارضة واحتجاج، ولذلك كانت العقبة الأولى التي واجهها القذافي في ترسيخ سلطته الشخصية تكمن في نظامه نفسه، ممثلة بالنخب الحضرية (ضباط وبيروقراطية وطنية، وطبقات وسطي من المدن) التي كانت تتجمع حول ضباط من أصول حضرية، ولذلك بدأ القذافي بتعزيز الإطراف القبلي، عن طريق إعادة اختراعها وتنشيطه بعاشدات ريعية، لينتج بدور المرجع في التعامل الحضري مع السكان من أجل تهميش أي أداة مؤسسية، ولإسيعا أي كيان مدني قد يتمكن ويكتسب استقلالية، ولذلك فقد كان الهربان من المدينة هو الذي شكل سياسة القذافي في خطوها الكبرى كما في تصليتها، وقد وصل به الأمر إلى إحداث انقلاب كامل في الفضاء المكاني لإعادة مركزته في الصحراء، والتوصل بهذا إلى تهميش المدن، والنخب الحضرية الناصبة باسم قوة يودية.

في الكتاب أيضا فصول عن القبائل ودورها السياسي في الصومال، وأيضا عن علاقة القبائل بالملاني على الحدود الباكستانية الأفغانية، وفصل آخر عن علاقة القبائل العراقية، بدولة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق 2003 ولاحقا دورها في أرض الخلافة، كما نعرز على خلاصات نظرية غنية عن القبيلة والإثنية والدول لكل من سعود المولى، وموريس غودوليه، ساهمت في إلغاء محتمواه ليكون بذلك من أغنى الكتب التي أصدرت في الأعوام الأخيرة عن القبيلة ودورها الواعي اليوم في العالم الإسلامي.

\* كاتب سوري

بينما يعتقد هو أن هذه القراءة تبقى غير دقيقة، وهي وليدة الأيديولوجيا الاستعمارية، ولاحقا القومية الأفغانية. وفي سياق تقديم قراءة أخرى لدور القبائل الأفغانية، يبين الباحث أن القبائل حافظت في الواقع على علاقات معقدة مع الدولة، وهي غالبا علاقات تعاون أكثر من كونها علاقات مجابية، ومما يلاحظ أنها لم تبدأ أساسا التمرد ضد الحكومة الشيوعية في عام 1979. فأول من بدأ الثورة بشكل حقيقي هم السكان المهشمون اجتماعيا، أو جغرافيا (الهزاة، النورستانيون) إضافة إلى بعض الجماعات من المدينة، ولم يكن الدخول في الحرب الأهلية اعتبارا من عام 1979 يدل على «عودة القبيلة» بل إنه شجع على بروز نخب جديدة استمدت شرعيتها من الإسلام، مع من القومية العرفية. ولذلك يرى الباحث أن القبائل لم تمثل في تاريخ أفغانستان المعاصر جيل سياسي، إذ تبين أنها عاجزة عن فرض

التوطين الحضري القسري، مع تمركز الجيش على خطوط سير الترحال وإعدام الزعماء الرئيسيين (الخانات) والحرب على تقاليدهم بمنع ارتداء الأزياء التقليدية وإطلاق الحجة. ومع اشتعال الحرب العالمية الثانية وعزل الحلفاء الشاه، تمكنت القبائل من الحصول على حريةها مؤقتا، ولكن بعد عقدين عاد محمدرضا بهلوي بسياسة نحو القبائل لم تختلف بتاتا عن سياسة والده، إلا بالطريقة المستخدمة، وبدلا من الأساليب السابقة، عمل على تطبيق برنامج توطين حضري «غير مباشر» أقل عنفا ومرونة أكثر فاعلية، من خلال التصدي لهاتورة الرعي التي تمثل محور النشاط الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي، بل حتى نظام القيم والتصورات لقبائل البدو الرحل، مع ذلك فقد باتت هذه السياسة بالفشل، بسبب استمرار ظاهرة الترحال. مع قدوم الجمهورية الإسلامية، تراقف الانهيار المفاجئ للحصن

التي سيطرت على الفكر الاجتماعي السياسي في النصف الثاني من القرن العشرين، كانت تقتصر أن أبناء القبائل من ضمن روساب الماضي. ومع بدايات تسعينيات القرن العشرين، نبثي صانعو قرار عديدون في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وبقوة، الرؤية التطورية للقرن التاسع عشر عن المجتمع، منطلقين من مبدأ أن العشائر لا توجد إلا على هامش الدول، أو أنها بقايا تشكيلات سابقة للدول، ولذلك يذكر أيلكمان أن الكنكو قرطابين المغاربة كثيرا ما كانوا يعاتبونه على استخدامه عبارات قديمة الطراز مثل، المناطق القبلية للإشارة إلى المناطق، لكنهم في الوقت ذاته كانوا يعتمدون التقسيم القبلي للدوائر الانتخابية، وهي خرائط يعود تاريخها إلى زمن الوصاية الفرنسية 1912/1956. وفي سياق تحليله لدور القبيلة، يؤكد أيلكمان، أن النسب لا يحدد بالضروة الحدود



إحدى القبائل الأفغانية



نظام اجتماعي، فقد غابت الدولة عن الأرياف (ثم عن المدن بين عامي 1992 و1996) النتيجة الأهم التي يبيها، أن القبائل لم تكن لاعبة عسكرية مهمة، لأن طرق الحرب لم تكن قبيلة، كما أن المؤسسة القبيلة ظهرت في فترة تحول متسرعة مع ظهور قادة أكثر استقلالا إزاء مجتمعاتهم، وتأثير متزايد لرجال الدين الملائي، من هنا فالقبائل التي لم تكن تتشكّلها وتقيدها، حتى تلك القبائل التي استطاعت الحصول على استقلال ذاتي على الحدود الأفغانية الباكستانية، لم يكن ناجما عن فرض ذلك بالقوة، بل تولد عن اعتبارات استراتيجية، تتمثل في إمكانية استخدامها ضد الإمبراطورية البريطانية ومن ثم باكستان، ولذلك نجد أن الإبقاء على مؤسسات قبيلة على الحدود تمثل تقنية حكومية نجدها منذ أيام

البهلوي مع عمليات تهريب كبيرة، فالقبائل التي كانت منزوعة السلاح بشكل شبه تام منذ عام 1967، عثرت على كميات كبيرة من البنادق، التي لم تستخدمها لأهداف ثورية، أو مضادة للثورة، عدا بضعة استثناءات (القاشغاي، الكزاد، البولش) لكنها استخدمت فقط لتأهيتها ولممارسة الصيد، أو لتصفية بعض الحسابات، ولم تضع السلطات الثورية يدها عليها، عن فتاعة أو عن حذر مدح القبائل، وذهب الخبثي إلى درجة وصفهم ب«كنوز الثورة».

بين التكتلات والتحالفات السياسية، وأن القبيلة تشكل من الهويات لجموعات مختلفة في أزمنة مختلفة أكثر من كونها أساسا لعمل مشترك مستدام. وفي دراسته لواقع العشائر في الأردن، يبين أيلكمان أن شيوخ العشائر حرمون تماما أن أدوارهم السياسية وطنية تربط بتألفهم الوثيق مع قاعدتهم المحلية، وبالقدرة على اصطفاء تلك القاعدة مع الدولة.

## القبيلة والدولة في إيران خلال مئة سنة

وفي سياق قراءته «للسياسات القبلية في إيران خلال المئة سنة الأخيرة، يبين الأنثروبولوجي الفرنسي جان بيير ديفار، أن هناك عددا من الظروف دفعت خلال الفترة الممتدة بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لوجود تشكيلات قبيلة كبيرة بالإيرانية أيل (عشاير) واتحادات قد تجمع نصف مليون شخص، كما هي الحال في قبائل البختاري أو الشاقاي، في القبائل كانت الدولة الإيرانية تشعر في أغلب الأحيان أن القبائل تمثل تهديدا ينبغي سده أو القضاء عليه، وقد سخر عهد رضا شاه بهلوي 1914-1925 أول قطعية كبرى مع ما كان يعتبر بالوضع التقليدي لقبائل البدو الرحل في إيران، حيث اتخذ ثلاثة إجراءات قاسية ضدهم بزعامة الأمن الوطني والتحديث:

## أفغانستان... أسطرة دور القبيلة

وربما من الفصول المهمة في الكتاب، البحث الذي قدمه جيل دورونسورو استناد العلوم السياسية في جامعة باريس، الذي يرى أن عدا كبيرا من الخبراء الاستراتيجيين غالبا ما كانوا يرون أن القبيلة هي مفتاح فهم أفغانستان،

## «الجب في زمن الكوليرا»: بين نقمة الإنسان ونعمة الوباء



عبد الحميد بوزيد\*

تسأرحا مرة واحدة بسبب قطعة صابون، نعى الدكتور وجودها بينما أكتت هي وجودها. الجب انتظر؛ لقد انتظر فلورينوتو أريثا أكثر من خمسين عاما ليستعيد حبيبته. الجب في مواجهة النسيان؛ لقد حُلت فيرمينا داتا من بيتها بغية نسيان حبيبها. الجب يتسأرح المعمود كيف لا وقد عاها الجب الذي بدأ في العشورينيات لييسد نزاعه على حياة فيرمينا داتا وفلورينوتو أريثا بعد تجاوزهما العشورينيات من العمر. الجب منير الشهبية؛ كم تكن تحركات فلورينوتو مريثة لشهبية، ما قاده إلى كرسني الاستجواب بعد اتهامه بالجاسوسية في سياق الحرب الأهلية في منطقة الكاريبي.

الجب فضول؛ إنه محاولة لإدراك الآخر عبر الرسائل والشرب والعطر، ويتجسد هذا الأمر في الخطوات الأولى لفيرمينيا داتا لتخطو خطى الجب مع فلورينوتو أريثا.

المشترك بين جميع هذه الصور والأشكال هو الجب داء لا يغادر حسدا بعد أن يمشه، والفحّب بين أكثر الصور جلاء في متن المؤلف قادر على أن ينظر من العشورينيات إلى السبعينيات وهو قادر على أن يفكّر برجل لم تفكّك به الحرب ولم تقض عليه الكوليرا.

\* كاتب مغربي

جرح قليل الانتقام، لذلك سرعانا ما يعاود النزيف كأنه جرح الأسس، رغم مرورواثين وخمسين عاما وتسعة أشهر وأربعة أيام منذ ظهر هذا الداء على حياة فلورينوتو المدمع. عاود ابن الشعار الرجوع، فرجل انتظر طيلة هذه السنوات لا يمكنه الاستسلام بهذه السهولة، فكتب رسائل عناء استسلمت لها فيرمينيا أخيرا، فزارها في بيتها ليقابل رفضا آخر لهذه العلاقة ذاته، فكانت أفضل لحظاتها عمرها على أكسب الحبيبة قوة، فوفقت في وجه إبتها وطردتها من البيت لتستمر علاقتهما بحبيبتها، الذي ستسافر معه في رحلة بحرية ستكتشف خلالها أنها لا تزال تحمل لفلورينوتو الحب ذاته، فكانت أفضل لحظاتها عمرها على متن سفينة تجوب البحر، بدون أن ترسو لأن الكوليرا انتشرت في المنطقة، فكان الوفاء نعمة أمام نقمة الإنسان.



يتنظر وفاة الطبيب بعد مدة ومن ثمة استعادة حبيبته، وهو الأمر الذي اقتضى منه أن ينظر طيلة نصف قرن من الزمن. فعاد إلى حبيبته ليخبرها ليلة عزاء الدكتور خوفينال أرويينو بوفائه وانتظاره تلك اللحظة، منذ ما يزيد عن خمسة عقود، يقول فلورينوتو: لقد انتظرت هذه الفرصة منذ ما يزيد عن خمسين سنة، لأجدك كما قسم جنبي، وهو الأمر الذي أثار مساعرها، كأي امرأة أزمنة فقدت زوجها لنلو، فطرده من بيتها.

أيقظ اللقاء مواجه فلورينوتو، التي حاول أن يتخلص منها طيلة نصف قرن بواسطة الحلم والانتظار، فالحب

في عشاق / الهوا مُشعِبُ بالتَّخْرِيضِ / على الحُبِّ / ومُشعِبُ بالتَّخْرِيضِ / على الغرْوِ / هي الألفية الأولى / سَفُنُ الفلَيْكَنْجِ / مُشعِبُ للأَنْطَلِاقِ / إحدى غزواتها المومِية / اللاجئون إلى الشمال / كانوا فاتحين / يتجوتون في الألفية الثانية / عن ياسمينيم / في جُرْ مُثَعِّة / الطيور تُفقد بوضُوحها / يُعدّ النجم / السِّمَاة بالأرضِ / في مُعَامَرة عاطفية / غزاة ولاجئون / لم تُقرَأ جيدا / رسائل الخُلِّ / إلى الزهور التريّة / ولد الشاعر أحمد نجم في الجليل في شمال فلسطين للودين من صفورية. أنهى دراسته الثانوية في الناصرة عام 1976. في عام 1980، ساقه القدر إلى السويد ليلتحق بكلية تدريب المعلمين في ستوكهولم، حيث أنهى دراسته وتخرّج معلما عام 1985.

صدر عن دار ساهم للنشر في السويد ديوان «الطيور تفقد بوصلتها» بولسلها، للشاعر الفلسطيني أحمد نجم، يتضمن الديوان قصائد كتبها الشاعر خلال السنوات الماضية، وكان قد نشر بعضها على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وفي مؤنثات أخرى، وقصائد نجم ضمنها هذا الكتاب يغلب عليها الهمم الإنسانية، وهي عامرة بالحب للإنسان والمكان.

الإنسان المنقطع من مكانه وزماته والمهاجر ككأثر فقد بوصلتها والعائر / الإنسان هذا، وإن حط والقي عصا الترحال. شمالا باردا في غالب الأحيان. يظل أسير الحنين إلى المكان. مكانه الأول، مكان الطفولة والشمس والبحر الزبرجدي وسور المدينة / الحلم المقنود، أو عكا التي سلبت ما يشبهها من مدن عربية عديدة، ما تزال تتعكك وتدعوى الواحدة طو الأخرى.

من قصيدة أجنحة مائية، الضبابُ يُجوبُ البَسِيطَةَ / على أجنحةٍ مائيةٍ / السَّماءُ والأرضُ



## عثة الرواية البوليسية جزائرياً



■ الرواية البوليسية ليست وأدأً جديداً، على المشهد في الجزائر، بل يعود تاريخها إلى ما يربو على نصف قرن، حين ظهر مطلع السبعينيات كاتب توارى خلف اسم مستعار (يوسف خضر) وأصدر ست روايات بوليسية متتابعة، تلاه كاتب آخر، عبد العزيز عمراني، الذي أصدر في المرحلة ذاتها روايتان، تندرجان في السياق ذاته، لكن بالكاد يذكر الناس هذين الاسمين، كما أن كليهما لم تعد متاحة، ولم يفكر أي واحد من الناشرين في إعادة طبعها، لأسباب يمكن أن تصفها بالانطفائية، فأولى الروايات البوليسية في الجزائر لم تهتم بالفن بقدر اهتمامها بالأيديولوجيا، اتخذت من حرب 1967 خلفية لها، لم تهتمها الرواية بقدر ما شغلتها الرسالة السياسية والنضالية، التي ودت تمريرها، كان يوسف خضر وعبد العزيز عمراني متخربان في خطاب السلطة الرسمي، سعياً إلى ترويض فكرة على حساب أخرى، هكذا نجد أنفسنا أمام تاريخ طويل من كتابة الرواية البوليسية، لكنه تاريخ متعثر، انطلق انطلاقاً خاطئة، وتوجب أن تنتظر سنوات طوال، قبل أن يظهر كتاب حقيقيون للرواية البوليسية الجزائرية، القاسم المشترك بينهم أنهم من كتاب المهجر، فلماذا فشلت الرواية البوليسية التي كتبت في الداخل؟ ونحن نعلم مدى تلف الناس إليها، بل إن الجزائر تكاد تصير سوقاً رابحة للروايات البوليسية المستوردة.

### معال موضوعي للديمقراطية

قد لا تختلف في القول إن أهم منطقتين تصلنا منهنما روايات بوليسية، ويقبل عليها القراء مثل من يقبل على شراء الخبز، هما: الدول الإسكندنافية وأمريكا؛ هل تسألنا لماذا من هذين البعثن الجغرافيين بالذات؟ إن الرواية البوليسية، منذ نشأتها نهاية القرن التاسع عشر، لم تكن يوماً مجرد طرفة، أو نتاج تراكب ثقافي، بل هي مُعالٍ موضوعي للديمقراطية، هي مرآة لما يتمتع به بلد معين من ممارسات ديمقراطية، إن نجاحها والنجاح القراء حولها، ونزعة كتاب إليها، ليس بالدرجة الأولى لغرض تجاري، وعلى الرغم مما تلاقىه الرواية البوليسية من (انزواء)

النقد الأدبي لها، فقد ظلت تطور نفسها، وتحظى بمراتب متقدمة في المقروئية، إنها تحصيل حاصل لما يعيشه كاتب ما من شعور أو امتلاء بالديمقراطية، لأن هذا النوع من الكتابة يُغامر نحو مناطق محرمة، غير متاحة للكاتب العربي، في فضح ممارسات، أو إدانته سلوكيات، أو كشف ملابس تسيير شؤون بلد أو مدينة يعينها، تجعل الرواية البوليسية من الحقيقة الاجتماعية والسياسية جسداً لقصتها، لا تمنع في إخضاع ما يطلق عليه (الدولة) للفضيحة. قد يخيل للبعض - من باب نقص الخبرة - أن أي رواية تتخذ من محقق بطل لها، أو تدرج الشرطة في لعبتها السردية، إنما هي رواية بوليسية، وهو تعريف ساذج لهذا النوع الروائي، فقد نطالع رواية بوليسية، بدون أن نثر بين صفحاتها على شرطي واحد، الرواية البوليسية هي كل مجازفة فنية وسردية قصد تفكيك تعقيدات مجتمع إنساني بعينه، تشترك كلها في خلق (جريمة) لكن لا يهمنها.. ونحن بصدد مطالعتها - من هو الجاني ومن هو المجني عليه، بقدر ما يهمننا لماذا وقعت الجريمة، هي رواية لا سقفت لحريةتها، هو الوقت ما لا يمكن أن نتطلع إليه في الجزائر في الوقت الحالي، لأن تنشئة الفرد تنشئة غير سوية، تنكس على المنوعات وعلى حثه صرف النظر عن حيوات الآخرين، وعدم الاقتراب مما يجري خلف الستار، لذلك فإن ما يغيب على الرواية الجزائرية

### محاكمات للخيال

في رأيي لم يعد ثلاثي (الجنس، الدين والسياسة) من المحظورات، بل بات من الموضوعات المنتهكة، والتاب الأكبر المستحدث، الذي لم تتخلص منه طوال عقود، هو تاب الحرية، فالكاتب الجزائري مثل نظيره العربي، لم يستطع أن يتقدم خطوة في دفاعه عن حريته، لا نزال نشهد محاكمات للخيال، وفي غياب الحرية تنقل غياب رواية بوليسية يكتبها جزائريو الداخل، حذر أن تصيهم لجنة الرقابة وقبلها لجنة الرقابة الذاتية، فالرقابة الذاتية شاعت أكثر مما يلزم، ومن يضطر إلى خذقة نفسه في حدودها، يكفي بكتابة رمزية، كي لا يضطر إلى مواجهة واقع وتقيدهاته. سمحت انتفاضة 5 أكتوبر/تشرين الأول 1988 باتساع رؤية كُتّاب الرواية البوليسية، في الجزائر، فظهرت على إثرها أسماء جديدة، على غرار العربي أبهري وجمال ديب، والكاتبة



سعيد خطيبى\*

زهيرة حوفاني برفاس، التي لا تزال تقريباً الوحيدة التي كتبت رواية بوليسية، كما أتاحت تلك المرحلة ظهور اسم كاتب باسم مستعار (المحقق لوب) الذي صار يوقع أعماله في ما بعد باسم (ياسمين خضرا) أصدر عام 1997 روايته الأهم «موريتوري»، فكانت أول رواية بوليسية جزائرية تصدر في الخارج، كما انتقل للعيش في المهجر، قناعة منه أن الشرط الآخر من شروط كتابة رواية بوليسية، الذي نفتقر إليه، إنما هو شرط الحرية، ينتصب بعده شرط ثالث، يمكن أن نعدله أو نتناقش بشأنه ساعات، هو شرط القراءة، فقد تعود القارئ المحلي في الغالب على روايات بوليسية تأتيه من الخارج، ألف تقبل ما يكتبه آخرون، خصوصاً كتابا غربيين، أو ما يكتبه كاتب جزائري في مهجره. سرت قناعة أن القارئ حر في خياراته، ويجب أن تقبل أنواقه، وهي فكرة خاطئة، بل يجب أيضاً توجيه خيارات القراء، والسعي إلى التأثير فيها، فمن حق الكاتب الجزائري أن يُدافع عما يكتب وعمّا يصدره وأن يسعى إلى كسب القارئ إلى جانبه، لا أن يتركه هائماً متقادماً بما تقترحه عليه الآلة الدعائية المتوحشة، التي تروج لكتاب غربيين في الرواية البوليسية.

لحد الساعة لا تزال شروط نجاح رواية بوليسية مطبوعاً، غير متاحة في الجزائر، والإشكال ليس في عدم قدرة الكاتب على خوض هذا النوع من الكتابة فنياً، بل لأن شروطه الاجتماعية والسياسية والنفسية غير متوفرة، ما هو متوافر اليوم إنما سوق استهلاكية للواردات من آداب أجنبية.

### \*روائي وصحافي جزائري



صلاح بوزيان\*

فظ غليظ القلب، يخطئ العد ويحسب أنه تاجرٌ شاطرٌ، ويُتفق ساعات الليل الطويلة في إقناع لعبة الوجه والقفا إلا أنه يتعثر في كل مرة يلتقي فيها بقدماء السوق وتغالب المسارب.. خرق مراكب الصيادين وخيام الحاليين.. ستمسكه الأيام في رُكن قصي ولن يجد نصيراً.. ساعتها لملجأ من الفرار إلا إليه.. ليست ببني وبنيه أي خلافت ولا شراكة في السوق.. ما جاء بي لا يعلمه.. وما يُدريك يا سائلي لعل الأيام تعيث بالأسواق.. فلا تتسرع إلى الخلاص قبل الميقات، فما ضرب عبدٌ بعقوبة أعظم من قسوة القلب.. امتعض صاحب المقهى وصرخ: «كفى من الحديث يا الهاني واذهب إلى الخزن واجلب أكياس القهوة والسكر و لا تنس الماء المعدني، اجعلها في العربة أفضل لك..» مضى النادل حيث وجهه الباطرون من غير إبطاء وهو يدفئ العربة بيدٍ ويخفي سره والهمزق بالأخري.. وبقيت في مكاني أتأمل الطواويس والإبل والغنم والدجاج والغزاليين، وارتفع الرغاء.. وفجأة أبصرت أبا نفة تظل الأجداء والعباريس.. وعلى حين غفلة برزت ضيئة، خرجت من بطن شجرة ساج.. اقتربت من أبي نفة، وصككت صكة ذهبت بوجهه إلى أقصى الدنيا.. فسقط وما قام من علته.. عم الهتاف ورفرت الأعلام وتهشم أكواخ.. حلقت صقور ونسور وخطافات عاليًا.. وتغننا الصعداء.

الأسواق.. يولي ويعزل.. غرقت في أمواج الدهاء.. أمسك السوق المركزية بقبضة من حديد.. وضانك الناس ثم جمع ثروات كثيرة.. شارك في القوافل وعينٌ لوصفاً في كل مسرب وركن عيوننا في كل مسلك وسبيل.. وامتدس بآجر البحر المتوسط وأوروبا وآسيا الفاسدة والنقود والوعود والعهود.. وصار يبذل الكسوات ويضع العطور الفاخرة تحت أذنيه تأسياً بسادته أرباب الأسواق هناك.. ويتردد على الميناء ويتودد إلى الصيادين وأصحاب المراكب والعربات.. اشترى بغلة واكترى غلاماً لخدمته.. يحاول أن يجعل من نفسه تاجراً بين تجار المدينة.. ولكنه لا يقدرٌ على أفريقيًا.. غيَابٌ، تافهٌ،



القصبة قلعة أثرية في تونس

## هتافات على أبواب القصبة

تخلق من حوله كهولٌ وهو يشرخ المسألة.. نقاط الضعف ومواطن التقصير.. فجأة انقض سلك الهاتف وسقط على الطريق.. التفت ذرايت نملة ضعيفة لطيفة تخرج من تحت السور وتزوم عساکر.. هالتي المنظر، وبقيت منهدسا أمام قدرة الله، كيف نلت وقلت عساكرُ السوء.

سبوح بعباده، من سيصغي إليه؟ شبُرٌ واحد يفصله عن الزوزاء وعن رئيس الحكومة.. من المفهى مباشره يراهم والمرافقون يحرسونهم.. لا فائده تُرجى من القرب منهم أو البعد عنهم.. عيونهم نائمة عن الرجل الملول وغيره.. لم وجهه وصرخ بصوت خافت: يا ربّي متى الفرج؟ لم يدخل مخي هذا البكاء.. بكاء كثيرٌ وصراخ.. أودية بكاء وصراخ وعراك فاضت في المدينة. شربت ثلاثة فتاجين قهوة وطلبتُ رابعة.. فقال لي النادل وهو يضعُ المطلوب أمامي: نحن لا نقدر على واحدة وأنت تعبتُ باربعة.. اتسمعتُ لي أن أخذ مقروضة.. أخشى ما أخشاه يا صاحب الحقائق أن يعجبك أبا نفة.. فقلتُ: تفضل خذ المقروضة.. ما ملقتُ النوم ولا رقد لي ابن ربيبة.. ما ملقتُ النوم ولا رقد لي جفنٌ منذ 2011.. أبونفة صار يحكم الأرض.. ولكنه يخشى البوح.. ولن

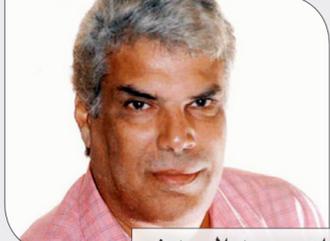
## قص

■ انتضى نصل الصباح.. الساحة فسجية باسنة موهلة في البؤس.. سيارات تجوب الطريق.. أرملة مرصعة انقلها الإسلاق.. حواجز حديدية وبغايا أسال وأصوات مبحوحة منورثة هنا وهناك.. لا أعلم كيف قضيت ليلتي مرابطاً هنا، والأصوات تهتف ليل نهار «التشغيل حقٌ مُش مزية، ولا أدري كيف تركني العسس في حالي، خرق سمعي صوت الفقه سنوات خلت.. خطوب كثيرة مضت وما خلستني.. وضعت الحقبة الأولى تحت جدار يربد أن ينقض.. وتركت حقايق وحقايق في جيدي.. شرعتُ أعالج الجدار، مضى وقت وأنا غارق في الطين والماء وأعواد العرعر.. أقمّت الجدار.. نفثت ثوبي.. أنهلت الجدار بحلته الجديدة، لا شقوق ولا تخريب ولا تماثم.. ما كنتُ أحسبُ أنني أفعل فيه ما فعلتُ.

بدأت العيون تتلصصُ «لكن كم من جدار سارم؟» بسرعة حملت حقيقتي ودخلت المقهى.. جاء شرطي بادن في أثري ومكث غير بعيد يتأمل.. غانية تتفقد مكياجها قبل أن تترجل وتتلصص وجهها وحاجبيها وشفتيها، وتطيل النظر في مرآة السيارة الداخلية.. أحداق متناثرة وأقداح متوارية وأحقاد موهودة.

هب نسيم على القصبة.. وبدأت الأصوات ترتفع شيئاً فشيئاً بعد أن فحقت فجأة بالأسراع متأثرة بوعيد وزاري كاذب.. المسارع مهيبٌ ممتد يمر بوزارات.. الدينية والمالية والتربية والحكمة ودكائين ومكتاب، وناس هناك تحت الأشجار.. على اليمين رجال ونساء يشتركون في أكل دجاجات مشوية، وأرغفة ساخنة، وموز وتضاع وعلب عصير المانجا.. يأكون ويضحكون في راحة وانتراح.. وغير بعيد عنهم شاب يلتهم قطعة كيك. ارتفعت الشمس.. المكان ظليل، محام

## ليس انجيزاً للفنون



إبراهيم عبد المجيد\*

■ في مصر، ولابد إنه في العالم العربي، فالتاريخ يُعاد حضوره في مقررات المدارس، معارك قام بها الحكام، وفتوحات وغزوات، ودفاع عن الأوطان، كأنه لم تكن هناك شعوب تفعل شيئاً، من حسن الحظ ظهر في مصر مؤرخون في المئة عام السابقة، من نوع محمد أنيس ورؤوف عباس وصلح عيسى وحتى محمود السعدني، وقليل غيرهم، وضعوا بصماتهم الكبيرة على حركة التاريخ، من خلال الناس المهولة من طوائف الشعب، لكن لا يزال التاريخ يُقدّم كأنه من صناعة الحكام.

اللافت للنظر أن كل ما فعله أولئك القادة والحكام، صار كتباً وحكايات يمكن أن تقرأها في المكتبات أو في البيت، لكن لا تقرأ أحداً منهم بين دفتي الكتاب، حتى لو أضاف له المؤرخ صورا.. أنت لا تقرأ من التاريخ غير ما تركه خلفه من آثار وفنون. هي التي صارت «مكة» التي يحج إليها السياح والزائرون من جميع أنحاء العالم على اختلاف معتقداتهم، حتى لو سافرت للعمل أو لأي شيء آخر بعيداً عن السياحة والثقافة، تأخذ قدمك إلى آثار ومتاحف ذلك البلد الذي سافرت إليه. لو بحث في تاريخ الأثر ومن الذي أمر ببنائه ستجد وراءه حاكماً قد يكون عادلاً أو من أكبر الغزاة، أو أكبر من قتلوا من شعوبهم. لا يختلف أحد حول قيمة الأثر، لكن يظل الاختلاف دائماً حوله الحاكم، حتى لو كانت له صورة أو تمثال فما يأخذ قلبك وعقلك ليس صاحب الصورة أو التمثال، لكنه الفنان الذي نحت أو رسم ونقش، وكيف فعل ذلك وقيمه بين الفنون والفنانين. لا تهتم وأنت ترى الأثر هل من أمر بتفديده كان طاغية أم عادلاً، حتى لو كانت لديك خلفية معرفية به، مما قرأت عنه، فهي لا تقفز أمامك وأنت تتجول في الأثر وتعود مستمتعاً بما شاهدت، ناسياً من أمر ببنائه.

لو ذهبت في مصر إلى معبد الأقصر الذي شُيّد لعبادة آمون رع وزوجته مُوت وابنتها خونسو، وهم الأرباب التي يُطلق عليهم أيضاً لقب (ثالوث الديانة) وطيبة هي الأقصر. ستعرف أنه تم تشييد المعبد في عهد ملوك الأسترثين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، وأهم ما فيه شيده منحوت الثالث ورمسيس الثاني وزوجته حتشبسوت وتحتمس الثالث وتوت عنخ آمون، الذي هو أمتحون الرابع. الأمر نفسه لو ذهبت إلى معبد الكرنك وسترى أن بينه وبين معبد الأقصر طريق الكباش، الذي كان من طوقسه أن يمشي الملك فيه بين المعبدين، وحلوه الحاشية في الاحتفالات المقدسة.

ستنتهي المعرفة إذا كنت تجهلها بعد لحظات وتأخذ العمارة المصرية القديمة، وتكويناتها وما هو مكتوب عليها. حتى طريق الاحتفالات الدينية - طريق الكباش - بقي عابراً للزمن شأنه شأن المعابد وذهب الحكام، سيأخذك فيه تكوين التمثال وما الدلالة الروحية لذلك عن كل ما مرّ به من حكام. تستطيع أن تمد الحبل على الغارب إلى معبد تحنوت ربة الحب والجمال والسعادة، ولا تتوقف الأمثلة في مصر، فإذا ذهبت إلى البر الغربي في الأقصر ونزلت مقابر مصر القديمة تأخذ المشاهد والحكايات ولا تفكر أبداً في عدالة وظلم من بناها. إذا ذهبت إلى مصر القديمة ومشيت في شارع المعز فستنسسى المعز لدين الله الفاطمي وتقف تتطلع إلى المساجد والأسبلة والقصور القديمة، وغيرها من أثار تركها خلفهم الفاطميون والأيوبيون والعثمانيون والماليك، كذلك كانا طغاة الأرض وأذقوا العسف للمصريين أو لبعضهم. هل يتذكر أحد صلاح الدين الأيوبي بانتصاراته وأفعاله وهو يجول في قلعة القاهرة؟ أم هي القلعة تأخذ بعمارتها وتكوينها عن كل حاكم.

الأمر نفسه إذا ذهبت إلى جامع عمرو بن العاص، الذي أمر ببنائه عمرو بن العاص، أو الجامع الأزهر الذي بناه جوهر الصقلي. ستأخذك العمارة عما حولك وستعود بها إلى تاريخ العمارة نفسه وعناصر تكوينها إلى تاريخ الحكام. كذلك إذا ذهبت إلى الكنائس القديمة في مصر، مثل كنيسة أبي سرجة أو الكنيسة الكاثوليكية الشرقية، أو الكنيسة الأرثوذكسية أو الكنيسة المعلقة، وكلها وغيرها بنيت تحت الاحتلال الروماني بعد الاعتراف بالسيحية. تقف بينها متأملاً عمارتها وولحاتها، والذي صمم والذي بنى والذي رسم وتعيش مع الفن كما تعيش في المساجد حالة روحية، تبعد بك عن كل من أمر أو وافق على بنائها. ما إذا ذهبت إلى عامود السوراني في الإسكندرية، فستعرف أنه بُني تخليداً للأمبراطور الروماني دقلديانوس، وكان حوله معبد السيرابيوم الذي صامت آثاره. تقف تتأمل العامود ومادة بنائها وتكوينه، وبأي الفنون تأثر، تماماً كما تقف في الجوامع والقصور التاريخية، ولم يغير ذلك من كون دقلديانوس هذا كان أكبر طاغية قام بمذابح للمسيحيين في مصر، قبل الاعتراف بالمسيحية في ما بعد.

كذلك في اليونان معابد مثل معابد أسكليبيون التي نسب أول بناء لعابدها للطبيب أسكليبيون، وكانت مقصداً للاستشفاء فكان الحج إليها والصلاة يبعثان على الاستشفاء، بل ظنوا والعودة إلى الحياة، وغيره من معابد الآلهة التي لم يشيدها الآلهة، مثل معبد زيوس الذي كان حكام اليونان يريدون منه أن يكون أكبر معبد في العالم.

بقي المعبد وذهب الحكام، وتمشي في ذلك مع كل المعابد مثل معبد بارثينون أكربوليس، الذي يعتبر على قمة المناطق السياحية في اليونان، حتى في البلاد التي دخلها اليونانيون والرومانيون غير مصر مثل ليبيا ستجد آثاراً رائعة في منطقة قورينا مرّ عليها كل طغاة الحكم وظلت باقية، وحين تقف أمامها ناظراً إلى زيوس أو هرقل لا يخطر ببالك من بناها. تستطيع أن تمشي وراء الآلاف من الأمثلة في العالم، مثل الكرملين في موسكو الذي بناه القيصر في القرن الثاني عشر الميلادي كحصن، ثم صار مقر الحكم لكل القيصرية بعده وللشيوعيين ومن جاء بعدهم، أو كنيسة نوتردام في باريس بطرازها القوطي، التي أخذت شهرتها الأكبر في العالم من رواية فيكتور هوغو «أحد نوتردام»، والأفلام الصامخة والناطقة العديدة التي أخذت عنها، ولم تأخذ شهرتها من الملوك والحكام، الذين دشنوا بداية حكمهم فيها أو بنوها، وأضافوا إليها عبر التاريخ. هل أمشي

### \*روائي وكاتب مصري

تعزفُ ترانيمٌ صوفية، كلما تسربلتُ بين شقوقِ عمره المنهك أحيته للحشر لفرودسه المبتغي، هو نبي ما عرف الهداية سوى بك كوني إلهةً تُباركه ليتلطف في أصقاع البسيطة مبدية أنجيل الصبابة مبدراً... يدعو الخلق ليل نهار سراً جهاراً للتحول لدين العشق لديك.



سلمى جمو\*

### \*شاعرة سورية

## رسول مؤمن بك

رسول فقد وصاياهُ، وهو يزورني وجهك التوراني يحاول عينا، فك طلاسه يجهد للتملص من إيمانه المكفهر فتصبيه ضلالة جميلة يسبح فراشات على أجنحتها كرنغال الوان. تمهلي... رفقاً بقلبه الرباني الذي ما عرف كل هذا الإغراء المقدس أمام اعتاب طوقسك المجدبة. فؤاد كآن ينبض لأخرة

## آخر صرعات الأرصفة الأردنية: كنافة «على السبخ» و«منسف» في كأس بلاستيكي



جبنة الكنافة

برخصة عدة مهن. ولا تزال الكنافة من أكثر أنواع الحلوى شعبية في الشرق الأوسط، ويزيد الإقبال عليها في شهر رمضان المبارك واحتفالات العيد، لكنها بمثابة شقيق ملازم لطبق المنسف الشهير في أفراح وأتراح الأردنيين. ويبدو أن صرعات البيع على الأرصفة تتطور في عدة اتجاهات وسط المجتمع الأردني وبصورة ملحوظة فأخر صرعة في مجال بيع الطعام تلك اللوحات الإعلان الضخمة، التي تعرض بيع «منسف بالكاسة» ويسعر لا يزيد عن دينار واحد لوجبة سريعة وشعبية لن يخطئ لإلتها قليل من المنسف في السيارة أو على الرصيف. وبدأت عشرات المطاعم والبوفيات الأردنية تعرض بحماس العبوة الجديدة الساحرة ويسعر دينار واحد، حيث الاستمتاع بوجبة سريعة بكأس بلاستيكي من المنسف الشهير مع قليل من الأرز والشرب وفتات خبز وقطعة لحم صغيرة. عبوة بلاستيكية سريعة من المنسف وعبوة كنافه على السبخ تطوران جديداً في المجال الحيوبي الأردني للبيع بعيداً عن المحلات والجلسات المترفة.

عمان - «القدس العربي»  
من محمد الأمير:

طريقة إعداد جديدة للكنافة يتقبلها البعض ويرفضها آخرون وفاء للكنافة التقليدية المعروفة بتسميتها النابلسية. البيست عائلة أردنية طبق الحلوى التقليدي «الكنافة» ثوباً جديداً بعد أن غيرت شكله وقدمته مشوا على «السبخ» بدلا من طريقة الخبز المعروفة. استلهمت الشقيقات الست وزوج إدهان الفكرة التركية الأصل، وقرروا تنفيذها في عمان وتقديم الكنافة بشكل مختلف للزبائن خارج المنزل. تُصنع الكنافة من خيوط عجن غير مجدولة تشبه الشعر المنسدل، ويتم تشكيلها على هيئة فطيرة، ثم تحشى بالمكسرات، وما شابهها، وتخيز في الفرن. بعد ذلك يوضع فوقها شراب حلو تمتصه عبر مسامها. أثار التغيير غير المألوف لواحد من أشهر الأطباق في الأردن مشاعر متباينة وجدلا على مستوى منصات التواصل الاجتماعي وأثير نقاش في المسار القانوني لرخصة بيع حلويات على رصيف منزل، حيث تسمح بلدية العاصمة



## المثلة الأردنية سهير فهد في دمشق للمشاركة في مسلسل «سوق الحرير»

عمان - «القدس العربي»:

ويعد هذا العمل الظهور الأول للفتاة الأردنية في الدراما السورية، علماً أنها استطل خلال الموسم الدرامي الجديد بمسلسل أردني هو «بلاقي عندك شغل». وقدمت فهد للدراما الأردنية حوالي مئة عمل، إلى جانب عدة مسلسلات شهيرة للأطفال مثل «الكابتن ماجد» و«البنى السريعة» و«نساء صغرات» و«كالميجرو» و«ليدي ليدي».

وصلت الفنانة الأردنية سهير فهد إلى دمشق للمشاركة في الجزء الثاني من مسلسل «سوق الحرير، حيث تؤدي شخصية «أم عادل» في العمل الكبير الذي يخرجها المثنى صبح. ويقوم بطولته بسام كوسا وسلمو حداد وقمر خلف ونادين تحسين بيك وكاريس بشار.

## من يطعم طيور الأقصى وقططه بعد رحيل «أبو هيريات»؟

عمان - «القدس العربي»:

فور ورود نيا وفاة غسان يونس «أبو أمين» (72 عاماً) إلى أسماع الفلسطينيين من رواد المسجد الأقصى، حتى تدفق سيل من تذكيراتهم معه - والتي من بها معظمهم - فقد عرف بين المصلين في الأقصى بلقب «أبو هيريات الأقصى»؛ لكثرة اعتناؤه وإطعامه لقطط المسجد. أصيب أبو هيريات الأقصى بفيروس كورونا قبل 3 أشهر، ووافته المنية الثلاثاء في بلدته عارة في الداخل الفلسطيني، والتي كان يأتي منها يوميا إلى المسجد الأقصى قاطعا مسافة بالحافلة أو السيارة تزيد على ساعتين ونصف الساعة نهائياً وإياباً. منذ أكثر من عقدين، داوم أبو أمين على زيارة الأقصى، وأراد أن يترك بصمته داخله، فما أن يدخل أسوار المسجد حاملاً حقيبته السوداء على كتفه، وأيكاساً أخرى بيده، حتى تجتمع القطط حوله، ويحلق سرب من الطيور فوق رأسه، في مشهد فريد رآه وأبه به كل من التقى الرجل.



غسان يونس

أبعده الاحتلال الإسرائيلي عدة مرات عن المسجد الأقصى، وعرقه على أبوابه؛ لكنه كان دائم التبسم، يبش في وجه رواد الأقصى، ويوزع عليهم الحلوى والطعام طلباً منهم ذكر الله، ويهزول مسرعاً نحو الأطفال أيضاً ليعطيهم الهدايا والحلوى، ويداعبهم مبتسماً مازحاً. امتلات مواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين، بمنشورات يستذكر فيها أصحابها مواقفهم مع ذلك الرجل الطيب طويل القامة أبيض اللحية، ويقولون إن «وجهه كان يشع نورا وسكينة، سيفتقده الأقصى وأهله وقططه وطيوره كثيراً». برحيل الرجل تجمعت مئات القطط وآلاف الطيور المنتشرة في باحات المسجد الأقصى، والتي حرص الشيخ على إطعامها يوميا لسنوات طويلة. ووفق الإعلام الفلسطيني، يفقد رواد المسجد الأقصى وسكان بلدة عارة (شمال) برحيل الشيخ غسان يونس، نفحة إنسانية طمأنتهم بالراحة والتواضع والهدوء وأخلاق الإسلام.

## الشابة مؤنوفيتش: أول وزيرة محجبة في البوسنة



■ سراييفو - الأناضول: أصبحت الشابة نايدا هوتا مؤنوفيتش، أول وزيرة محجبة في البوسنة والهرسك بعد استلامها حقيبة التعليم في حكومة كانتون سراييفو.

وبدأت مؤنوفيتش، مهام عملها بعد منح الثقة للحكومة الجديدة في الكانتون في 5 الشهر الجاري ودعت السياسية البوسنية إلى مشاركة أكبر للمرأة في الإدارات والمناصب القيادية. وأوضحت أنها قضت عمرها في التعليم، حيث كانت مدرسة للغة الإنكليزية ثم عملت مديرة بالثانوية البوسنية الأولى، أحد أعرق المدارس في البلاد. وبخصوص تاريخ عودة التعليم الحضوري في المدارس، قالت إن القرار بهذا الخصوص سيتم اتخاذ عقب الاجتماع التنسيقي مع وزارة الصحة. وأضافت أن عودة التعليم الجاهي يمكن أن تتم على مراحل، وأصفة التعليم عن بعد بأنه «شر لا بد منه». وأردفت: «مع تحول العملية إلى التعليم عن بعد لمنع انتشار وباء كورونا، طور المعلمون طرقاً وأساليب جديدة للتعليم، حيث كان الطلاب والمعلمين أبطالا أيضاً خلال مرحلة الوباء». ولدت مؤنوفيتش، في مدينة سراييفو عام 1981 حيث اضطرت إلى الهجرة مع عائلتها إلى النمسا بسبب اندلاع الحرب.

واستدرت: «سيتم تحديد كل ذلك ومن ثم العمل على سد الفجوات وتصحيح الآثار السلبية التي نجمت عن التعليم عن بعد». وأشارت إلى أن أول خطوة ستتخذها بعد انحسار الوباء ستكون وضع برامج تعليمية ذات جودة عالية. وأضافت أن الإصلاح في التعليم يبدأ بالصف الدراسي، لذلك ستعمل على تقوية مستوى المعلمين، بالتوازي مع وضع مناهج دراسية جديدة شبيهة وأكثر حيوية لوكالة التطور في النظام العالمي المتغير باستمرار. وبخصوص مشاركة المرأة في المناصب القيادية في البوسنة والهرسك، أشارت مؤنوفيتش، لوجود أربع سيدات في حكومة كانتون سراييفو، وأصفة ذلك بأنه



■ روما. أف ب: فتح القضاء الإيطالي تحقيقاً في وفاة صبية في باليرمو (مقاطعة صقلية في جنوب إيطاليا) اختناقاً أثناء مشاركتها في تحدي «العبة الوشاح» على شبكة التواصل الاجتماعي «تيك توك». وكانت أنتونيليا البالغة عشر سنوات أقتلت على نفسها باب حمام منزل العائلة الأربعاء للمشاركة في «تحدي التعقيم» على «تيك توك» مستخدمة هاتفها المحمول لتصوير أداؤها. واستخدمت «تيك توك» في هذه اللعبة، كمنت أن أنتونيليا كانت تشارك في هذه اللعبة، كمنت أن أنتونيليا تستخدم «تيك توك» من أجل الرقصات ومشاهدة مقاطع الفيديو. كيف كان لني أن أتخيل وجود هذه «الفتاة»؟

وتعليقاً على هذه المأساة، أصدرت شبكة «تيك توك» التي تم إطلاقها عام 2016 وتضم 100 مليون مستخدم في أوروبا، بياناً شددت فيه على أن سلامة مستخدميها هي أولويتها «القصوى» مؤكدة أنها «تحت تصرف السلطات المختصة ومستعدون للتعاون معها في التحقيق».

رقم قياسي. كما طالبت السياسية البوسنية، بمشاركة أوسع للمرأة في المناصب القيادية والإدارية. واستطردت: «يجب أن يكون هناك نساء أكثر بالإدارات، وما زلنا كمجتمع في بداية الطريق، في التشجيع على مشاركة أوسع للمرأة في عمليات اتخاذ القرار وصنع السياسات». وأكدت أنه يجب على المرأة أن تثق بنفسها وألا تعتبر نفسها أقلية. والألن تتمكن من المشاركة جيداً في الحياة السياسية. ووفق آخر حصيلة رسمية، بلغت إصابات كورونا في البوسنة والهرسك، 119.206 بينها 4.536 وفاة، و89.882 حالة تعاف.

### حل اللغز السابق

2	3	8	1	7	5	6	9	4
5	1	6	4	9	8	7	2	3
9	4	7	3	2	6	8	5	1
4	9	5	7	8	2	1	3	6
1	7	3	9	6	4	2	8	5
6	8	2	5	1	3	9	4	7
8	5	1	2	3	7	4	6	9
3	6	9	8	4	1	5	7	2
7	2	4	6	5	9	3	1	8

<b>الجدي</b> كن متمكناً جداً. لا تتجاهل بعض الواجبات، بل اتمسكها على أكل وجه حتى لا تلام. هناك من يراقب كل تصرفاتك فلا ترتكب الأخطاء	<b>الدلو</b> ترتفع الغنويات تدريجياً وتطمئن هواجسك بسبب وقوف أحد الأصدقاء إلى جانبك	<b>العقرب</b> يسلط عليك الضوء، ويضيء على ناحية من شخصيتك لم تكن معلومة. قد تهتم بقضية صحية أو إنجاز سعيت إليه وحققته منذ فترة قصيرة	<b>القوس</b> عليك بالصبر لفترة من الزمن قبل أن يبتسم لك الحظ من جديد. فالحياتة سعادة وشقاء	<b>الميزان</b> تقلق بشأن أحد أفراد العائلة أو بسبب عمل منزلي. لا تنتقد الأبناء، ولا ترفض الأفكار الجديدة لعلها تحمل حلماً لخطر في بالك من قبل	<b>السرطان</b> نظم وقتك هذه الأيام، تنكفئ بسهولة مع الجديد وتحتمس لاختبار مجال غريب لم تدخه في السابق	<b>الاسد</b> لا ترفع صوتك ولا تتذمر، حانزr النقصير والإهمال فقد ابتعدت عن هموم أسررتك ومن يجوبتك طويلاً	<b>العذراء</b> تصطلح بعض الأمور، وهي فترة تحمل فرصاً جيدة وتصحيحاً لسرر أو تقدماً في بعض المشاريع ومعنويات عالية رغم كل العوائق التي تعترضك
---	--	--	---	--	--	--	--

### البرج

#### الحمل

فترة ديناميكية. قد تقوم برحلة أو تقدم أبحاثاً مهمة اليوم. تتمتع بسرعة بديهة وخاطر

#### الثور

حان الوقت لحسم الأمور العالقة. تسمع جواباً كنت تنتظره. تحرك ولا تنتظر. تأتي الغرض إليك، بل أذهب بحثاً عنها ولا تضع الوقت

#### الجوزاء

الحظوظ ضعيفة جداً. ولن تنفع المبادرة. تنفذ إلى الحيوية. تخييك الظروف، إنها أسوأ أيام الشهر، فلا تكن بطلاً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	9	8						
	7	6	3					4
	4	7	8	3				6
			1	2		4	7	
					9			1
4	2		5	3				
5	9		4	3				
1			2	4	8	7		
2		6		9	1			
		9		6				2

# بعد غياب 11 عاماً؛ سميحة أيوب تعود للمسرح بـ «أظ وسي عبده»

القاهرة - «القدس العربي»:

عبدالدايم، بعرض الأعمال المسرحية على قناة الوزارة في موقع الفيديوهات العالمي يوتيوب. ويعول على أن تكون «أظ وسي عبده» بداية لمشروع توثيق تاريخ المسرح الغنائي حديثاً للشخصيات الفنية، التي كان لها تأثير على مستوى مصر في مجال الموسيقى والمسرح، ويمكن خلال الفترة المقبلة تقديم عدد من العروض وتتناول السيرة الذاتية لعدد من الشخصيات والرموز الفنية المصرية، حيث أن تاريخنا يزخر بالعديد من الأسماء التي لا يعرف عنها الأجيال الحديثة أي شيء، ودورنا هو التعريف بهؤلاء حتى لا يصبحوا في طي النسيان.

وقد استقر المخرج على جميع عناصر فريق عمل المسرحية، ويواصل حالياً بروفا العمل وسط إجراءات احترازية مشددة، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، لكي يصحح العرض جاهز خلال الأيام المقبلة، وعلى جانب آخر يتابع الغريباوي أيضاً الانتهاء من الشكل النهائي للأشعار والألحان الخاصة بالعرض.



## «ماك» من «ماك»؟ ودخول البيت الأبيض على ظهر دبابة؟

سليم عزوز \*

لم تحفظ الذاكرة، بحكم عوامل التعرية، من الإعلان التلفزيوني القديم سوى العبارة المنطوقة منه «ماك بتاعك.. وماك بتاعنا.. وماك بتاعنا كنا» دون تذكر المنسج، الذي كان يتم الإعلان عنه، لكن في البحث وجدته خاصاً بالإعلان عن وجبة طعام لوحد من المطاعم المشهورة، فهل كان الإعلان القديم بالفعل للترويج لوجبة «ماكوتالدرز» العائلية؟!

إنه الإبداع في الإعلانات التلفزيونية زمان المتجاوز لحدود المطلوب، فيصبح الإعلان هو الموضوع، ولا يهتم المشاهد برسائلته ولا بالمنتج، البري هو له، ويظهر هذا جلياً في أغنية «حسنتين ومحمدين» للطربية الشعبية فاطمة عيد، والتي كانت في سياق الحملة القومية لتنظيف الأسرة، لكنها كلما حلت في محفل طالبها الجمهور بأن تغنيها، فقد ضاع الهدف منها، وكذلك الأمر بالنسبة لإعلان «ماك» والذي ذكره بنا الدكتور «ماك شرقاوي» صيف «أحمد موسى» في برنامجه على قناة «صدى البلد» في يوم تنصيب بايدن؟!

ولأن القوم في القاهرة يحسبون كل صيحة عليهم، ومشهد انتقال السلطة في حضور أربعة رؤساء سابقاتين للولايات المتحدة، دعاية ضدهم، فقد كان لا بد من استدعاء «ماك» الذي تم تقديمه على أنه «مجلل أمريكي» وباعتبار أنه ما دام «ماك» فلا بد من أن يكون أمريكياً، فاسمه ليس شائعاً في مصر، وربما تأثر صاحبنا بالإعلان القديم «ماك بتاعك، وماك بتاعي، وماك بتاعنا كنا» وربما استشعر أنه لكي يتأثر، فلا بد من أن ينسب نفسه لشجرة العائلة «الماكوتونية» إذا صرح أن الإعلان التلفزيوني، الذي شاهدته صبياً، كان للترويج بالفعل لوجبة «ماكوتالدرز» العائلية؟!

ولأنه «محلل سياسي» فلا بد من أن يكون دكتوراً، فكل المحللين السياسيين عند المذيعين «دكاترة»، و«قديمًا انفجرت أسرار يري لمستوى «الانشكاج» ومذيعه كانت متخصصة في الخطأ في اسمي، وفي كل مرة تنطقه بطريقة مختلفة، مع تعرضها للتبكيك ممن القائم على مكتب القنافة في القاهرة، لكتفي في هذه المرة سعدت ولم انشغل باسمي الذي تعرض لانقلاب عندما جرى على لسانها، فقد ذكرته مسبقاً بلقب «الدكتور»، «الدكتور عزوز سليم» فاعتبرته فال خير، و«كنت أتحدث الملل بالانتحاج بالدراسات العليا، يومها استدعت صوفي صديقي السابقة، وقلت ما أنراي أنا تكون هذه الغائبة عن الوعي من أولئك الناس، من حيث أن عرف، ومن عرف وصل، ومن وصل اتصل» وإلا فكيف لثقتي أن يستوعب أن تكون مذيعاً وهي فاقدة لأي مهارة مهنية، وقد اخفقت لتظهر كرامتها على قناة «الحدث» عندئذ أيقنت أنها من هناك، وإن لم تتحقق النبوءة بعد فلم أصير «دكتوراً» يبدو أنتي ستاحولوا إلى مرحلة الأستاذية مباشرة، «أستاذية العالم»!

ولأن اللابد لا بد وأن يكون «دكتوراً» فعندما قدم «عطوة كنانة» الشخصية الهزلية في برنامج «ما وراء الكلاويص» وقام فيه «باكوس» بدور المذيع، كان هو حتماً ولا بد أن يكون «الدكتور» عيد سعيد مبارك عليكم، وكذلك «الدكتور ماك» الذي استضافه أحمد موسى من واشنطن، في يوم تنصيب بايدن، ليعلن وبصهته «المحلل السياسي الأمريكي» أن الرئيس «جو بايدن» دخل البيت الأبيض على ظهر دبابة، فاضحك التكالى، وأشعر المذيع بالارتياح، لا سيما أنه قال هذا بدون أن يعتر له رمش!

### الانقلاب على الشرعية

إن أزمة أهل الحكم في مصر، بنديابهم الإلكتروني، وأزرهم الإعلامية، في أن الزعيم المفدى والمهمل الركن عبد الفتاح السيسي جاء لوقعه على ظهر دبابة، ورغم أنه خاض الانتخابات مرتين، إلا أنه من ظاهره وباطنه، وفي سره وعلنه، يعلم أنه في موقعه بانقلاب عسكري، إناءً، فيقولوا إن الرئيس الأمريكي نفسه جاء على ظهر دبابة، ليمنهزم التأثير في الصورة وما تحدهه دعاية انتقال السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية من تأثيرات في المصريين، الذين يتحدثون مع هذا المشهد، إن بلادهم كان يمكن أن ترمي بيهذه التجربة، لولا تدخل قاطع الطريق بالانقلاب، ولم يصدقوا غير هذا، رغم أنه خاض الانتخابات مرتين، وكانت هناك قرارات بفتح باب الترشيح وإغلاقه، وتشكيل لجان الانتخابات ولجان الفرز، ولجنة عليا للانتخابات تعلن كل هذا، ثم تلتك جهودها الوطنية في إعلان النتائج، وأنها فارق في هذه الانتخابات المرشح عبد الفتاح السيسي، أم المرشح المنافس له وهو «الأصوات الباطلة» فكان لا بد من «الدكتور مسك» الخواجه الأمريكي، فيقول إن بايدن أيضاً دخل البيت الأبيض على ظهر دبابة!

فالقوم مولعون بالمقارنات، ومنذ أن نقلت الشاشات اقتحام الكونغرس من قبل الرعا، والتدخل العنيف من قبل الشرطة الأمريكية لفرض الأمن، وهم يعجبون هذا التدخل بخدم أهدافهم الإستراتيجية، وقامت دعاباتهم بتبرير ما فعل النظام العسكري في مصر بقمع للمظاهرات، وقتل وحرق للمتظاهرين، وباعتقادهم هنا يمثلون الرئيس المنتخب بايدن، فاتهم بما أن يقابلهم في الحالة الأمريكية هو ترامب الذي أراد الانقلاب على الشرعية، كما فعل السيسي، لكن تبين أنه «مقلب تحت التمرين» فانتفى انقلابه إلى خروجه من البيت الأبيض، لأن الجيش الأمريكي يلحق في الشرعية، ولا يصح الانقلاب عليها، ولأن الكونغرس مؤسسة منتخبة، يقابلها في مصر قصر الاتحادية، الذي حوصر في عهد الرئيس المنتخب محمد مرسي أكثر من مرة وحاول الرعا المصريون اقتحامه، وتركوا وما يعطون باعتبار أنها الديمقراطية؛ وقد ذهبت بهم المقارنات بعيداً، إلى حد أن يعلن عن شاشته صرية أن الرئيس الأمريكي المنتخب دخل البيت الأبيض على ظهر دبابة، على النحو الذي قاله «الدكتور ماله» الابن البار للعائلة الماكوتونية، الضاربة بجذورها في أعماق المجتمع الأمريكي؟! «أمران نساها صيف أحمد موسى، ونساها المنيع نفسه، أنه وهو يقم «الدكتور مسك» على أنه «محلل أمريكي» ويؤكد أن دليل التنظيل واضح، فلم ينحاج في ادخال الغش والتدليس على الناس، ويمثل الأمر الأول في لجة الضيف المصرية مصر، وهو لقب لكثيرين من أبناء محافظة الشرقية، وإن لم يكن بالضرورة من لقبه شرقاوي من الشرقية، تماماً كما أن «حسن السوهاجي» رئيس مصلحة السجون السابق، ليس من سوهاج، ولكنه من الفيوم، وهو الذي بالغ في التنكيل بالمعتقلين السياسيين قبل حالته للتعاد، وانتهى به المسير إلى الجھول، فيمكن من المعينين في أي منصب تنفيذي، محافظ، أو وزير، أو نائب محافظ، أو حتى رئيس مجلس مدينة، كما لم يعين في أي منصب سياسي، عضواً في أي من مجلسي التشريع؛ النواب أو الشيوخ، وطوى النسيان اسمه!

### السلالة المصرية العريقة

لا يجوز القول، إن وصف «الدكتور ماك» بأنه أمريكي نظراً لأنه يحمل الجنسية المصرية، فهذا ليس عرفاً معمولاً به في مصر، أو وسائل الإعلام، ولا في مقال إنه مواطن أمريكي من أصل مصري، وقد تتم نسبة لعمله في الخارج، ويكفي التأكيد أنه معنا من واشنطن فلان الفلاني، ليتأكد المشاهد أنه هناك، فلا يهم إن كان يحصل على الجنسية أو يتحرك به الغرين كارت، فهل سبق لأي من هؤلاء المبالين المصرية أن قدمت الدكتور مامون فندي مثلا، أو الدكتور فاروق الباز، على أنه «أمريكي»!

الغنى أن كتابة اسم صيف قنافة «صدى البلد» على الشاشة متبعوا بالمحلل الأمريكي، أكان مقصوداً في حد ذاته، لتضليل الناس فما هو محلل أمريكي، يقول إن بايدين دخل البيت الأبيض على ظهر دبابة، لتكون الرسالة المراد توصيلها للناس؛ فلماذا ترفضون أن يكون السيسي قد جاء للرئاسة على ظهر دبابة؟!

في البداية نظرت لـ «الدكتور ماك» على أنه من ذات السلالة المصرية العريقة، التي يمثل امتداداتها عدد من نجوم الشاشات المصريين الذين يعيشون في البلاد الديمقراطية، ومع ذلك يؤيدون الاستبداد، ويحتفون بالانقلابات العسكرية، والقائمة تبدأ من أستاذ العلوم السياسية في جامعة عريقة هي «جورج تاون» الدكتور مامون فندي، ولا تنتهي بالأستاذ في نفس الفرع العلمي الدكتور نبيل ميخائيل، الأستاذ في جامعة «جورج واشنطن» والحال كذلك فليس مستغرباً أن يقال إن سيف الإسلام القذافي درس العلوم السياسية في جامعة «جورج تاون» أيضاً!

لكن في النهاية وقفت على أن «الدكتور ماك» ليس من هذه السلالة، إنها من سلالة أخرى تعرفها جيداً، فهو لم يحصل على الدكتوراه، وإن منحت له مذيعاً «الحدث» الآن الدرجة العلمية بسبب الارتياح، فقد انتحل هو ذلك، وسهل له أحمد موسى هذا الانتحال، لتعريف الرسالة القويوة!

لقد كان يعمل محامياً في مصر، وغارها بعد فصله من النقابة، لافتقاده شروط من بالاندماج، فكانت تتكيف مع الظروف «لكن تفاصيل صغيرة هي التي تجعلكم تشعرون بالإقصاء».

وشكلت مواضعها صدمة للذهنية المحافظة، فالباليه الرومنطيكي تحكمه قواعد صارمة تعود إلى القرن التاسع عشر، وهذا إعطاء انطباع انسجام وتماه. لكن كلويه لوبيز غوميز ترفض هذه الحجة وتقول «سمنتت سمعا أنه لا يمكن ضمّ سبوت لأن أجسادهم غير ملائمة للرقص الكلاسيكي، هذه مجرد ذريعة».

## حاتم العراقي يعلن تأجيل عرض «عراق أيدول»

بغداد - «القدس العربي»:

موجوعة وفتحنا خلفها الإرهاب.. نظراً للظروف التي يمر بها عراقنا الحزين على أبنائه الشهداء والمصابين.. تم تأجيل أول حلقة عرض «عراق أيدول» وذلك حداً على أزواج ضحايا إنفجاري بغداد والذين وقعا أول أمس.

ونشر عبر صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي صورة سوداء، كتب عليها: «حداً على شهداء الوطن، وعلق بالقول: «قلوبنا



أعلن الفنان حاتم العراقي تأجيل عرض الحلقة الأولى من برنامج «عراق أيدول»، وذلك حداً على أزواج ضحايا إنفجاري بغداد والذين وقعا أول أمس.

ونشر عبر صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي صورة سوداء، كتب عليها: «حداً على شهداء الوطن، وعلق بالقول: «قلوبنا

## «نتفليكس» تعرض الموسم الثاني من مسلسل «بريدجرتون» الرومانسي التاريخي

لوس أنجليس - أف ب: أعلنت منصة «نتفليكس» الخميس أنها ستعرض مسلسل «بريدجرتون» الرومانسي التاريخي موسمًا ثانيًا بعد النجاح الكبير الذي حققه هذا العمل منذ إنطلاقه الشهر الفائت، وهو للمنتجة شوندا رايمس، صاحبة مسلسل «غريز أناتومي» الشهير.

وتدور أحداث المسلسل عام 1813 في إنكلترا، حين كان أمير ويلز وصيا على العرش بسبب عجز والده الملك، وهي حقبة شهدت حركة ثقافية ناشطة كانت من أبرز وجوهها الكاتبتان جين أوستن وماري شيلي.

إلا أن مسلسل شوندا رايمس يقتبس الروايات التي يستند عليها بخصف، وخصوصاً في ما يتعلق بالواقع التاريخي.

وبدا واضحاً أن هذه الصيغة كانت جذابة إذ شهدت «بريدجرتون» في أكثر من 63 مليون منزل في الأسابيع الأربعة التي أعقبت إنطلاقه في يوم عيد الميلاد، على ما أفادت به المنصة.

وكتبت «نتفليكس» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بأسلوب الرواية الخيالية في المسلسل الديني ويسلداون التي تؤدي صوتها الممتلئة جولي أندروز «أها القراء الأجزاء (...). يشرفني أن أعلّمكم بالخبر: سيعود بريدجرتون رسمياً لموسم ثانٍ».

وتناول المسلسل في موسمه الأول قصة دافني بريدجرتون (شؤدي دورها فيفي دايغور) وهي امرأة شابة تنطلع إلى الزواج، كمعظم نظيراتها من المجتمع الأرستقراطي، وتقيم علاقة ظاهرية مع



عرضت في الأونة الأخيرة حرصت على أن تكون أمينة جداً للحقبة التاريخية التي تدور فيها أحداثها، ومنها «اونتاون أبيسي» فيان «بريدجرتون» ليس «درسا في التاريخ»، على ما نقل الملف الإعلامي للمسلسل عن كريستيان دوسمن، و«صاف» «مسلسلنا مصمم لجمهور عصري، بموضوعات وشخصيات حديثة، لذلك أخذنا الحرية في إعادة التمثيل».

ولم يتردد فريق صوت شوندا رايمس في اعتماد قدر كبير من التنوع على صعيد الممثلين، إذ استعان بعدد من السود رغم كون ذلك خارجاً عن الإطار التاريخي، إذا لم تلغ العبودية في إنكلترا إلا في العام 1833، بينما كانت العنصرية حاضرة جداً في بداية القرن التاسع عشر.

وإذا كانت الأدبيات والديكورات وقيبة للحقبة، وكذلك السياق الاجتماعي، فإن المؤلفين أضفوا لسة متخلفة على اللغة وسلوك الشخصيات التي غالباً ما تبدو وكأنها من العصر الحالي.

وتحرص هالة صديقي أسبوعياً على نشر فيديوهات تدعو خلالها للترويج لزيارة المدن المصرية وعلى رأسها شرم الشيخ، حيث سمعت إلى تشجيع كل الجنسيات حول العالم إلى زيارة شرم الشيخ، حفزة إياهم على السفر إلى مصر، وتحديداً شرم الشيخ للاستمتاع بالطقس الدافئ والقدرة على ممارسة رياضة السباحة، لذا قدمت نصيحتها قائلته: «خلصوا كورونا وتعالوا عوموا».

وقالت: «بما أنني عاشقة هنا فلازم أعرّفكم على أجمل الأماكن في بلدنا، فسي أوروبا ليج ويرد وكورونا، وفي شرم الشيخ شمس وبحر وعم ودسي وطاق» و«تاجعت: «مفتين كورونا في شرم لأن فيها شمس وهواء وتباعد».



شرم الشيخ - «القدس العربي»:

دعت الفنانة المصرية هالة صديقي جمهورها لزيارة مدينة شرم الشيخ وتنشط السياحة، في هذه المدينة الساحرة بشمسها وشواطئها.

ونشرت مقطع فيديو عبر حسابها الرسمي على موقع «إنستغرام» تستعرض فيه جاذبية المدينة قائلته: «زي ما طلبتم ينشر فيديوهات من شرم الشيخ».

وظهرت هالة في الفيديو إلى جوار أنثى كلب البحر وهي تستعرض مهاراتها وحركاتها الطريفة استجابة إلى تعليمات مدربها داخل أحد فنادق شرم الشيخ.

## تأجيل عرض فيلم جيمس بوند الجديد لثالث مرة

لوس أنجليس - رويترز: قال منتجو فيلم (نو تايم تو داي) «لا وقت للموت» من سلسلة أفلام جيمس بوند إن عرض الفيلم تأجل إلى أكتوبر/ تشرين الأول بدلا من أبريل/ نيسان، في انتكاسة أخرى لصناعة السينما التي تحاول النهوض من كبوة جائحة كورونا.

ووفقا لإعلان على موقع أفلام جيمس بوند وعلى تويتر فإن الموعد الجديد المقرر لطرح الفيلم هو الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول.

وكان من المقرر أصلا طرح الفيلم، وهو من إنتاج وتوزيع إم.جي.إم. ويونيفرسال بيكتشرز، في دور العرض في مناطق أيريل/ نيسان العام الماضي ثم تأجيل العرض إلى نوفمبر تشرين الثاني ثم إلى أبريل/ نيسان المقبل.

تكلت إنتاج الفيلم ما يقرب بنحو 200 مليون دولار وهو من بطولة دانيال كريج.

وكانت دور العرض في الأفلام من الناس في فيلم «لا وقت للموت» انطلاقا لعودة الحركة الغضبية.. مكانها الطبيعي».



## راقصة سوداء في برلين تندد بالعنصرية في أوساط الباليه



كلويه لوبيز غوميز

مطلق الأحوال، لم يخطف الأمر في بالنا يوما. لكننا كنا على خطأ.. وشددت على أن إرغام الفنانين السود على وضع مسحوق أبيض على بشرتهم أمر «محظور بياطلق».. وشكلت فرقة الباليه الوطنية في كانون الأول/ديسمبر خليفة لإجراء تحقيق داخلي في قضية تمييز وعنصرية.. وأوضحت توبولد «يامكان جمع الموظفين أن يبلغوا من دون كشف أسمائهم عن أي حوادث تمييز».

وأقرت المديرية بالوكالة كريستيان توبولد خلال مقابلة عبر الهاتف «كنا نعتقد أن لا مكان للعنصرية في حياتنا اليومية لجزء تنوعنا، وفي

برلين - أف ب: كانت كلويه لوبيز غوميز أول راقصة سوداء تنضم إلى فرقة برلين الوطنية الباليه، لكنها عانت قهرا من العنصرية، ما حمل لإدارة الفرقة المرموقة على فتح تحقيق داخلي. وفي أحد الأيام، كانت معلمة الباليه في أكبر فرقة في ألمانيا تنوزع على الرقصات أوشكة بيضاء ليرتديها في أحد مشاهد باليه «لا باباير» أو «راقصة المعبد» أحد أبرز أعمال الموسيقى الكلاسيكية في القرن التاسع عشر.

وروت راقصة الباليه البالغة 29 عاما أن المعلمة، عندما وصلت إليها «قالت مازحة: «لن أعطيك إياه لأن الوشاح أبيض وأنت سوداء».

واكدت راقصة أخرى في الفرقة هذا الكلام، فأوردت طالبة عدم ذكر اسمها أن المذبة «قالت ذلك وكأنها مزحة» مضيفة «أصبحت بصدمة تامة».

مضايقات

شعرت كلويه لوبيز غوميز، التي تدرّبت في مدرسة البولشوي، بالإهانة، لكنها لم تفاجأ بالأمر، وهي تؤكد أنها تتعرض منذ وصولها إلى برلين عام 2018 لـ«مضايقات» من قبل معلمتها. وتقول «عند أول تدريب على باليه «بحيرة البجع» كنا سرنا (إقصاء) جديدات، لكن كل التصحيحات كانت موجهة إليّ أنا».

وتواصلت الملاحظات شهرا بعد شهر، فتروي «كانت تقول لي (حين لا تكونين وافقة في الصف، لا نرى سواك لأنك سوداء)» وهو ما أكدته أيضا الراقصة الأخرى.

وإن من الراس الأخطر، تمسكت بمكانها في الفرقة وواصلت العمل بجدّة، مصممة على إثبات أنها «تستحق موقعا»، لكن الضغط كان ينهكها، فأصيبت بجرح في رجلها أرغمها على وقف العمل ثمانية أشهر خضعت خلالها لعلاج ضد الانهيار، وأصيبت بصدمة جديدة في شباط/فبراير، حين أرادت معلمة الباليه إرغامها على وضع مسحوق

## طهران: ارتفاع كبير لصادرات المنتجات البترولية رغم العقوبات الأمريكية



جانب من منشآت ميناء تصدير النفط في جزيرة خرج الإيرانية

نفغنى ونموت، وأن تصل صادراتنا إلى الصفر... لكننا هنا على قيد الحياة ونعمل بأمل أكبر لبناء البلد». وفي السابق، كانت الصين والهند وكوريا الجنوبية المشتريين الرئيسيين للنفط الإيراني. وعملت نيودلهي وسئول المشتريات، بينما تظهر بيانات رسمية صينية أن الواردات الإيرانية محدودة.

الرغم من أن المنتجات تقع أيضا تحت طائلة العقوبات. وبخلاف الخام، حيث شركات التكرير هي المشتري النهائي، يمكن بيع زيت الغاز وغيره من المنتجات إلى مشترين أصغر في القطر من الصناعي أو السكني، مما يجعل من الصعب تتبع أو اقتفاء أثر المبيعات. وقال الوزير العدو وترامب اردو أن

واشنطن لن تتخذ قراراً سريعاً بشأن معاهدة الانضمام إلى الاتفاق. وقال زنگنه «إذا وقعت العقوبات (الأمريكية) ستعود إلى السوق أقوى من ذي قبل، وأسرع من المتوقع... لسست قلنا بشأن فقد الأسواق». ورفعت إيران صادرات المنتجات البترولية في السنوات القليلة الماضية على

دبي/لندن - رويترز: قال وزير النفط أمس الجمعة إن صادرات إيران النفطية ارتفعت في الأشهر القليلة الماضية وأن مبيعاتها من المنتجات البترولية إلى المشتريين الأجانب بلغت مستويات قياسية مرتفعة على الرغم من العقوبات الأمريكية. ولم يكشف بيجان زنگنه عن أرقام، لكنه قال إن صادرات الخام ارتفعت في الأونة الأخيرة «كثيراً» على الرغم من العقوبات المشددة المفروضة منذ 2018، حين انسحبت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي. وحسب ما ذكرته وكالة أنباء «شانا» التابعة لوزارة، قال الوزير «حققتنا أعلى رقم قياسي لصادرات المنتجات المكررة في تاريخ صناعة النفط خلال فترة الحظر». وفي ظل العقوبات، تميل إيران إلى عدم نشر البيانات الرسمية لصادرات النفط أو المنتجات، وهي الدعامات الأساسية لاقتصادها.

وتكشف تقديرات تستند إلى تتبع الناقلات أن صادرات إيران النفطية ارتفعت إلى 2.8 مليون برميل يومياً في 2018 لكنها انخفضت إلى 300 ألف برميل يومياً في 2020.

ودعت إيران الإدارة الأمريكية الجديدة للرئيس جو بايدن للعودة إلى الاتفاق النووي المبرم في 2015 بين إيران والقوى الكبرى، قائلًا أن طهران مستعدة للانضمام الكامل بالاتفاق الذي يحد من نشاطها النووي إذا رفعت واشنطن العقوبات. وقال مسؤولون في إدارة بايدن أن

## تراجع أسعار النفط مع ارتفاع إصابات كورونا في الصين

مليون/سنغافورة - رويترز: هوت أسعار النفط أمس الجمعة، لتراجع أكثر عن أعلى مستوى في 11 شهراً الذي بلغته الأسبوع الماضي إذ تتعرض لضغوط بفعل مخاوف من أن القيود الجديدة المفروضة لمكافحة جائحة كورونا في الصين ستجلب الطلب على الوقود في أكبر مستورد في العالم للخام.

وفي المعامل الآسيوية المتأخرة تزلت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 65 سنتاً أو ما يعادل 1.2 في المئة إلى 52.48 دولار للبرميل، بعد أن تراجعت 18 سنتاً أمس الأول، وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 58 سنتاً أو ما يعادل 1.03 في المئة. وقال للبرميل، لتحمو مكسباً بواقع سنتين حقيقته يوم الخميس.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى «أوندا» للشمسة «تماشيا مع مزيد من الأجواء الحذرة التي أظهرتها الأسواق المالية أمس في آسيا، تراجع العقود».

وأضاف «يتسكك الانخفاض هذا الصباح العقداً عند منتصف نطاقيهما في أسبوعين. من المحتمل أن يكونا مُكتشفين على تصحيحات أعمق إذا أظهرت البيانات الرسمية لخزونات الخام الأمريكية ارتفاعاً غير متوقع». وتربط السوق البيانات الرسمية لخزونات النفط الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية بعد بيانات للقطاع كشفت زيادة مفاجئة 2.6 مليون برميل في مخزونات الخام الأمريكية الأسبوع الماضي مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاض 1.2 مليون برميل. وعزز تعافى الطلب على الوقود في الصين مكاسب السوق في أواخر العام الماضي، بينما تخلقت الولايات المتحدة وبريطانيا عن الانتعاش. لكن ذلك الصبر من الدعم يتبدد إذ أدت موجة جديدة من الإصابات بكوفيد-19 إلى فرض قيود جديدة لاحتواء الانتشار.

## تركيا تستعد لمضاعفة توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية العام الحالي

بطلبية ما لا يقل عن 32 في المئة من حاجاته في مجال الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة، وتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 55 في المئة مقارنة بالعام 1990.

وفي رأي دميرداغ فإن هذا الوضع، سيسمح بدعم استثمارات الطاقة المتجددة في دول مثل تركيا التي تمتلك علاقات تجارية وثيقة مع دول الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن المصدرين الأتراك سيواجهون التزاماً بتقليل الأثر الكربوني لمنتجاتهم، ما يعني زيادة التوجه نحو الإنتاج المتجددة إلى 66.8 في المائة. وتكون ضمن أعلى خمسة بلدان أوروبية الأكثر ربحاً لقدرتها الإنتاجية في الطاقة النظيفة بزيادة 22.2 في المائة. كما ستكون في المرتبة الثانية عشرة عالمياً. وطبقاً لتقرير «وكالة الطاقة الدولية» فإن إنتاج تركيا من الطاقة المتجددة بلغ في نهاية 2019 نحو 44.6 في المائة منها طاقة كهرومائية، و7.58 في المائة من طاقة الرياح، و6 في المائة من الطاقة الشمسية.

بطريقة هجينة مع محطات الطاقة الكهرومائية، ستخلق توازناً مع محطات الطاقة الكهرومائية خلال موسم الجفاف». وأضاف «لدى تركيا إمكانات مهمة في مجال الطاقة الكهرومائية، بسبب ميزات الجغرافية وموقعها في منطقة مناخية شبه جافة، لذلك، فإن توليد الكهرباء اعتماداً على الطاقة الكهرومائية يتناقض خلال سنوات الجفاف». ويتم سد النقص في الغالب عن طريق استخدام الغاز الطبيعي والفحم المستورد. وأوضح المسؤول التركي أن تعميم استخدام محطات توليد الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية، وتعزيز البنية التحتية اللازمة لها، سيقطص حاجة تركيا من الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) المستورد. كما أن من شأن «الطاقة الخضراء» المولدة من المصادر المتجددة أن تعزز دور قطاع الصادرات والصناعة في تركيا. وقال أيضاً «اتفاقية الطاقة الخضراء للاتحاد الأوروبي والتي دخلت حيز التنفيذ في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وإعلان إدارة جو بايدن العودة إلى اتفاقية باريس للمناخ سيتركز أثرها إيجابياً على جميع قطاعات الطاقة الخضراء حول العالم». وتابع «حدد الاتحاد الأوروبي هدفاً لعام 2030 يتعلق

إسطنبول - الأناضول: تستعد تركيا خلال 2021 لزيادة قدراتها على توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية المركبة بمقدار 1500 ميغاواط من السعة الإضافية، بزيادة 100 في المئة مقارنة مع 2020. وبلغ إجمالي قدرة تركيا على إنتاج الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية في نهاية العام الماضي 6 آلاف و667 ميغاواط. وقال خليل دميرداغ، رئيس جمعية منتجي الطاقة الشمسية الأتراك، أن حصة إنتاج الطاقة الشمسية من إجمالي توليد الكهرباء في بلاده بلغت 4 في المئة العام الماضي. وأضاف أن تركيا مقبلة هذا العام على زيادة إنتاج الطاقة الشمسية المركبة بمقدار 1500 ميغاواط، وأن حصة الطاقة الشمسية من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية سترتفع إلى 5 في المئة. وأوضح أن زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة، وعلى رأسها الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء، سيخلق فرصة مهمة لقطاع صناعة وإنتاج الطاقة الشمسية. وشدد على أن اللوائح التشريعية الصادرة خلال العام الماضي المتعلقة بإنتاج الطاقة الهجينة قد تخلق أيضاً فرصاً واعدة لإقامة مشاريع استثمارية في قطاع الطاقة الشمسية. وقال أن «محطات الطاقة الشمسية التي سيتم بناؤها

## الدولار يتكدد خسارة أسبوعية مع تبدد الانتعاش

سنغافورة - رويترز: استقر الدولار في جلسة أسبوعية استمت بالبحر أمس الجمعة، لكنه يتجه صوب تسجيل أسوأ أداء أسبوعي منذ بداية العام، إذ يرحب المستثمرون بإدارة جو بايدن عبر شراء الأصول الأعلى مخاطرة.

وقابل العملة اليابانية، زل الدولار 0.3 في المئة خلال الأسبوع، وتراجع 0.8 في المئة مقابل اليورو، في أكبر انخفاض أسبوعي بالنسبة المثوية منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول. واستقر الدولار في أحدث تداولات عند 1.2172 دولار لليورو 103.54 ين. وقدّم قليلاً مقابل الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي، لكن ليس بما يكفي لتضييق المكاسب الأسبوعية التي حققها العملات، وبالطاقة 0.6 في المئة للدولار الأسترالي و0.9 في المئة للدولار النيوزيلندي. ويسمى بايند، الذي يسيطر الحزب الديمقراطي ينتمي إليه على الكونغرس الأمريكي، إلى الاقتراض والإنفاق لدعم الاقتصاد. وقاد تراف ذلك الأسهم إلى مستويات قياسية مرتفعة، بينما كبحت توقعات التضخم العوائد الحقيقية. وأبقت بنوك مركزية من طوكيو إلى فرانكفورت هذا الأسبوع على سياساتها النقيية دون تغيير. وبدأت تتحدث بحذر عن أفاق التعافي، بينما يبدؤ مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ملزمًا بأسعار الفائدة المنخفضة لفترة طويلة جداً. وتراجع الدولار الكندي 0.2 في المئة إلى 1.2671 للدولار الأمريكي مع انخفاض أسعار النفط 0.5. لكنه مرتفع 0.5 في المئة هذا الأسبوع، وبلغ أعلى مستوى في ثلاث سنوات تقريباً أمس الأول بعد أن فاجأ بنك كندا المركزي بعض المتعاملين بعدم خفض أسعار الفائدة.

وهبط الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة من ذروة عامين ونصف العام التي بلغها الخميس، ليستقر عند 1.3707 دولار. وتلقى العملة البريطانية الدعم من الأمل في أن تعزز لقاحات مضادة لفيروس كورونا التعافي الاقتصادي في وقت لاحق من العام. واستقر مؤشر الدولار أمس عند 90.110 وانخفض 0.7 في المئة في الأسبوع، من جهة ثانية تذبذب أسعار عملة «بيتكوين»، وتجه صوب أسوأ انخفاض أسبوعي منذ سبتمبر/أيلول. إذ أدت المخاوف بشأن الرقابة وارتفاعها الزائد إلى تراجعها عن مستويات قياسية مرتفعة بلقيتها في الآونة الأخيرة. وانخفضت أكثر العملات المشفرة رواجاً في العالم ما يزيد عن خمسة في المئة إلى أدنى مستوى تقريباً في ثلاثة أسابيع عند 28 ألفاً و800 دولار في التعاملات المبكرة في آسيا، قبل أن تستقر قرب 32 ألفاً. وخسرتم العملة 11 في المئة منذ بداية الأسبوع، في أكبر انخفاض منذ تراجعت 12 في المئة في سبتمبر/أيلول. ويقول متعاملون أن تقريراً نشرته «بيت ميس» للابحات على تويتر يشير إلى أن جزءاً من «بيتكوين» ربما يكون جرى إنفاقه مرتين كان كافياً لإطلاق عمليات بيع، حتى إذا جرت تهدئة هذه المخاوف لاحقاً.

ويتم تداول «بيتكوين» منخفضة ما يزيد عن 20 في المئة عن مستواها القياسي المرتفع البالغ 42 ألف دولار الذي بلغته قبل أسابيع، لتتبدد خسائر في ظل تنامي المخاوف من أنها واحدة من بين عدد من فقاعات الأسعار وفي الوقت الذي تسترعي فيه العملات المشفرة انتباه الجهات التنظيمية الرقابية. وانخفضت ثاني أكبر العملات المشفرة «الإيثريوم»، في بداية التعاملات إلى أدنى مستوى في أسبوع قبل أن ترتفع ستة في المئة في أواخر الجلسة الآسيوية إلى 1177 دولاراً.

## الصين تطلق الشهر المقبل سوقها الخاصة بحقوق التلويث الكربوني

النظام الذي وضع في عام 2005 في الاتحاد الأوروبي، ليصبح الأول في العالم. وسجل في الصين ما يقرب من 14 مليار طن من الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون في 2019، أي ما يعادل 29٪ من الإجمالي العالمي. ومن المتوقع أن يغطي هذا النظام الجديد، لدى إطلاقه، ثلث انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الصين، وبقية الباقي في الدول الصناعية.

أكثر مصادر الطاقة ضرراً بالبيئة. وتعتمد محطات الطاقة الصينية على الفحم بنسبة ستين في المئة. ويتوقع الخبراء أن ترخي مجموعة الضغط القوية بثقلها للحصول على بدلات مريحة، والحصول بالتالي على سعر منخفض للكربون. وستتيح القواعد الجديدة لحوالي ألفي محطة ينبعث منها أكثر من 26 ألف طن من الغاز المسبب للاحتباس الحراري سنوياً للشروع في تبادل حقوقها في التلوث اعتباراً من الأول من فبراير/ شباط.

الانبعاثات الملوثة من خلال زيادة تدريجية على سعر ثاني أكسيد الكربون. قال تشنغ جيان يونانج نائب رئيس مكتب بيئية جمعية حماية البيئة الأمريكية «إنه واحد من أفضل الأخبار لأكثر سوق للكربون في العالم». وقوبل الرئيس ششي جينبينغ بالتصفيق في نهاية 2020 بإعلانه أن بلاده «ستدعي في الحد من انبعاثاتها الملوثة قبل 2030، لتبلغ الحياد الكربوني بعد 30 عاماً». في الوقت الحالي، لا تزال البلاد تعتمد بشكل واسع على الفحم كمصدر للطاقة، وهو يعد أحد

بيكين - أف ب: تطلق الصين في الأول من الشهر المقبل سوقها الخاصة بحقوق التلوث، الذي ينتظره مناصرو حماية البيئة بفارغ الصبر، إذ وعدت أكبر دولة مسيئة للتلوث في العالم ببلوغ الحياد الكربوني في عام 2060. ونشرت وزارة البيئة في أوائل الشهر الجاري لائحة تسمح لاقلام بتحديد حصص انبعاثات الغاز المسببة للاحتباس الحراري للمحطات الحرارية. وستتمن شركات الطاقة بذلك من تبادل حقوق التلوث، ويهدد الإجراء إلى تقليل

## آسيا ستهيمن على منتدى دافوس الاقتصادي فيما دول الغرب تصارع كوفيد-19

والهند وباكستان. ويبدو أن كلمة الرئيس الصيني الذي خاطب المنتدى في 2017 ستعدي عقارب الساعة إلى الوراء، وكان قطاع الأعمال يسعى لمحو حبة ترامب. فقبل أربع سنوات قدم ترامب نفسه بطل التجارة الحرة ما أثار ارتياح المشاركين في دافوس الذين كانوا يخشون من التدابير الحمائية للرئيس المنتخب حديثاً. ومع ذلك فإن بايند سيوفد جون كيري، الموفد الخاص لشؤون المناخ الذي سيلقي ترحيباً في المنتدى بعد إعادة الرئيس الديموقراطي واشنطن إلى اتفاق باريس للمناخ. ويتضمن جدول أعمال المنتدى ورشات عمل بعنوان «رأسمالية أصحاب المصالح: بناء المستقبل» وأخرى بعنوان «الدفع نحو عقد اجتماعي جديد» و«إعادة ضبط الاستهلاك من أجل مستقبل مستدام». وفي مقالة نشرت منتصف الشهر الحالي قال شغاب أن 2021 ستكون سنة إيجابية وتاريخية، بعد 75 عاماً على «السنه صفر» الأصلية في أعقاب دمار الحرب العالمية الثانية. وأضاف «مرة أخرى لدينا فرصة لإعادة البناء» داعياً إلى إعادة النظر في الرأسمالية في ضوء جائحة قفصت انعدام المساواة. ورأى أن «كوفيد-19 سداد الضربة الأخيرة» لنموذج ما بعد الحرب عندما حققت أسواق حرة وحكومات محدودة ازدهارا وتقدماً «لم يعودا مستدامين لا من الناحية البيئية ولا الاجتماعية».

البيت الأبيض، حتى وإن وعدت الإدارة الجديدة بإعادة إحياء سياسة خارجية تعددية بعد أربع سنوات على نهج دونالد ترامب وسياسة «أمريكا أولاً». لكن ترامب خرج عن التقاليد وتوقف مرتين في دافوس واستمتع باختلاط مع نخبة عالم الأعمال. وقبله كان بيل كلينتون الرئيس الوحيد الذي توجه إلى دافوس، و مرة واحدة فقط. من آسيا سيحضر الرئيسان الصيني والكوري الجنوبي ورئيسا وزراء الهند واليابان. وبعد التجمع الاقتصادي الأول سيقتتل منتدى دافوس في مايو/أيار إلى سنغافورة، بعيداً عن المنتج الشتوي السويسري الفخم حيث تواصل انعقاده منذ أسسه البروفسور الألماني كلاوس شغاب عام 1971. والسبب الملن وراء نقله يتعلق بالمخاوف الصحية. لكن منتدى يعقد افتراضياً لا يجذب بشكل خاص شخصيات متنفذة ومؤثرة فضل التواصل خلف أبواب مغلقة في فنادق فخمة وعقد اجتماعات في أجواء رسمية. وقالت المجموعة الفرنسية لتأمين القروض «أول إرميس» في دراسة هذا الشهر أن «مركز الجاذبية الاقتصادية للعالم» تنتقل نحو آسيا منذ 2002. وأضافت أن «أزمة كوفيد-19 يمكن أن تسرع ترجيح الدفة على مستوى العالم لصالح آسيا». ورأت الدراسة أنه «بحلول 2030، نتوقع أن يكون مركز الجاذبية الاقتصادية للعالم في محيط النقاء الصين

باريس - أف ب: بعدما خرجت أقوى من جائحة كوفيد-19 يتوقع أن تهيمن آسيا على أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يعقد افتراضياً هذا العام، بينما تصارع دول الغرب تفشي الفيروس ويواجه رئيس أمريكي جديد تحديات هائلة. وخلال منتدى 2020، الذي انعقد في مكانه المعتاد في دافوس الواقعة على جبال الألب السويسرية، كانت نخبة العالم قد بدأت للتو تستشعر القلق إزاء وباء ظهر في الصين قبل شهر على قمتهم. وفيما يواصل فيروس كورونا المستجد حصد مزيد من الأرواح ويسدد ضربة للاقتصادات حارماً ملايين الأشخاص من العمل، فإن الصين ودولاً آسيوية أخرى تسجل في 2021 تعافياً قوياً من الفيروس الذي اجتاحتها أولاً. ويحمل المنتدى الذي يعقد افتراضياً بسبب الجائحة اسمها المقبل عنوان «عام حاسم لإعادة بناء الثقة». وستسلط الأضواء على الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي سيلقي خطاباً بعد غد الإثنين في افتتاح العالمية التي تستمر حتى يوم الجمعة المقبل. والشخصيات الكبيرة المشاركة في المستشارة أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين التي ترأس الهيئة التشريعية للاتحاد الأوروبي. ولن يظهر الرئيس الأمريكي جو بايدن في قمة دافوس الافتراضية التي لم تكن أبداً حدثاً ثابتاً على جدول أعمال

## رفع الحد الأدنى لأجور عمالي الوكالات الفدرالية إلى 15 دولاراً في الساعة بايدن يطرح سبل معالجة الأزمة الغذائية التي تطال ملايين الأمريكيين



متطوعون في نقطة توزيع لأحد بنوك الطعام في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية يعثون صناديق غذائية في سيارة امرأة مُعوّزة

واشنطن - أ ف ب: طرح الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الجمعة سبل معالجة أحد أبرز تحديات الأزمة الاقتصادية الناجمة عن وباء كوفيد-19 وهي الأزمة الغذائية، عبر التعهد بمساعدات فورية لملايين الأمريكيين العاطلين عن العمل وغير القادرين على تأمين لقمة العيش، والذين تكثف بهم بنوك الطعام.

ووفي انتظار تصويت الكونغرس على خطة المساعدة الطارئة البالغة قيمتها 1900 مليار دولار، والتي عكف عنها الأسبوع الماضي، أصدر الرئيس الديموقراطي مرسوماً، الأول يهدف إلى زيادة المساعدة الغذائية في البلاد لمواجهة إحدى أسوأ الأزمات في تاريخها الحديث، والثاني يستهدف تعزيز الحقوق الاجتماعية للعاملين في وكالات فدرالية.

ويعد يومين على تنصيبه، يواصل الرئيس الأمريكي الجديد إبراز أولوياته عبر قرارات رئاسية، وفي الأيام الثلاثة الأولى لولايته، اتخذ بايدن نحو 30 قراراً.

وأشار براين ديز، مدير المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض، خلال مؤتمر صحافي إلى أن نحو 30 مليون أمريكي يعانون من عدم امتلاكهم ما يكفي من الطعام.

وأضاف أن ذلك يتضمن مرشداً أسود أو لاتينياً من أصل خمسة حسب تحقيق جديد، موضحاً أنه بالإجمال يعاني منزل واحد من أصل سبعة من صعوبات في الحصول على غذاء كاف، ولا يملك حوالي 12 مليون طفل ما يكفي من

الطعام في الولايات المتحدة، حيث توفر المدارس وجبات يومية للتلاميذ القادمين من عائلات فقيرة.

وفي المدن، ازداد حجم صفوف الانتظار أمام المراكز التي تقدم حساء يومياً، فيما اكتظت بنوك الطعام بالناس، حتى في الضواحي الميسورة في العاصمة واشنطن.

وطالب بايدن من وزارة الزراعة توسيع ونسهيل برنامجها لمساعدة الأشخاص والعائلات ذوي الدخل المحدود أو المهدوم، الذي استبدل نظام البطاقات الغذائية سابقاً والذي كان يتيح للعائلات ذات الدخل المحدود التزود بالسلع الغذائية الأساسية من متاجر معتمدة، وسيجري رفع قيمة البطاقة الإلكترونية، التي حلت بدلاً عن التذاكر الغذائية (وقيمتها بين 1 و5 و10 دولارات) بنسبة 15٪، لتعكس بشكل صحيح ثمن الوجبات، بفعل إغلاق المدارس، وحالياً، توفر البطاقة الإلكترونية 5.70 دولاراً في اليوم عن كل طفل مُعوّز في المدرسة.

وقال براين ديز أن «تلك خطوات ملموسة وستساعد العائلات التي تحتاج إلى الدعم من الآن...إلا أنها ليست كافية لحل الأزمة الغذائية التي نواجهها».

وأضاف «من هنا ضرورة وضع خطة إنقاذ للاقتصاد»، يفترض أن تتطرق المفاوضات بشأنها في الكونغرس قريباً.

وفيما خسر عدد من الأمريكيين وظائفهم أو باتوا دون دخل، تريد إدارة بايدن أيضاً ضمان

## قرارات المستثمرين وآراء المحللين تملحها توقعات التعافي من الوباء وليس البيانات الاقتصادية وإفصاحات الشركات

لندن - وكالات الأنباء: إنسوا البيانات الاقتصادية وإفصاحات الشركات، فالنقد في التطعيم يبلّغ نحو 19 هو ما يراقبه مدير الصناديق والمحلل لمعرفة الأسواق الأسرع تعافياً من تداعيات الوباء لتوجيه قراراتهم الاستثمارية.

ومن المتوقع أن يتعشّش النمو الاقتصادي العالمي هذا العام ليتجاوز الخسمة في المئة، في حين تتوقع «فيتيفيت آي.بي.إس.» نمو أرباح الشركات في 2021 بنسبة 38 في المئة في أوروبا و 21 في المئة في الولايات المتحدة، لكن تلك التوقعات وأنماط الاستثمار تكاد تعتمد اعتماداً كاملاً على سرعة حملات التطعيم، فسلالات كوفيد-19 الجديدة وتديدات إجراءات الإغلاق في الأونة الأخيرة، تجعل البيانات الرسمية وإفصاحات الشركات عن الأرباح والخسائر أقدم من أن يُعول عليها في قرارات الاستثمار.

ويقول مارك مكورميك، مدير إستراتيجية سوق الصرف لدى «تي.دي.» للأوراق المالية، «سباق اللياقات هو العامل الرئيسي غير القابل للتنبؤ، وهو الذي سيغطي التوقعات والإفصاحات على صعيد قيادة النمو العالمي في 2021»، ويضيف «في حين قد تدعم اللقاحات تعافياً أكثر تزامناً في النصف الثاني من العام، فإن الأرقام المبكرة تعزز التفاوت الأساسي بين الولايات المتحدة ومنطقة اليورو والآخرين».

والمسؤول هو: أي بلد سيسبق إلى تطعيم 60 إلى 70 في المئة من السكان - الحد المعتمد أنه يحقق مناعة القطيع، بحيث يمكن إعادة فتح المصانع والحانات والفنادق بأمان. وأي تأخير قد يستلزم مزيداً من إجراءات التحفيز من الحكومات والبنوك المركزية.

وأجبر عدم إطراد حملات التطعيم البعض على تديد التقديرات الأولية لموعد الوصول إلى مناعة القطيع، ويقول «دويتشه بنك» الألماني أن أواخر الخريف بات يبدو أكثر واقعية من الصيف، وإن كان يتوقع أن يكون فصل الربيع في نصف الكرة الشمالي نقطة تحول، مع تطعيم 20 إلى 25 في المئة ورفع القيود تدريجياً.

لكن الفائزين بالسباق لا يخفون على أحد، وفي المقدمة منهم جميعاً إسرائيل، حيث اجتذبت حملة تطعيم سريعة سبلا من الاستثمارات إلى أسواقها ودفعت أما آخرون مثل جنوب إفريقيا والبرازيل، الأبطأ خطى، فقد عاقبتهم الأسواق، في غضون ذلك، يقف الجنيه الإسترليني عند أعلى مستوياته في ثمانية أشهر مقابل اليورو، مما يعزوه المحللون إلى أسواق تطعيم أفضل. فقد حصل أكثر من 4.8 مليون شخص على الجرعة الأولى والأرقام زادت لتلمحياً في الأسواق.

وتوقع شاميك دار، كبير الاقتصاديين لدى «بي.إن.إي.» إدارة الاستثمار، انتعاش نمو إجمالي الناتج المحلي في بريطانيا والولايات المتحدة ليسجل معدلات في حانة العشرات، في مقابل تقدم بطيء فحسب لمنطقة اليورو.

ويقول «المر أصعب في منطقة اليورو أن الأفق أكثر ضبابية بعض الشيء هناك إذ يبدو أن مناعة القطيع ستستغرق وقتاً أطول نظراً لأن برامج التطعيم أبطأ»، وبالغفل فإن منطقة اليورو متأخرة عن دول مثل بريطانيا وإسرائيل من حيث تصليب الفرد من برامج التطعيم، مما حدا باناثانيا إلى تديد إغلاق شامل إلى 14 فبراير/شباط، بينما تتجه فرنسا وهولندا لفرض حظر تجول ليلى.

## نمو القطاع الخاص بأبطأ وتيرة له خلال سبعة أشهر ألمانيا تفقد صادراتها العالمية في فائض الحساب الجاري

بناير/كانون الثاني الجاري والبالغ 50.3 نقطة. وتراجع نشاط قطاع الخدمات للشهر الرابع على التوالي، فيما ظل ناتج قطاع التصنيع في منطقة النمو، رغم تراجعها إلى أدنى مستوى له خلال خمسة أشهر.

وسجل مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات 46.8 نقطة مقابل 47 نقطة في الشهر السابق، وكان من المتوقع أن يسجل المؤشر 45.3 نقطة.

وفي الوقت نفسه، تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع من 58.3 نقطة الشهر الماضي إلى 57 نقطة الشهر الجاري، في أدنى معدل له خلال أربعة أشهر.

ميونخ/برلين - د ب أ: فقدت ألمانيا موقع الصادرات بين دول العالم في فائض الحساب الجاري خلال عام كورونا. فقد أعلن معهد «إيفو» للأبحاث الاقتصادية في مدينة ميونخ الألمانية أمس الجمعة أن الصين أطاحت بألمانيا من موقع الصادرات.

وانخفض الفائض التجاري (زيادة قيمة الصادرات على قيمة الواردات) الألماني في عام 2020 بمقدار نحو 13 مليار دولار إلى 261 مليار دولار، أي تراجعت حصة فائض الحساب الجاري في إجمالي الناتج المحلي من 7.1٪ إلى 6.9٪.

وقال كريستيان غريمه، الباحث في المعهد «في المقابل، ارتفع الفائض الصيني بمقدار 170 مليار دولار إلى 310 مليارات دولار، ما يعادل 2.1٪ من إجمالي الناتج المحلي.

ويبدأ يُلقى المعهد باللوم على أزمة كورونا في انخفاض الفائض التجاري الألماني، كان لجائحة كوفيد-19 تأثير إيجابي على المصنّعين الصينيين، حيث بلغت مبيعاتهم من المعدات الإلكترونية، مثل أجهزة معالجة البيانات نتيجة زيادة العمل من المنزل. بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت الصادرات الصينية من الكمادات بشكل خاص.

على صعيد آخر تراجع معدل نمو القطاع الخاص في ألمانيا خلال الشهر الجاري إلى أبطأ وتيرة له خلال سبعة أشهر، في ظل القيود الرامية للتصدي لجائحة كورونا، حسب بيانات مؤسسة «إي.إتش.إس ماركيت» للأبحاث الاقتصادية الصادرة أمس الجمعة.

وتراجع المؤشر المركب لناتج القطاع الخاص من 52 نقطة الشهر الماضي إلى 50.8 نقطة الشهر الجاري، وإن كان هذا المعدل يخفق مستوى توقعات المحللين الاقتصاديين لشهر

يوليو/سبتمبر/تشرين الثاني، وشددت التدابير أكثر في ديسمبر/كانون الأول وبيناير/كانون الثاني، مما يعرقل قطاعات التجزئة والضيافة والسياحة المتضررة بالفعل.

وطبقت الحكومة إجراءات عزل عام في نوفمبر/تشرين الثاني، وشددت التدابير أكثر في ديسمبر/كانون الأول وبيناير/كانون الثاني، مما يعرقل قطاعات التجزئة والضيافة والسياحة المتضررة بالفعل.

## صعود الدين العام إلى 2.13 ترليون جنيه إسترليني العزل العام يدفع الاقتصاد البريطاني إلى التراجع مجدداً

الحكومة 34.1 مليار جنيه إسترليني في ديسمبر/زيادة قيمتها 28.2 مليار جنيه إسترليني عن الشهر المقابل من العام السابق.

ويمثل هذا العجز أعلى نسبة اقتراض على الإطلاق خلال شهور ديسمبر/يناير عام، وثالث أعلى معدل اقتراض خلال أي شهر على الإطلاق، منذ بدأ تسجيل معدلات العجز الشهرية في 1993، (الدولار يساوي 0.7310 جنيه إسترليني).

الماضي، على الرغم من أن الأرقام لم تُعدّل في ضوء العوامل الموسمية لتعكس فترة الهدوء المعتادة بعد عيد الميلاد.

من جهة ثانية سجل عجز الميزانية في بريطانيا ثالث أعلى معدل له على الإطلاق في الشهر الماضي، حسب بيانات المكتب الوطني للاحصاء في البلاد أمس الجمعة.

ويبلغ صافي معدل اقتراض القطاع العام، باستثناء قطاع البنوك

الاقتصاد سيتركب في اتجاه عكسي بفعل ضغط من تدابير جديدة لمكافحة كوفيد-19 استحدثت في بناير/كانون الثاني.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني أن أحجام مبيعات التجزئة زادت 0.3 في المئة في ديسمبر، ما يقل بكثير عن توقعات اقتصاديين في استطلاع أجرته رويترز وزيادة 1.2 في المئة، لتسجل المبيعات ارتفاعاً 2.9 في المئة فقط مقارنة مع مستواها قبل عام.

وفي عام 2020، انخفضت مبيعات التجزئة 1.9 في المئة، في أكبر انخفاض لسنة كاملة منذ بدأ تسجيل البيانات في 1996، وهوت مبيعات الملابس بأكثر من الربع.

وانخفض الجنيه الإسترليني قليلاً مقابل الدولار واليورو عيب بيانات التجزئة التي جاءت أضعف من المتوقع.

ويبلغ الاقتراض العام لشهر ديسمبر/كانون الأول 34.1 مليار جنيه إسترليني (46.65 مليار دولار) ما يزيد قليلاً عن توقعات الاقتصاديين في استطلاع لرويترز، مما يصل بالاقتراض منذ بداية السنة المالية في أبريل/نيسان إلى مستوى قياسي عند 270.8 مليار إسترليني.

ويبلغ إجمالي دين القطاع العام 2.132 ترليون إسترليني، ما يعادل 99.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، وهو الأكبر منذ السنة المالية المنتهية في 1962.

ومع كل ذلك منح ديسمبر/كانون الأول فرصة جزئية للناطق الأنفاس لاقتصاد بريطانيا، الذي شهد انخفاضات حادة في مقاييسه الرسمية للإنتاج أكثر من أي دولة أخرى متقدمة، وكذلك أعلى معدل وفيات في أوروبا جراء كوفيد-19.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني، انكمش الاقتصاد 2.6 في المئة بسبب عزل عام امتد لأربعة أسابيع في إنجلترا وتدابير مماثلة في بقية أجزاء بريطانيا.

## تجار التجزئة في بريطانيا يتخلون عن استعادة المرتجعات من الاتحاد الأوروبي بعد بريكت

المرتجة، سواء عن طريق الاستثناء ومنها، بدلاً من التعامل معها.

وأشار التقرير إلى أن قرابة ثلث البضائع التي يشتريها عملاء من الاتحاد الأوروبي تعاد مرة أخرى إلى الشركات البريطانية، وهو ما يضطر تجار التجزئة في بريطانيا إلى استثناء استثمارات جمركية وتسديد رسوم من أجل شحنها مرة أخرى إلى بريطانيا.

وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أصبح العملاء الأوروبيون الذين يشترون سلعاً من بريطانيا بمثابة مستوردين.

ويقول مانسيل «في هذا الوضع، فإنك تجد مندوب شركة شحن يطرق على بابك ويقوم بتسليمك فاتورة أفراج جمركي يتعين أن تسددها من أجل استلام السلعة التي قمت بشراءها».

وتقول الحكومة البريطانية إنها تشجع الشركات على تعيين متخصصين للتعامل مع الإجراءات الجمركية سواء للتصدير أو الاستيراد بدلاً منها. مضيفة أنه تم تخصيص نحو 80 مليون جنيه إسترليني (109 مليون دولار) لهذا الغرض.

لندن - وروترز: أظهر مسح أمس الجمعة أن عودة بريطانيا إلى إجراءات العزل العام الثالثة على المستوى الوطني لمكافحة كوفيد-19 أدت إلى أشد انخفاض في أنشطة الأعمال منذ مايو/أيار، فيما اضطرت شركات الخدمات بأكثر قدر.

وانخفضت القراءة الأولية لمؤشر «إي.إتش.إس ماركيت» المجمع لندري المشتريات في المملكة المتحدة إلى 40.6 في بناير/كانون الثاني من 50.4 في ديسمبر/كانون الأول.

وجاء التراجع دون عتبة النمو عند مستوى الخمسين أكبر من أي توقع لخبراء الاقتصاد في استطلاع أجرته رويترز والذي أشار إلى قراءة عند 45.5.

وبالإضافة إلى أحدث إجراءات للعزل العام، قالت شركة البيانات «أي.إتش.إس ماركيت» أن تحول بريطانيا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى ترتيبات تجارية أكثر بيروقراطية مع التكتل ساهم في الانخفاض. وتساءعت وتيرة فقدان الوظائف، بعد أن تراجعت في ديسمبر/كانون الأول، وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا الأسبوع الماضي انخفاض الإنتاج 1.4 في المئة في الربع الأول.

وتراجع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات، الذي يشكل القدر الأعظم من اقتصاد القطاع الخاص البريطاني، إلى 38.8 في بناير/كانون الثاني من 49.4 في ديسمبر/كانون الأول، وهو أدنى مستوياته منذ مايو/أيار، ويعثل ثالث شهر من الانكماش.

وأولت المصانع بلاء أفضل على الرغم من تديد نمو الإنتاج وتجد انخفاض دفاتر الطلبات. وهبط مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية إلى 52.9 في بناير/كانون الثاني من 57.5 في ديسمبر/كانون الأول، ليظل فوق مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

على صعيد آخر كشفت بيانات رسمية أمس الجمعة أن متاجر التجزئة البريطانية وجهت صعوبات من أجل التعافي في ديسمبر/كانون الأول إجراءات عزل عام جزئية في الشهر السابق، مما مثل نهاية ضعيفة لأسوأ عام لها على الإطلاق، بينما ارتفع الاقتراض العام لأعلى مستوياته منذ 1962.

والأرقام تثير سوء لاقتصاد بريطانيا في أوائل 2021، إذ يبدو أن



أولمبياد طوكيو

اليابان واللجنة الأولمبية الدولية تتفان إلغاء الألعاب وتؤكدان إقامتها في موعدها!



ياماشيتا رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية اعتبر تقرير "تايمز" معلقاً ولا نية للإلغاء

طوكيو - رويترز: أكدت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية أمس التزامهما باستضافة أولمبياد طوكيو هذا العام، ونفياً لتقارير حول احتمال إلغائها، لكن من المستبعد أن يخفف هذا التعهد من مخاوف العامة اتجاه إقامة الحدث أثناء جائحة عالمية.

ورغم وجود أغلب مناطق اليابان في حالة الطوارئ بسبب موجة ثالثة من عدوى كوفيد-19، تعهد منظمو الأولمبياد بإقامتها في موعدها المحدد في 23 يوليو/ تموز المقبل بعد تأجيلها لعام بسبب فيروس كورونا. وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية إن "لا صحة" لتقرير في صحيفة "تايمز" البريطانية يقول إن الحكومة خلصت في مناقشات خاصة إلى إلغاء الألعاب الأولمبية. وقالت "تايمز"، نقلا عن عضو كبير بالإئتلاف الحاكم لم تكشف عن هويته، إن تركيز الحكومة الآن ينصب على استضافة طوكيو للأولمبياد في الموعد المتاح التالي وهو عام 2032. وقال مانابو ساكاي نائب كبير أمراء مجلس الوزراء الياباني: "ننفي بشكل قاطع هذا التقرير". وفي وقت لاحق، قال ياسوهيرو ياماشيتا رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية إن التقرير عار من الصحة و"معلق". وقالت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي إنه لا يوجد أي حديث عن إلغاء أو تأجيل الأولمبياد وأنه يجب تقديم اعتراض على تقرير "تايمز". كما نفت اللجنة المنظمة للأولمبياد التقرير وقالت إن كل شركائها، ومن بينهم الحكومة اليابانية واللجنة الأولمبية الدولية "يركزون تماما على استضافة الألعاب في موعدها. وقال مصدر في اللجنة المنظمة: "من المؤسف أن نرى صحيفة تايمز تنشر مثل هذه القصص الشائعية بالصحف الصفراء نقلا عن مصدر غير موثوق به". وأضاف: "الحكومة ملتزمة بتنظيم ألعاب آمنة، ونستمد الشجاعة دائما من تقائنها في العمل".

وأصدرت اللجنة الأولمبية الدولية بيانا ردد الكلام نفسه، وقالت: "سنخلق كل الإجراءات الممكنة ضد كوفيد-19 وسنواصل التعاون عن قرب في استعداداتنا لاستضافة ألعاب آمنة هذا الصيف". وقالت اللجان الأولمبية الأسترالية والأمريكية إنهما ستواصلان الاستعداد للألعاب وقفا للجدول المعلن. وقال مات كارول الرئيس التنفيذي للجنة الأولمبية الأسترالية: "لأسف يجب الرد على شائعات

لا أساس لها بإلغاء أولمبياد طوكيو، فهي شائعات تتسبب فقط في مزيد من القلق للرياضيين. أولمبياد طوكيو قائمة. ستعطي الشعلة في 23 يوليو 2021. وتدار اللجنة الأولمبية الأسترالية عن طريق جون كوتس، وهو الشخص المسؤول عن أولمبياد طوكيو في اللجنة الأولمبية الدولية. وقالت اللجان الأولمبية الأمريكية والكندية عبر "تويتر" إن ليس لديهما أي معلومات بشأن عدم إقامة الأولمبياد كما حدد. كما تحرك سيباستيان كور رئيس الاتحاد الدولي للألعاب القوى لطمأنه الجماهير بأن الأولمبياد سيقام في بيئة

آمنة. وقال: "يوجد تصميم مطلق" مضيفا أن وصول اللقاح وقدرة الرياضيين على المran تعني أن الموقف أفضل كثيرا مما كان عليه الحال عندما تأجلت الألعاب العام الماضي. وكانت اليابان أقل تأثرا بالجائحة من العديد من الاقتصادات الكبرى الأخرى، لكن الزيادة الأخيرة في الحالات أدت إلى غلق الحدود أمام الأجانب غير المقيمين وإعلان حالة الطوارئ في طوكيو ومدن أخرى. وهناك مخاوف عامة من أن قدوم الرياضيين سيشتد الفيروس. وأظهرت استطلاعات رأي في الآونة الأخيرة

أن حوالي 80% من اليابانيين لا يريدون إقامة الأولمبياد الصيف المقبل. وفي مقابلة قبل ظهور تقرير "تايمز" أمس، قال توشيرو موتو الرئيس التنفيذي لطوكيو 2020 إنه يأمل بأن يساهم نجاح حملات التطعيم ضد كوفيد-19 في ضمان إقامة أكبر حدث رياضي في العالم في ظروف آمنة. وتعمل الأولمبياد خطوة كبيرة لليابان ورئيس الوزراء إيوشيهيدي سوجا الذي قال مطلع الأسبوع الحالي إن تنظيم الحدث "سيعيد الأمل والشجاعة للعالم". وأكد أمس أن الألعاب ستقام في موعدها.

الدوري المصري

الأهلي يقبل الطاولة على المقاولين ويستعيد الصدارة

القاهرة - أف ب: عاد النادي الأهلي من بعيد وقلب تأخره أمام ضيفه المقاولين العرب بهدفين إلى فوز 3-2، ليستعيد الصدارة مؤقتا في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري المصري. وتقدم المقاولون بهدف مدافع الأهلي أيمن أشرف خطا في مرماه (38)، وأضاف التونسي سيف الدين الجزيري الهدف الثاني للضيف (44)، ثم قلص البديل طاهر محمد طاهر للأهلي (60)، وادرك البديل الثاني محمد شريف التعادل لأصحاب الأرض (70)، قبل أن يجسم محمد مجدي "أفضة" النتيجة بهدف ثالث (81)، ورفع الأهلي رصيده إلى 20 نقطة على الصدارة بفارق نقطة عن غريمه الزمالك الذي يلتقي أسوان السبت. وتجدد صيد المقاولين عند 7 نقاط في المركز الثاني عشر. وبدت المباراة بهجوم ضاغط من الأهلي بدون فاعلية، حتى تسديدة قوية من التونسي على معلول اصطدمت برأس الحارس حسن شاهين وتحولت إلى ركنية، ثم عرضية حسين

الشحات (34) أخطأها الزامي والتر بواليا. لكن الرد جاء سريعا من هجمة مرتدة منظمة للمقاولين، وصلت إلى باسم علي الذي سددها من داخل منطقة الجزاء فاصطدمت بأشرف وغيرت اتجاهها لتسكن شبك علي لطفي (38). واستغل المقاولون الاندفاع الهجومي للأهلي، ومن هجمة مرتدة ثانية، انفراد الجزيري بلطفي وسدد كرة بين قدميه محرزا الهدف الثاني (44). وفي الشوط الثاني، قلب الأهلي الطاولة وبدأ زخ هجمات على مرعى المقاولين، أسفرت هدفا أول في الدقيقة 60 من تسديدة صاروخية لطارح من خارج منطقة الجزاء، وفي الدقيقة 70، ادرك شريف التعادل للأهلي بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء في منتصف الرمي. وعندما، دفع المدرب الجنوب إفريقي بيتيسو موسيماني بكل أوراقه الهجومية سعيا لتحقيق الفوز، وحصل على مراده في الدقيقة 81، حين عاتقت تسديدة أفضة من حدود منطقة الجزاء الشباك، معلنة عن الهدف الثالث للأهلي.

بلاثر يخرج من وحدة العناية المركزة

بعد أسبوع في غيبوبة!

برلين - د ب أ: خرج السويسري جوزيف بلاثر الرئيس السابق للفيفا من وحدة العناية المركزة بعدما ظل لمدة أسبوع في غيبوبة إثر خضوعه لجراحة في القلب. وقالت كورين ابنة بلاثر إن حالة والدهما تحسنت يوميا، مضيفة: "خطوات بسيطة لكن مستمرة"، وأضافت أن الخروج من وحدة العناية المركزة كان "مؤشرا مهما للحالة النفسية"، لكنها أشارت إلى أنه رغم سعادة الأطباء بتطور حالته "لا يزال هناك طريق طويل للعودة". وكانت الفحوص كشفت عن إصابة بلاثر (84 عاما) بفيروس كورونا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وخضع لجراحة في القلب وأواخر العام الماضي، طائرته الخاصة في 2017، وذلك من محقق خاص جرى تعيينه للتحقيق بشأن اجتماعات سرية بين إنفانتينو والمدعي العام سويسرا منذ 2015، وقالت ابنته إنه لم يكن على دراية بأخر قضية رفعت ضدّه من الفيفا والمتعلقة بالفساد الإداري في مخالقات في تلك القضايا.

ما يتعلق بمتحف الفيفا في زيورخ، وأضافت: "تبعده عنه هذه الأشياء السلبية لأطول فترة ممكنة"، ونفى محامي بلاثر مزاعم ارتكابه مخالفات إدارية، وكان بلاثر عوقب في كانون الأول/ديسمبر 2015 من لجنة القيم بالفيفا، بالإيقاف على ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم، لمدة ستة أعوام. وبعد بلاثر طرفا في تحقيقين سويسريين يتعلقان بتحويلات مالية أجريت خلال فترة رئاسته للفيفا، منها مبلغ الثمير للشبكات الذي جرى تحويله إلى ميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي للعبة (يويغا). كذلك يواجه جاني إنفانتينو الرئيس الحالي للفيفا تحقيقات تتعلق باستخدام طائرة خاصة في 2017، وذلك من محقق خاص جرى تعيينه للتحقيق بشأن اجتماعات سرية بين إنفانتينو والمدعي العام سويسرا منذ 2015، وقالت ابنته إنه لم يكن على دراية بأخر قضية رفعت ضدّه من الفيفا والمتعلقة بالفساد الإداري في مخالقات في تلك القضايا.

لحاح الملاعب

الإصابة تبعد دي برونين عن مانشستر سيتي ستة أسابيع

لندن - أف ب: كشف المدرب الإسباني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا أن الإصابة ستبعد نجم وسطه البلجيكي كيفن دي برونين ستة أسابيع. وتعرض دي برونين لإصابة عضلية بعد قرابة ساعة على المباراة التي فاز بها السيتي على أستون فيلا في منتصف الأسبوع، وتبين من الفحوص أنه قد يحتاج لستة أسابيع للتعافي. وسيعقب دي برونين عن مباريات مهمة ضد ليفربول حامل اللقب وتوتنهام، على أن تكون مبارياته الأولى بعيدا عن الفريق اليوم في الكأس ضد تشيلتنهام من الدرجة الثالثة. وقال غوارديولا: "الأطباء قالوا أنهم سيراجعون فحص الأشعة اليوم (الجمعة)، وهذا ما فعلوه، وبالتالي جاءت النتيجة (فترة الغياب) بين أربعة وستة أسابيع" وشدّد: "علينا المضي قدما، لأننا لا نأبوح بأي شيء لا يعلمه أحد بخصوص أهميته لنا، لكن لسوء الحظ له ولنا أنه سيعيب عن جزء مهم من الموسم. يتوجب علينا إيجاد الحلول لأن الجميع يعاني وعلينا التأقلم".

ليستر يتلقى ضربة موجعة بغياب فاردي لأسابيع

لندن - أف ب: تلقى ليستر الإنجليزي، ضربة موجعة بعدما كشف مديره بريندان رودجرز أن هدافه جيمي فاردي سيعيب "لأسابيع عدة" لأنه سيخضع لجراحة لازالة الفتق. وساهمت الإهداف الـ11 التي سجلها فاردي (34 عاما) هذا الموسم في النوري في دخول فريقه طرفا في المنافسة على اللقب، وبدأ يلعب بتكرار انجازة عندما توج بطلا عام 2016 بقيادة مديره الإيطالي الحنك كلاوديو أنبري. وقال رودجرز: "سيعيب جيمي لأسابيع عدة، حاولنا الاعتناء به في الشهور الأخيرة لكنه لا يستطيع الاستمرار لفترة أطول. ثمة متسع من الوقت في الموسم الحالي كي يحدث تأثيرا. وأعرب رودجرز عن ثقته بقدره فريقه على التأقلم في غياب فاردي أحد الفلافل من المجموعة التي توجت بطلة قبل خمس سنوات، وقال: "من المؤسف عندما لا تستطيع الاعتماد على أحد أفضل المهاجمين في الدوري، لكننا غالبا ما نعتمد على اللعب الجماعي ونجت المجموعة دائما في تحقيق نتائج إيجابية، مشيرا إلى وجود مهاجمين يوبسان عنهما همة كيليشي إيهيناتشو وأيويز بيريز.

أرسنال يستعير الحارس راين من برايتون

لندن - د ب أ: أعلن أرسنال الإنجليزي أنه أبرم صفقة التعاقف مع الحارس مات راين على سبيل الإعارة لوسم واحد من برايتون. وشارك الأسترالي راين (28 عاما) في 124 مباراة بالدوري الإنجليزي منذ انضمامه إلى برايتون عام 2017. وقال إيدو المدير الكروي بارسنالا: "لجميع منافسة رائعة ودعما إيجابيا لجميع الحراس لدينا وتطلع إلى اندماجهم سريعا مع المجموعة هنا في أرسنال". وقال المدرب ميكيل آرنتيتا: "مات لديه خبرة جيدة في الدوري الإنجليزي وخاض أكثر من 100 مباراة، ما سيسهل فائدة كبيرة لنا داخل الملعب وخارجه". ويرجع أن يظل الألماني بيرند لينو الحارس الأساسي لأرسنال.

مونشنغلادباخ يتعاقد مع كوني من تولوز

برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، عن تعاقده مع لاعب الوسط كوندو كوني لاعب تولوز الفرنسي، على أن يبقى بصفوف ناديه الحالي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وتكر مونشنغلادباخ، أن اللاعب البالغ 19 عاما وقع على عقد حتى 2025. فيما تقدر قيمة الصفقة بمبلغ 8.5 مليون يورو. وقال ماكس إيبرل المدير الرياضي بمونشنغلادباخ: "كوني لاعب مثير للاهتمام، كنا نتابعه منذ فترة مع منتخبات فرنسا للشباب والشباب ومع تولوز، نحن سعداء بأنه اختار الانضمام إلينا للدوري الألماني".

الوكرة القطري يضم الجزائري بلحسيني

الدوحة - د ب أ: أعلن الوكرة القطري التعاقف مع الجزائري عبد النور بلحسيني مهاجم أم صلال السابق، وتم تسجيله في قائمة الفريق بدلا للاسباني كريستيان سيبايوس الذي فسخ عقده بالتراضي. وقدم الوكرة شكره للنجم الكوتي هيد الأنصاري على جهوده مع الفريق بعد الاتفاق على فسخ عقده بالتراضي، في حين سيعود اللاعب الأسترالي إيسايس سانتشيز لقائمة الفريق مجددا بعد تعافيه من الإصابة. ويعاني الوكرة من تدهور نتائجه في الفترة الأخيرة بسدوري نجوم قطر، حيث تلقى عدة هزائم أيرزها الهسارة بالمانانية أمام الحجيل، وتراجع المركز العاشر بعدما توقف رصيده عند 14 نقطة.

موسم بطولة العالم لـ«موتو جي بي» ينطلق بسباقين في قطر

باريس - أف ب: أعلن الاتحاد الدولي للدراجات النارية أن موسم 2021 من بطولة العالم لفة «موتو جي بي» سينطلق بسباقين في قطر. وستستضيف حلبة لوسيل لسباقين الليليين في 28 مارس/ آذار والرابع من نيسان/ أبريل. على أن ينتقل بعدها الراجون إلى حلبة العراف في جائزة البرتغال الكبرى في 18 من الشهر ذاته. وسيكون الثالث على الورتزامة التي تتألف من 19 سباقا بعدما أرحجت جائزة الارجنتين والولايات المتحدة إلى الربع الأخير من 2021 بسبب جائحة كورونا.

الدنمارك والجر على طريق ربع النهائي وسقوط قطر والبحرين



القطري زكار بصارح الدنماركي بينسن على الكرة

من الفرق الصاعدة معها من نفس المجموعة لتواجه منتخبات المجموعة الأخرى. ويتأهل بطل وصيف المجموعات الأربع من الدور الرئيسي إلى ربع النهائي.

رصيدها إلى 4 نقاط في المركز الثالث، فيما بقيت الأوروغواي في المركز السادس والأخير بدون نقاط. وانتقلت المنتخبات المتأهلة إلى الدور الرئيسي بنقاطها التي حصلت عليها

ويستحوط سيطرة مطلقة أسفرت توسيعا كبيرا للفارق وأنتهت اللقاء 30-16. وحصد البولندي سيمون سييكو جائزة أفضل لاعب في المباراة بعدما سجل خمسة أهداف. ورفعت بولندا

ويبدو أن مهمة البحرين باتت صعبة في مجموعة نارية تضم أيضا الأرجنتين واليابان اللتين لعبتا سويا وحقق الأرجنتيني فوزا مهما 28-24. وارتفع رصيد المنتخب الأرجنتيني إلى 4 نقاط نظرا لتأهله من الدور الأول بنقطتين، بينما تجمد رصيد المنتخب الياباني عند نقطة واحدة صعدت بها من الدور الأول أيضا.

وأحبط منتخب إسبانيا محاولات نظيره الألماني العودة في اللقاء في مباراة مثيرة حسنها "لاروخا" 32-28. ورفع منتخب إسبانيا رصيده إلى 5 نقاط في المركز الثاني خلف منتخب الجمر المتصدر به نقاط، أما ألمانيا في المركز الرابع برصيد نقطتين فقط. وتتعدد الأمور للتأهل لربع النهائي. وبدأ الشوط الأول حماسيا من الجانبين قبل أن يتفوق منتخب إسبانيا بفضل حارسه رودريغو كوراليس، وحسم الشوط 16-13. وعلى سبيل نهاية الشوط الأول، ظهرت صخرة منتخب ألمانيا الذي تلقى حارسه يوهانيس بيتر في التصدي لأكثر من كرة، ليتحول تأخر الماكنيتا الألمانية إلى تقدم بفارق 3 أهداف. لكن الغلبة عادت لإسبانيا من جديد، وحصد راورول إنتريريوه جائزة لاعب المباراة بعد نجاحه في التسديدة بفوز فريقه بتسجيل 6 أهداف. وكان المنتخب المجري عزز صدارته بالفوز على البرازيل 29-23، ورفع رصيده إلى 6 نقاط، فيما بقي "السامبا" في المركز الخامس بنقطة واحدة. وتواجه البرازيل في الجولة المقبلة منتخب ألمانيا، فيما تلعب المجر مع بولندا التي أشعلت المنافسات باكتساحها الأوروغواي 30-16. وفرض المنتخب البولندي تفوقه في الشوط الأول، وأنهاه متقدما 14-9. وبعد محاولات خجولة من الأوروغواينيين للعودة مع بداية الشوط الثاني، استعادت بولندا زمام الأمور

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجليس - أف ب: ساهمت النقاط الـ34 التي سجلها "الملك" ليبرون جيمس، وهو الرقم الأعلى له هذا الموسم، بفوز لوس أنجليس ليكرز 113-106 على ميلووكي باكس ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وبعد الفوز، يفتتح ليكرز حامل اللقب مشوارا في موسمها الجديد خارج أرضه، أملا بتحقيق سلسلة انتصارات، وسبق لحامل اللقب أن كان

34 نقطة لجيمس تمنح ليكرز الفوز على باكس

هذا الموسم، وبدأ ليكرز الربع الرابع بفارق خمس نقاط 86-81، لكن سرعان ما وسعه إلى 11 نقطة. واستفاد باكس في فترة من التقلبات الدفاعية ليكرز، وسجل تسعة نقاط متتالية لتذليل الفارق إلى 98-96 قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة. لكن جيمس واليكس كاروسو أمطروا سلة باكس بثلاثيات في الدقيقتين الأخيرتين، بينما سجل نيويورك نيكس 104-119.

من أصل 10 رميات ثلاثية، يمين 19 رمية أحرزها الفريق من أصل 37 ثلاثية، وأنهى أفضل لاعب في الدوري للموسم الماضي اليوناني يانيس أنتيتوكو نمبوس المباراة برصيد 25 نقطة و12 متابع، إضافة إلى تسع "ثيرنوفر" وهي الأعلى في مسيرته، وسجل جرو هولندي 22 نقطة وكرييس ميلتون 20 نقطة لصالح باكس الذي خسر مباراته الثانية على التوالي والسادسة

في سلسلة من خمس انتصارات متتالية، أوقفها غولدن ستيت واريزز 113-115 قبل ثلاثة أيام، وسجل جيمس رمية ثلاثية حاسمة وأنهى ليلته بـ"سلام دانك" ليمنح ليكرز سلسلة 4-12 (فوز وخسارة تواليا) هذا الموسم، بعد أداء كبير في ميلووكي، وسجل كينيتافوس كالدويل بوب 23 نقطة، فيما أنهى ديفيز المباراة مع 18 نقطة وتسع متابعات، وتمكن بوب من إحراز سبع

## ترامباً مع ترتيب المواضيع الداخلية: جدول أعمال بايدن... الصين فايران ثم «المسألة الفلسطينية»

ناحوم برنياع

■ لم تُراقف ضحكات الفرح مراسم التصويب لجو بايدن على مدرج الكابيتول، بل تنفس للصداء. فسيناريوهات الربع لم تتحقق: فلم يوجه أي جندي من الحرس الوطني سلاحه نحو المنصة، ولم تنفجر أي عبوة ناسفة تحت منصة الخطابة، ولم ينقطع التيار الكهربائي، ولم تحرب مبانئ الحكم. عفا ترامب في اللحظة الأخيرة عن سلسلة من المقرئين ممن أدينوا أو اشتبه بهم بالفساد، ولكنه لم يصف عن نفسه، وأبناء عائلته أو عن مؤيديه ممن اعتقلوا في أعقاب اقتحام الكونغرس، وقال بايدن في خطابه: «انصرت الديمقراطية - حالياً».

ففضل ترامب المغادرة بالطريقة التي جاء فيها: حول نفسه، عندما بثقت طاوثة الجايمو الرئاسية الطريق باتجاه مسار الإقلاع أطلقت مكبرات الصوت أغنية «طريقي» لفرانك سيناترة، وودع الجمهور: «سنعود، بطريقي أو بأخرى». دعا البيت الأبيض الألاف فيهم بعض المسؤولين الكبار الذين أقالهم ترامب وأمانهم، و400 أصل فقط. وانظرو عدد متشابه في الجادة الجنوبية من فلوريدا في طريقه إلى عربة مردوك، مائة، «فوكس نيوز» أحد الدروس من عهد ترامب هو أن وجود الشبكات الاجتماعية وقنوات الأخبار يستوجب إعادة فحص التوازن بين حرية التعبير وحماية النظام الديمقراطي.

إن فحصاً كهذا يجب أن يتم عندما أيضاً. فعندما يتوجه الحكم إلى التحريض والأكاذيب ونظريات المؤامرة يجب أن يتوفر طريق قانوني للحمه، وينطبق هذا على أصحاب الليارات الذين يبثون وسائلعاية لحسرت الحقيقة.

شاؤول اريئيلي

■ يتوقع أن يخفئي الرئيس الأمريكي السابق ترامب من الساحة السياسية، ويتوقف عن التدخل في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكن على أمواج صدى «حلم السلام» الذي طرحه في بداية هذا العام، تواصل حكومة نتنياهو الدفع قدماً وتطبيق حلمها— فرض السيادة الإسرائيلية في المناطق ج. ورغم موجة التطبيع التي تعمز إسرائيل، وتاجيل موعد التصم، يبدو أنه إلى حين أن تتجرأ إدارة بايدن على طرح خطة عملية تعكس بيان الرئيس الجديد لحل الدولتين، أو على الأقل تكشمر عن «استنهاها» أمام المخطط الإسرائيلي، فإن إسرائيل ستسير مسافة طويلة في تحقيق مخطها.

تدفع حكومة نتنياهو قدماً لخلق الظروف من أجل صمد مناخ ج. بخطة تضمن ثلاثة مجالات: توسيع الاستوطنات و«شراء» البؤر الاستيطانية غير القانونية، وخطوات قانونية وسياسية بنى تحتمية للمواصلات. هذه الخطة ستجانب استئذنت إلى الميارات من دافعي الضرائب في إسرائيل، وتستهدف إقامة وتعريز نظام استيطاني كل هدفه منع إقامة دولة فلسطينية. ولكن الأمر يتعلق بنجم فقير، ليس لديه أي خسور ديمغرافي أو جغرافي كبير، يستند جزءه من إلى «حراب الجيش الإسرائيلي»، وخرق النظام، ويجد مصدر زرقه في حدود الخط الأخضر وفي دعم كبير وعديم الحيولة من قبل الحكومة على حساب مشاريع حيوية داخل حدود إسرائيل، كل ذلك منع ما هو مطلوب للمستقبل

أمام مجلس شسيوخ فيه أغلبية ديمقراطية وأمام ستواترات جمهوريين يسعون إلى إزاحته عن الطريق، كما أن الأدلة هذه المرة تعمل ضده، والإدانة حتى بأغلبية عادية ستمنعه من العودة للنتافس مرة أخرى لمنصب جماهيري، وستسحب منه راتبه، 220 ألف دولار في السنة، وتسحب مساعديه وحراسه.

مؤيدو ترامب الأكثر تزمناً، من محبي نظريات المؤامرة، يبسدون هم أيضا مؤشرات التمرد. فقد بلغ مراسلو موقع بوليتيكو ممن تعمقوا في الشبكات الاجتماعية عن غضب وخيبة أمل. فتوقع المؤيدون أن يروا نارا تهب من السماء وتحرق واشنطن، مدينة الخطية، أما على المستوى العملي فقد توقعوا من ترامب أن يصف في اللحظة الأخيرة عن رجالهم ويامر باعتقال آلاف مؤيدي اليسار ويعلن عن نظام عسكري. في النهاية، كما اشتكى واحد منهم، منح العفو لكل أصدقائه وحتى لليهود (إفهام سليل، أحد الإسرائيليين في قضية بولارد، كان بين الحاصلين على العفو). ترامب خائن. أمام هذه البشائر القاسية، يصف ترامب شبه صامت. فإغلاق حساباته على «تويتر» و«فيسبوك» قطع لسانه. عندما نتبين التأثير الهائل لهذا الإغلاق على جدول الأعمال في أمريكا يتعاطف الغضب على أزباب المال وعلى عائلة ميركو، مائة، «فوكس نيوز» أحد الدروس من عهد ترامب هو أن وجود الشبكات الاجتماعية وقنوات الأخبار يستوجب إعادة فحص التوازن بين حرية التعبير وحماية النظام الديمقراطي.

إن فحصاً كهذا يجب أن يتم عندما أيضاً. فعندما يتوجه الحكم إلى التحريض والأكاذيب ونظريات المؤامرة يجب أن يتوفر طريق قانوني للحمه، وينطبق هذا على أصحاب الليارات الذين يبثون وسائلعاية لحسرت الحقيقة.

الصهيوني والديمقراطي لدولة إسرائيل، وهو انفصال سياسي ومادي عن الفلسطينيين في الضفة.

في المجال الأول، توسيع مستوطنات وشرعة بؤر استيطانية غير قانونية، فقد صادق نتنياهو وزير الدفاع غانتس مؤخراً على بناء أو الدفع قدام بيضاء 5787 وحدة سكنية في مستوطنات وبؤر استيطانية. وإن فحص مكان وجود الوحدات التي صودق عليها يظهر أنه لا يقف خلفها أي جدول أعمال سياسي فيما يتعلق بمستقبل الستوطنات، إذا تم التفكير في المستقبل بدل الدولتين. العكس تماماً: الأغلبية الساحقة للمصادقات أعطيت للمستوطنات الصغيرة والمعزولة الواقعة خارج جميع الاقتراحات السياسية لدولة إسرائيل بخصوص الحدود الدائمة مع الفلسطينيين.

64 في المئة من الوحدات السكنية التي صودق عليها توجد خارج الاقتراح الذي طرحه إسرائيل في مؤتمر أتابوليس في العام 2008، والذي استهدف تمكينها كي تبقى تحت سيادتها 85 المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر: 89 في المئة من الوحدات السكنية توجد خلف الجدار، و68 في المئة منها توجد شرق العائق الذي يخطط له، و80 في المئة توجد شرق الحدود الدائمة المثالية التي تلبورت في بحث عميق أجرته حركة «قادة من أجل أمن إسرائيل»، الذي سيبقي على 80 في المئة من الإسرائيليين الجوهديين خلف الخط الأخضر تحت السيادة الإسرائيلية.

علينا أن نضيف إلى الوحدات السكنية المذكورة أعلاه البناء المخطط له في «جفعات

الاهتمام بترامب لا بد سينخفض، ولكن الانكسار الداخلي، وانعدام الثقة، والخطر الحثق من جهات تأمرية، عنيفة، سيواصل الإثقال على أمريكا، والتحدي الذي يقف أمامه بايدن ابن الـ78 هائل، ويمكنه أن يواسي نفسه بأن ترامب ترك له مجتمعاً في وضع سيئ، وهو يعرف أن أمريكا مريضة، ومهمة أن يهدئها، ويعرف من جهة أخرى بأن الأضرار التي ألحقها فترة ترامب ملزم بإصلاحها وبسرعة، كما أنه ملزم بمعالجة الأمراض العميقة التي لم يخترعها ترامب ولكنه كشف عنها، والحكمة هي المناورة بين الطرفين، سياسياً وبصميم، وفي هذ الأثناء، سيفعل هذا بحكمة عظيمة.

ببلق كبير

تركز أمريكا في هذه اللحظة على المواضيع الداخلية: الوباء، والأزمة الاقتصادية، والتغييرات والتعبينات التي جلبتها الإدارة الجديدة. أما العالم فينتشر عن جدول الأعمال، ولكنه لا يتوقف وسيطالب الرئيس الجديد، شاء أم أبى. الصين هي الموضوع الأول أو الثاني على جدول الأعمال. إيران هي الموضوع الثالث أو الرابع، والفلسطينيون التاسع أو العاشر. في موضوعي إيران والفلسطينيين، يعترم بايدن السير في طريق مختلف عن طريق ترامب، قبل أن ندخل إلى بحث مفصل في هذه المسألة يجدر بنا أن ننسجل لأنفسنا نقطتين أساسيتين: بايدن ليس ترامب، بايدن ليس أوباما، ونقطة ثالثة: في كل ما يتعلق بالنووي الإيراني، فشلت الدبلوماسية الإسرائيلية فشلاً ذريعاً.

حاول أوباما كبح مشروع النووي من خلال اتفاق دولي. رد نتنياهو يظهر دراماتيكي في الكونغرس من خلف المنبر الرئيس، وكان الخطاب مبهماً وكذا النتيجة، وشهد

مهتموس «جنوبي القدس و«ميسيرت اديم» (إي1) في «معاليه اوديميم» و«جفعات عظام» في «فارات»، التي استهدفت قصل غربى القدس عن الفضاء الفلسطيني.

في المجال الثاني، الخطوات القانونية. ففي السنوات الأخيرة تم تعميق أسلوب الضم الفعلي عن طريق تشريع مباشر من قبل الكنيست بخصوص المناطق المحتلة، كما وصف ذلك بتوسيع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وذلك خلافاً للاستخدام الذي جرى في الماضي لأوامر صادرة عن القائد العسكري. في العام 2017 قررت الحكومة بأن لجنة الوزراء لشؤون التشريع لن تشرع عن دون فحص إذا كانت هناك حاجة إلى تطبيق أي قانون مقترح على الإسرائيليين الذين يعيشون في المناطق، وما هي طريقة فعل ذلك. لهذا الغرض، تم تشكيل مجموعة مخصصة في وزارة العدل، تخصص بتطبيق القانون الإسرائيلي في المناطق. وفي العام 2016 تم تشكيل اللجنة الفرعية لشؤون يهودا والسامرة (لجنة فرعية منبقة عن لجنة الخارجية (الآن) في الكنيست، والتي تناقش مسائل مندية تتعلق بالمناطق المحتلة وشؤون المواطنين.

وفي الكنيست العشرين تم سنن 8 قوانين وتعديلات قوانين تسري مباشرة على الضفة، عدد منها يغير طريقة سيطرة إسرائيل على المناطق بصورة كبيرة، وتؤثر مباشرة على حقوق الفلسطينيين. ومن بين القوانين التي صودق عليها: قانون التسوية (الذي الغته المحكمة العليا في حزيران)، وتعديل قانون الحاكم لشؤون الإدارية، الذي نقل من المحكمة العليا إلى محكمة الشؤون الإدارية في القدس

Israeli Press

www.alquds.co.uk

صحفنا عبرية

الخوف من عملية عسكرية إسرائيلية الضغط على أوباما للوصول إلى اتفاق مهما يكن. ولم يستجب الاتفاق لكثير من المطالب الأمنية العادلة لإسرائيل. ومع ذلك، فقد كبح استمرار التخصيب.

جاء ترامب فانسحب من الاتفاق النووي، كما طلبت إسرائيل، وشهد العقوبات على إيران. أضعفت العقوبات لم تسقط النظام. وسمح الانسحاب الأمريكي من الاتفاق للإيرانيين استئناف العمل على المشروع النووي. جاء بايدن فقرر إعادة لعقوبات الحسدة إلى الاتفاق. وأوضح نيته في محادثات علنية وعلنية أقل، فهو يعترم العودة إلى الاتفاق، والغالب أو تقليص العقوبات، و من ثم الشروع في مفاوضات مع الإيرانيين بهدف تحسينه وتعييده. ما يوجه هو القلق من تقدم إيران نحو القنبلة. تتابع إسرائيل العملية بقلق كبير، ويقول مصدر مطلع إن «اتفاقاً جيداً هو اتفاق سعي». تسأل إسرائيل ماذا سيحصل في اليوم الذي ينتهي فيه مفعول الاتفاق و لا يكون الإيرانيون ملزمين بنشئء للعالم وتكون القنبلة على مسافة لسة.

ثلاثة مشاكل تشغل بال إسرائيل: نقوب الرقابة على المشروع؛ وتقدم الإيرانيين في نصب أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً (IR9 و IR8) ، والتقدم في إنتاج الصواريخ والرووس المتفجرة.

تفترض إسرائيل أن للإيرانيين مصلحة عليا للعودة إلى الاتفاق. فوضعهم أقل مما كان في 2015، عند التوقيع على الاتفاق. يمكن السماح لهم بأن يتضجوا أكثر قليلاً. طامح الأمن والخارجية الذي عينه بايدن مشرئء بأشخاص كانوا مشاركين في المفاوضات مع إيران. وتقدر إسرائيل بأن هؤلاء الأشخاص عارفون في الاتفاق مع إيران،

ومنخفض قلندية— 103 ملايين شيكل، والدفع قدام بتخطيط شارع آدم— حرماً بكلفة 17 مليون شيكل.

جاء هذا القرار استمراراً للخطة الرئيسية الاستراتيجية للمواصلات، التي أطلقها ريغف في تشرين الثاني بحضور رؤساء السلطات في يهودا والسامرة، وراقفها تصريح: «لا ننزل القدم عن الدواسة. نحن نطبق السيادة بصورة فعليه». وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3). وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3). وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3). وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3).

وتظام المواصلات الباهظ سيساعدهم في مواصلة فعل ذلك. 25 في المئة، ضعف المعدل في حدود الخط الأخضر، يعملون في جهاز التعليم المدعوم، مع إنفاق مرتفع للرد بشكل خاص.

هذه الخطوات تستنخم إلى خطوات سابقة لحكومات إسرائيل وستعود إلى نتيجة من اثنتين: الأولى هي استمرار النزاع مع كل تداعياته الاجتماعية والاقتصادية الصعبة على المجتمع الإسرائيلي، وارتفاع الأمان التي سيكون على إسرائيل دفعها بعقاييم إخلاء واستثمارات ضخمة في اليوم الذي ستدرك فيه وحدها أو بضغط دولي، وتسير من جديد نحو الدولتين.

الثانية هي الانتقال من الضم الزاحف إلى الضم بواسطة الاقترة، الذي يقود إسرائيل إلى دولة واحدة عن الكانونية عربية ونظام غير ديمقراطي، الذي يعناه نهاية حلم الصهيونية للأباء المؤسسين.

لا يوجد للحكومة الحالية أي حلول جاهزة تقدم رداً على الأزمة الاقتصادية، وإنعاش السياحة أو تقليص نسبة البطالة. إنما تلجأ إلى الوسائل القديمة وغير الناجعة المتمثلة باستبدال الوزراء. السبت الماضي، أقال رئيس الحكومة المشيخ 12 وزيراً، من بينهم وزير الداخلية توفيق شرف الدين، المقرب من الرئيس قيس سعيد. تعتبر هذه مناورة لإظهار القوة أكثر مما هي حل للضائقة. بين رئيس الحكومة ورئيس توتر شخصي وسياسي يتعلق بالسيطرة على مراكز القوة. وبين أحزاب الائتلاف اختلافات في الرأي فيما يتعلق بإدارة الأزمة وبواء كورونا والخطاب الذي يتعهد بحلول غير مقنع للجمهور. حتى أن الرئيس خرج إلى الميدان والتقى مع المواطنين. شباب بالأساس، وبين تقفه لضائقتهم، لكتم طلب منهم الحفاظ على النظام والهدوء وعدم المس بالمواطنين أو بالمؤسسات الحكومية. في هذه المناسبة، زل لسانه وقال: «اليهود هم الذين سرقوا الدولة»، هذه الجملة أثارَت على الفور ردوداً صاخبة في زعامة الجالية اليهودية في تونس وفرنسا، وطالب رؤساء الجالية توضيحات، وسارع الرئيس إلى نفي هذه الأقوال. ولكن فيلم الفيديو الذي نشر عن اللقاء لا يبغي مجالاً للشك.

بعد ذلك، أوضح سعيد أن جلادُه دافع عن اليهود، وأن والده اعتاد على أن يترك ناشطة حقوق المواطن، جيزيل حليمي، على دراجته، عندما كانت طفلة، وكان يحضرها إلى المدرسة لحمايتها من النازيين. كانت حليمي، التي توفيت في أيلول 2020، محامية تعاملت مع جرائم الحرب وحقوق الإنسان، وكانت نسوية وعضو في البرلمان الفرنسي، وادعت عن إنشطاء من اليسار وعن مروان البرغوثي. أكد الرئيس سعيد وجود حاجة للتمييز بين اليهود والصهاينة، وأنه أعلن قبل حوالي سنة بأن التطبيع مع إسرائيل يعتر حياة من النوع الأكثر خطورة.

الضجة التي أثارها هذا التصريح غطى على الرئيس في تونس، ولكن المظاهرات وأعمال الشغب لم تتوقف، وحسب من ينظموها، يتوقع أن تتسع في الأيام القادمة. في نفس الوقت، يعرف الفلسطينون بأن المظاهرات وحدها لن تحدث التغيير العميق المطلوب في تونس. ربما ستعود إلى انتخابات مبكرة، لكن تكون فيها أي ضمانة لتطبيق الإصلاحات. وأكثر من ذلك، إذا حكمنا على الأمور—حسب الاستطلاعات—فإن التيارات المحافظة بالتحديد، التي تؤيد النظام القديم، من المتوقع أن تفوز، وبهذا سيتم سحق الإنجازات الديمقراطية للثورة.

هنأرتس 2021/1/22



المباني الحكومية. من الشعار الذي قاد الثورة «الكرامة، الرزق، الحرية»، حقق التونسيون أمرين: الحرية والكرامة. لكنهم لم يحققوا الرزق. معطيات البطالة الرسمية تبلغ 25 في المئة، لكن نسبة البطالة في وسط الشباب ترتفع إلى أكثر من 36 في المئة. حوالي 13 ألف شخص هاجروا من تونس في هذه السنة، وآلاف آخرون يخططون للهجرة إلى إيطاليا وفرنسا والدول الأوروبية الأخرى. بهجرة قانونية أو عن طريق سفن متهاكلة في رحلة تعرض الحيا للخطر.

حسب استطلاعات أجريت في تونس، فإن كل شاب ثالث يريد مغادرة البلاد. الدولة التي كانت تودعها للنجاح بعد أن نجح المواطنون في إسقاط سلطة زين العابدين بن علي الديكتاتورية ومن دستور ليبرالي وإجراء انتخابات حرة وديمقراطية، وكانت محل حسد لتؤري الدول العربية والأوروبية التي استبدلت ديكتاتورا ديكتاتورا أخرى، ومقابل ليبيا واليمن وسوريا التي تدهورت إلى حروب أهلية، فإن تونس بدأت بعملية إعادة إعمار سريعة: السياحة عادت إلى الأذهان، ومؤسسات التمويل الدولية ودول غربية تجندت لمساعدتها اقتصادياً. وخلافاً لما كان في فترة بن علي، فإن المواطن في تونس حصلوا بعد الثورة على حرية تعبير كاملة تقريباً، وازدهرت وسائل الإعلام، والانتقاد العام وجد له قنوت تعبير في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام التقليدية، والرقابة، التي كانت في عهد بن علي قد اختزلت كل حساب أو مقهى للانترنت، تقلصت اليوم بشكل كبير، وثمة تشريع يساوي حقوق

### بين دكتاتورية بن علي و«زلة لسان» الرئيس: حين يطالب الشباب التونسي بأكثر من الحرية والكرامة

تسفي برئيل

■ إنصاف ابنة الـ33 تعيش في مدينة بنزرت، الواقعة على بعد 65 كم شمالاً في إفريقيا، والتي تعد إحدى المدن الأقدم في عيش حوالي 145 ثمة نسمة. شسوطنها البيضاء النظيفة، موانئ الصيدادين، الطعام الفاخر والمباني القديمة— بعضها من العهد الروماني— هي بؤرة جذب للسياح، والأدق أنها كانت بؤرة جذب، إلى أن شلت كورونا فرح السياحة ومعه أحد مصادر الرزق الأهم للدولة.

بالتنسيق بين مستوردين وتجار جملة وبين أصحاب محلات، وحسب قولها، هي تستنخر في عملها 50—52 ساعة في الأسبوع، حتى في أيام العطلة الأسبوعية. راتبها الشهري يصل إلى 1800 دينار (حوالي 660 دولار شهرياً). في مقابلة مع موقع «ينكبإداء» التونسي، وافقت على أن تقدم بالتفصيل مجمل نفقاتها الشهرية: 500 دينار مساعدة لوالدها، 275 ديناراً لشقيقها، 500 دينار نفقات البقالة، 330 ديناراً للمواصلات (5 دنانير أجرة سيارة في كل اتجاه)، 220 ديناراً لأشرفاء الأكل خارج البيت، و40 ديناراً للنادي الرياضي. بالإجمال 1990 دينار مقابل 1800 دينار راتب. في كل شهر يكون لديها عجز 190 ديناراً، «إذا مرر أحد أفراد العائلة سينزل كل ميزانتي».

ولكن إنصاف تعتبر نفسها محظوظة. فهي تعتقد أن راتبها جيد رغم أنه لا يغطي جميع نفقاتها، وهي راضية عن عملها، والنشغلون راضون عنها، وتعرف أنه لا توجد لها إمكانية للتقدم، ومشكوك فيه أن تجد مكان عمل آخر يمنحها شروطاً أفضل. بل وفكرت بالهجرة إلى كندا، لكن وفاة والدها أو فتق خطتها، ولسعادتأ أنها لا تدفع أجرة شقة لأنها تعيش في بيت العائلة. في الوقت نفسه، لم تخطط بعد للزواج وإقامة عائلة، بسبب النفقات المقتربة بذلك.

وضعا أفضل بكثير من وضع زينا، وهو شاب تونسي يعمل في تدقيق

الحسابات في مكتب لإدارة الحسابات. يتقاضى 750 ديناراً، منها 550 ديناراً من المشغل و200 ديناراً من الحكومة. وفي أيلول عاد إلى العمل بعد موته في الحفر في أعقاب أصابته بـكورونا. يعيش مع والدته، وهي التي تدفع جميع نفقاتها باستثناء السكن والسائر و تكلفة السفر. ورغم ذلك، لا ينجح في إنهاء الشهر بدون ديون تبلغ في المتوسط 70 ديناراً شهرياً، بعض بنات شقيقة يعشن في فرنسا منذ عشر سنوات، وهو نفسه يفكر بالهجرة، لكنه بحاجة إلى المال ليرتب ذلك بصورة قانونية.

إنصاف وزيا، نموذج لشباب تونس الذين يتديرون أمورهم، ويعملون ويحصلون على راتب ثابت، ولكن عندما يكون أبناء الطبقة الوسطى غير قادرين على تأسيس عائلة أو التوفير لتحسين ظروف الحياة، نفهم قوة الغضب التي تراكمت في أوساط ملايين العاطلين عن العمل وينتظرون منذ عقود كامل تحقق الآمال التي جلبتها ثورة الربيع العربي الأولى في الشرق الأوسط.

فرضية مناقضة لثورة

أكثر من 600 شخص تم اعتقالهم في الأيام الأربعة الأولى للمظاهرات التي اندلعت هذا الأسبوع في تونس. مشاهد ذكرت بالواجهات الصعبة التي جرت في كانون الثاني 2011. قوات كبيرة من الشرطة قامت بضرب المظاهرين بالعصي، وجرحتهم على الأرصفة والشوارع، جحارة تطايرت نحو رجال الشرطة، إبطارت اشتعلت، وقوات جيش استدعيت لحماية

ويريدون شطط أي ذكر لخطوات ترامب. وسيسارعون للعودة والتوقيع. ويقول المصدر إنه «محظور أن يكون الاتفاق هو أوباما التجلد على حملة نتنياهو. أما بايدن لقد فضل أوباما التجلد على حملة نتنياهو. أما بايدن ففي وضع آخر، الأغلبية في مجلسي النواب انتقلت من الجمهوريين إلى الديمقراطيين، وإمكانات نتنياهو محدودة، وذاكرة بايدن طويلة، ثمة محافل في إسرائيل تحلم بصفقة رابعة: دول الخليج توافق على تمويل إعادة بناء سوريا، مقابل أن تبعد سوريا إيران عن حدودها؛ الأمريكيون يرفعون العقوبات التي فرضوها على روسيا، وروسيا بالمقابل تخرج من سوريا. لكن هذا لن يحصل، يقول لي مصدر أمريكي. فقد سبق للفكرة أن طرحت ورفضت. الإيرانيون لا يبديون اهتماماً، ولا السوريون؛ والعقوبات على روسيا فرضت في أعقاب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، أرض سيادية وأوكرانيا. بايدن لا يؤيد الاحتلال.

أما الموضوع الفلسطيني فملح أقل، ولكن ليس أقل تعقيداً. فحسب القرار الذي مرره كيري عندما كان وزير خارجية في إدارة أوباما، يجري مجلس الأمن كل شهر بحثاً في الموضوع الفلسطيني، وجاء ترامب إلى البيت الأبيض ففعل هذه الدواويل، لفرحة حكومة إسرائيل. ولن تتعهد إدارة بايدن مسبقاً بأن تؤيد كل خطوة إسرائيلية في الضفة. فعندما ترغب الحكومة في شريعة بؤر استيطانية غير قانونية، تبني أو تضم، فيستعين عليها أن تقنع البيت الأبيض مسبقاً، حكومة الـ61 الميمنية التي يتحدث عنها نتنياهو ستولد مع يدين مكبتين، وكما سبق أن قلنا، فقد انتهى الاحتفال.

يديعوت 2021/1/22

www.alquds.co.uk

ومنخفض قلندية— 103 ملايين شيكل، والدفع قدام بتخطيط شارع آدم— حرماً بكلفة 17 مليون شيكل.

جاء هذا القرار استمراراً للخطة الرئيسية الاستراتيجية للمواصلات، التي أطلقها ريغف في تشرين الثاني بحضور رؤساء السلطات في يهودا والسامرة، وراقفها تصريح: «لا ننزل القدم عن الدواسة. نحن نطبق السيادة بصورة فعليه». وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3). وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3). وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل موجودون في الجزء الأسفل (العقودو 2—3).

وتظام المواصلات الباهظ سيساعدهم في مواصلة فعل ذلك. 25 في المئة، ضعف المعدل في حدود الخط الأخضر، يعملون في جهاز التعليم المدعوم، مع إنفاق مرتفع للرد بشكل خاص.

هذه الخطوات تستنخم إلى خطوات سابقة لحكومات إسرائيل وستعود إلى نتيجة من اثنتين: الأولى هي استمرار النزاع مع كل تداعياته الاجتماعية والاقتصادية الصعبة على المجتمع الإسرائيلي، وارتفاع الأمان التي سيكون على إسرائيل دفعها بعقاييم إخلاء واستثمارات ضخمة في اليوم الذي ستدرك فيه وحدها أو بضغط دولي، وتسير من جديد نحو الدولتين.

الثانية هي الانتقال من الضم الزاحف إلى الضم بواسطة الاقترة، الذي يقود إسرائيل إلى دولة واحدة عن الكانونية عربية ونظام غير ديمقراطي، الذي يعناه نهاية حلم الصهيونية للأباء المؤسسين.

هنأرتس 2021/1/22

www.alquds.co.uk

## فلسطين وخيار الحسين

عز الدين مصطفى جلولي \*

بلدان مسلمة كثيرة، في الجزائر وليبيا وأفغانستان وغيرها، وهو اليوم مثار شد وجذب بين الفصائل الفلسطينية، فيقي مشروع التحرير يراوح مكانه، والزمن يمضي بلا طائل، والأعمار تغنى بلا رصيد تقدمه لربها في الآخرة، أو شرف تورثه لأجيال قادمة، تذكرها به ذكرا كثيرا، وتترحم به عليها بكرة وأصيلا. إن قرار الحسم بأي ثمن كان لم يتخذاه أهل فلسطين بعد، وظني بهم سيئ في هذا المضمار؛ لأنهم راهنوا ولا يزالون على منطق القوة المادية وموازينها، وهي لصالح العدو في هذه السنوات العجاف، أو هكذا زعموا؛ ولعل ذلك كان متكالهم كي لا يبلوا بلاء حسنا في معركة فاصلة. ثم هل كان ميزان القوة في حروب الأمة دوما إلى صالحها، بل العكس كان هو الصحيح. ولا يفتأ ذو العزة والجلال يذكرنا بغزوة حنين، أن الكثرة مع قلة الثقة به مهلكة، ويبدد خلاف ذلك. وعلاوة على ذلك، لقد أعطى الفيتناميون، وهم يساريون كفتح، درسا في الكفاح ضد الأميركيين، اختلت فيه كل الموازين المادية لصالح الغازي، عدا ميزان القوة المعنوية الذي كان راجحا بقوة لصالح الحق وأصحابه.

وفي ثورة الجزائر خير مثال للفلسطينيين، فهم أشبه الناس بنا ونحن كذلك. لقد قدمت تلك الثورة من شعبها على مذبح الحرية ثلث السكان، بلا خوف أو وجل، بعبارة أهل الإحصاء، كان يستشهد ما قوامه ستمئة جزائري يوميا على مدى سبعة أعوام، حتى اصطبغ ليل البلاد ونهارها بالأحمر القاني، وها هي ذي الجزائر، بعد ستين عاما من التحرير، كما ترون وكما تسمعون.

\* كاتب جزائري

لا يشيب، وأفق في الجنان رحيب، وفوق العرش رب سميع مجيب، لم يكن التطبيع، بدعة مستحدثة على حرمتها، فهي كفر بواح بلا ريب، غير أن الفلسطينيين هم من شرع ذلك منذ اتفاقية «أوسلو» ولم تغلح مصر باتفاقية «كامب ديفيد» والأردن باتفاقية «وادي عربة»، ولا من فتح نوافذ اتصال مع الصهاينة سرا وعلانية، في تسويق خيائته للأقصى قبل ذلك وبعده، لكن أن يأتي المنكر من أهل الحرم فتلك قاصمة الظهر.

وعوض أن تكفر القيادة الفتحاوية عن فعلتها وتلقي بغضن الزيتون اليابس من يدها في مرجل ملتهب، وتشهر سلاح المقاومة بعزم وإصرار، واحت تصير بيانات تنديد، وتمثل أدوار كرفر مع الاحتلال، لم تجدها نغعا في كسر طابور المهرولين على أعتاب إسرائيل، وقد أضحى التداعي إلى قصعة الموت الزؤام بديلا عن إلاءات يتيمة.

قرار الحسم

إن تجاوز الخطوط المرسومة في شريعة الإسلام ولو يسيرا له عواقب دائما، لهذا كان المجاهدون الذي أعزوا الأمة وحرروا بيت المقدس من الصليبيين حريصين على إرضاء ربهم في أبسط الأمور، ولم تلت تلك أيديولوجيا عصرهم كما يفكر العلمانيون، بل هي عقيدة تلقوها من ربهم وأمنوا بها حتى الخناق فانتصروا.

أما القيادات المعاصرة فلها رأي آخر؛ لهذا حصدت خيبة فعالها تلك ولا تزال تكابر.

في معادلة بسيسة، الإسلام في معارك التحرير أتى أكله في

للجيش الجزائري، وتطلع الثوار ليلا، بعد أن تنيم أطفالها ميكرا، وهي التي تصدقت بما تمك من حلي ذهبية مساهمة منها في ملء الخزينة العمومية المغرقة غداة الاستقلال.

فلسطين تغر من تغور الإسلام، وموطن من مواطن البطولات والجهاد، لا جدال في ذلك، والصلاة في القدس رجاء كل مسلم ومسيحي مقاوم، أما مشروع القيادة الفلسطينية الذي حدثت به قوما، فكان في مطلع عهده «مقاومة لنيل إحدى الحسينين: النصر أو الاستشهاد»، ثم تلاشي ذلك كله وتبدد، وانقلبت المواقف، وبيعت من أجل السراب المبادئ، ولجحت فتح سرداد لم تخرج منه بعد، وليتها دخلته وحدها، بل جرت شعبيها إليه، رغبة ورهبة، ومرّت به على دهاليز موحشة، وأزقة مظلمة، وجعلت من خيار «الرغبة في السلام، وحيدا طول العمر» خيارا بديلا. إن بين هذا الخيار وخيار إحدى الحسينين بعد المشرقين.

من يبحث عن الموت في سبيل كرامته توهب له الحياة، ومن تغريه الدنيا بزخارفها يجد عند ربه خيرا منها، ومن يرد الخلود إلى الأبد فليقرأ سير الشهداء ومن غير، فقد مرت قوافلهم من بيت المقدس. وما استعذب قوم الهوان مثل هذه الأجيال اللاهثة وراء السراب.

هل وجد أهلنا الصابرون بجلد في فلسطين، على أذى عدوهم، أهون من صبرهم على بذل النفس والنفيس من أجل استقلالهم؟ عجا لهم كيف استمروا أحاديث ربات الحجال في خدورها، وهم الذين تعرف السنابك وطاتهم والسماك.

وكل ما طلبوا موفور لهم في أعلى السنام، ويجهم لو أمنا بوعد الله الحق؛ قصور وحور، وفواكه مما يشتهون، شباب نضر

كلما حطت طائفة الرئاسة الفلسطينية على أرض الجزائر في ثمانينيات القرن المنصرم، كانت تلاصق أسماءنا، ونحن أطفال، كلمات للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ليست كالكلمات، غدت عندنا لزمة نحب ترديدها ونحن نلهو باللعب: «سنصلي معا في القدس، وسنظل في أرض الرباط، حتى يرفع شبل من أشبالنا، أو زهرة من زهراننا علم فلسطين على أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس، وسنبقى ثابتين حتى ننال إحدى الحسينين النصر أو الاستشهاد».

كانت كلماته تلك مشحونة بسحر يتسلل إلى قلوبنا البريئة عميقا، ويذاعب فينا مشاعر لا تعرف كنهها، نتحسسها في نفوسنا بسكينة ووقار أمام التلفزيون. ولم يكن يزعبنا، ونحن نسمعه يطلقها، إلا تندر جدتي عليه كلما رآته يتحدث أمام الصحافيين قائلة: «هل جاء تاركا فلسطين لليهود؟».

ثورة التحرير

لم تكن نحب تهكمها اللاذع به إذاك، ولم تكن، لفرط صغرنا، نتفهم بواعث ما تقول عن الرجل في كل مرة حل عندنا ببيتهم العسكري أو ارتحل.

بيد أنني وعيت، عندما كبرت، دوافع نقيتها عليه، وهي البدوية الأمية، التي فقدت قريبتها شهيدا في ثورة التحرير، وكانت، مثل كثيرات لا يعلم بهن كثير من الناس، تدفع الاشتراك الشهري

## تعقيبات

مقال يحيى الكبيسي:

ما الذي تعنيه عودة أعراس الدم إلى بغداد؟

سكان المريخ

الدواعش ليسوا من سكان المريخ أو زحل بل هم أناس مؤدلجون تحركهم عواصم وتمولهم دول محددة معروفة لها أيديولوجية ظلامية وحشية، جذت من العراقيين الذين باعوا ضمائرهم لأجل حفنة من دولارات النفط، ولن تنتهي هذه الدماء ما لم يتم كشف الحواضن والقضاء عليها سياسيا وأمنيا وقبلها وهو الأهم فكريا.

محمد العراقي

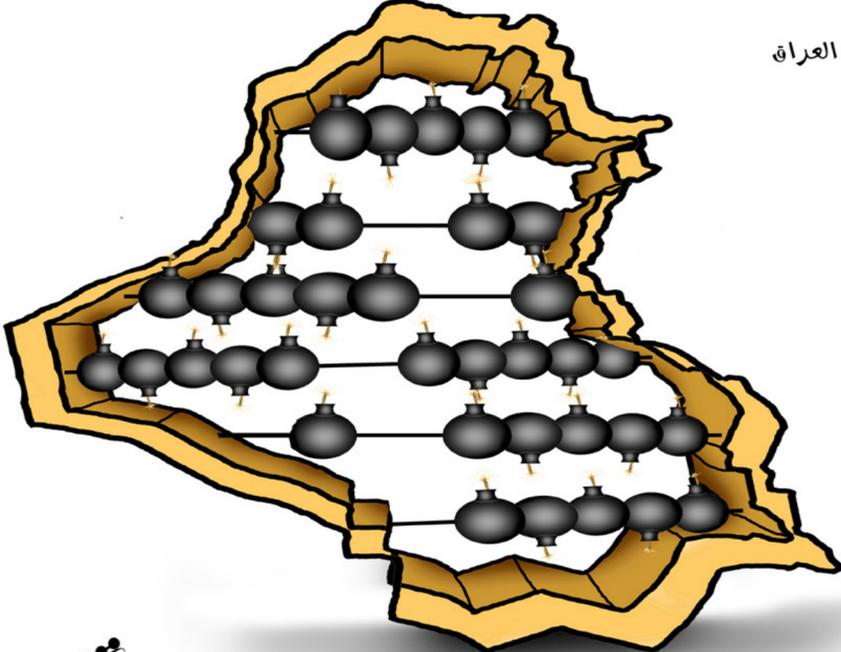
الجنون الطائفي

كلما حصلت جريمة ضد المسلمين يتبارى البعض من المحسوبين على أهل السنة باختراع القصص والنظريات لتتبع حقيقة ساطعة، وهي أن أهل السنة مخترقون، وأن منهم من أصبح أداة في يد أعداء الأمة لتدميرها من الداخل، هذا لا يعني أن المصيبة نفسها ليست عند الشيعة أيضا، فهم أيضا طرف في هذا الجنون الطائفي.

كفانا استغفاء كل هذه التفجيرات تتم بأوامر مخبرانية صهيونية، ومن واجبنا نحن السنة أن نواجه هذا الحقيقة ومن ثم نواجه الجنون الطائفي الشيعي.

عبدالرحمن عبدالحليم

## المشهد الأمني في العراق



Ab Quds.co.uk

## تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: ادخيه في المايكروف

عقليات متشعبة

مقولة: «فقط ضعي الزوج في المايكروف وخلصي نفسك» تذكرني بسياسة أحدهم من بيئة معينة مفادها: «قطعوه وضعوه في الفرن وخلصوا منه»؛ عقليات متشعبة تحيلنا على سبيل من الرؤى المتطرفة التي اعتدنا سماعها من منطقة من العالم العربي، فأما تشدد في فهم الارتباط بالموث الحضاري للأمة، أو تبني مواقف على الطرف النقيض يتطرف لا يقل عن التشدد الآخر! العلوم لدى الخاص والعام أن التوسط والاعتدال هو قوام استقرار المجتمعات ورفقيها، كان الأجدر أن نيسط عمق الموضوع بتحليل موضوعي علمي متزن يكشف عيوب بعض المظاهر الإجتماعية المختلة بخصوص العلاقات الزوجية وتقديم إسهامات تساعد على تطويق الخلل لا إسقاط تجارب شخصية مبررة للبعض في محاولة خلق حلبة صراع وتجادب أبدي ووجودي.

ثابت بن جابر

المواقف الجريئة

النموذج الذي قدمته الكاتبة الكريمة لم يكن مسارها في معظمه مثالا يقتدى به، برغم بعض المواقف الجريئة لها، لكن حياتها كانت حافلة بالتقلبات التي جعلت مواقفها تنحاز للرايكية. فقد نشأت في ظروف صعبة في ظل تحلي أبوها المبكر عنها

وعن شقيقها وضعف عناية الأم بهما، بعد إيجابها لطفتها الأولى عانت جيلمان من نوبات شديدة من الاكتئاب، بعدها انفصلت عن زوجها وتعرفت على ناشطة إسمها «ديل» قالت عنها جيلمان في مذكراتها:

«أمنت أنني وجدت في «ديل» طريقة للجمع بين المحبة والعيش، وأنه بالإمكان أن يكون هذا المزيج بشكل أفضل مع شريكة حياة أنثى بالمقارنة مع الشريك من الجنس المغاير»! حينها قررت جيلمان إرسال إبنتها الوحيدة ذات التسع سنوات للعيش مع أبيها وذكرت في مذكرتها أيضا: «أن الزوجة الجديدة لزوجها السابق هي الأم الثانية لابنتها وأنها كانت جيدة تماما كأمها البيولوجية وربما أفضل منها!»

اختارت الناشطة والروائية جيلمان في آخر حياتها الإنتحار بتناول جرعة زائدة من الكلوروفورم، إلا أن الذي أثارني أكثر في مسارها المضطرب والحافل بالتناقضات هو الوثيقة التي كتبتها سنة 1909 في إحدى الصحف تعبر فيها عن تصورهما لمعالجة قضية الميز العنصري ضد مواطنيها من أصول أفريقية وما تحمله هذه الوثيقة من نظرة استعلاء وانهجية مقبحة.

عابر سبيل

معدلات العنف

الإشكالية هي أعمق من سيادة هيمنة عقلية ذكورية في مجتمعاتنا الشرقية كما تراها الدكتوراه ابتهاج، وإلا فكيف

عدالة قضية مظلومة المرأة بطريقة شديدة التطرف تصل إلى حد الهوس والهستيريا الفكرية من العلاقات الإنسانية والتعامل الميكروسكوبي مع مظاهر الحياة العقوية بين الرجل والأنثى.

غادة الشاويش – عمان

الجماعات المتخلفة

الإنسان حر بجسده وما يفعله بجسده لا دخل لأحد به، الشواذ اختراع المجتمعات المتخلفة. كان الناس يعتقدون أن الإنسان الذي يستعمل يده اليسرى إنسان شاذ أو بداخله الشيطان، كذلك اليوم تنظر المجتمعات المتخلفة بالمنطق نفسه للذين أدواهم مختلف.

سنتيك اليونان

العقل الشرقي

شكرا جزيل لك سيدتي، المشكلة أن الفارق الزمني الذي تفضلت به لن يزول، وسيظل العقل الشرقي، نسايا أو رجاليا، يدور في الدائرة نفسها ما لم ينفصل الدين عن الدولة، وهذا الذي أوصل أوربا لما هي عليه الآن.

حكمة إقبال

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## احتجاجات تونس: شغب أم استمرار للثورة؟

تعتبر «أعمال الشغب» في كل النظم السياسية، تعبيرا عن إحباطات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وفي حين تقابل في النظم الديمقراطية، بداية، بأشكال من الاحتواء الأمني لوقف الاعتداء على الأملاك العامة والخاصة، كما يحال المعتدون إلى الأجهزة القضائية المختصة، غير أن تلك الاحتجاجات تجد تعبيرات مؤيدة لها ضمن النخب السياسية، وتؤدي غالبا إلى مساءلات ومراجعات، وقد تقضي في بعض الأحيان إلى تغييرات سياسية وقانونية محلية وعالمية، كما هو الحال في حركة «حياة السود مهمة» أو تواجه بارتدادات سياسية محافظة توجه غضبا نحو أقطاب لحرف اتجاه الحركة، كما هو حال الحكومة الفرنسية مع حركة «القمصان الصفر» الفرنسية، أو تقابل بالرفض، كما رأينا في سوريا ومصر، وحتى في تونس نفسها خلال الثورة عام 2011.

لا يمكن لأي كان نكران الإنجاز العظيم الذي

شهدت شوارع مدن تونس احتجاجات تزامنت مع الذكرى العاشرة لغزو الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وسقوط نظامه، وقد قوبلت هذه الاحتجاجات بتشكيك جزء لا يستهان به من النخب السياسية والإعلامية في تونس، ففكر التأكيد من قبل مسؤولين وحزبيين على أن ما يحصل هي أعمال شغب يقوم بها مراهقون وتعاملت قوات الأمن بقوة مع المحتجين مما أدى لاعتقال أكثر من ألف شخص.

حذّر وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي، خلال جلسة برلمانية مخصصة لمناقشة الاحتجاجات، من «تحرك عناصر إرهابية لاستغلال الليبية»، وعن «ضبط بعض العناصر الكثرية» وبهذه الواقعة يمكن أن تظهر السلطات التونسية المنتخبة ديمقراطيا، بقصد أو من غير، قد تلبّست بصوت بعض الدكتاتوريات العربية، بالحدثين «أعمال شغب» وإرهاب» وأساءت بذلك للجماهير التي انتخبته، وكذلك الذكرى الثورة التي أوصلتها إلى سدة الحكم.

الحاضر، فاستجعت فلول النظام التونسي القديم قواها وصار لها تمثيل سياسي وازن، كما قام تيار السلفية الجهادية المسلح بعمليات إرهابية خطيرة لتأزيم وضع البلاد، وحسب وزير التجارة الأسبق فإن الحصيلة الاقتصادية لعشر سنوات من الثورة كانت «مخبية لأمال التونسيين رغم النجاح الذي تحقق في المسار السياسي، فإجمالي الناتج المحلي هو بمستواه الذي كان عليه قبل 10 أعوام، فيما ارتفع معدل البطالة واتسعت دائرة الفقر، وتقول استطلاعات أن واحدا من كل ثلاثة شبان في تونس يرغب في الهجرة.

تمتثل الاحتجاجات الحالية مناسبة للنخب السياسية المؤيدة للثورة لفتح باب التساؤلات الجذرية حول البرامج الاقتصادية والاجتماعية القابلة لخلق تنمية حقيقية، فالديمقراطية، في ميثاقها الأعمق، هي أداة لرفع اقتصادي واجتماعي أكثر منها حصص أصوات وملء صناديق انتخابية ووصول ممثلين للشعب إلى البرلمان.

على الثورة، وعلى اعتبار أنفسهم فوق الحساب والنقد القانوني، ويملكون القدرة على تعطيل العدالة الجارية، وإخراجها عن مسارها الصحيح، وجاءت البراءة، وكان ما طرح سؤال هل الضحايا هم من قتلوا أنفسهم؟!، وكان ما تناوله الشهادات الشفاهية والموثقة فضلا عن التبتس، وكل ذلك تم على رؤوس الأشهاد، وفي مدى رؤية من عاشوا الأحداث، وكانوا شهودا على الجرائم وعلى مقتوليه.

ومن حصولوا على البراءة هم؛ عبد الناصر الجابري عضو مجلس شعب (برلمان) والنقطة العوي الجنائية ضد عبد الوفاء، والياقون الحاضرون هم؛ مفتوت الشريف رئيس مجلس الشورى المنحل، وماجد محمود يونس الشريبي، أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل بالجيزة، ومحمد الغسراوي وزير إنتاج حربي أسبق، وداود حسن خليفة، وأحمد فتحي سرور رئيس مجلس شعب أسبق، ومحمد أبو العنين، ملياردير، مقرب من عائلة حسني مبارك وعضو بلجنة السياسات، وكانت بمثابة حكومة موازية، برئاسة جمال مبارك، ويعد أبو العنين حاليا رعاية خاصة من رئيس الدولة، ويوسف عبد اللطيف خطاب عضو مجلس شورى سابق بالجيزة، وشرفي حسن أمين والي أمن عام الحزب الوطني في محافظة الجيزة، ووليد ضياء الدين صالح، وعائشة عبد الهادي وزيرة قوى عاملة وهدرة سابقة، وحسين قاسم مجاور رئيس اتحاد عمال مصر، وإبراهيم كامل أبو العيون، ملياردير، عضو أمارة عامة بالحزب الوطني المنحل، وأحمد شعيبة، عضو مجلس شعب سابق عن الدرب الأحمر بالقاهرة، وحسن التونسي، عضو مجلس شعب، وبادرة الخليفة، والبراعة، وإبراهيم فرحات، ورجب هلال حميدة، عضو مجلس شعب سابق عن دائرة عابدين بالقاهرة، وطلعت القواس، عضو مجلس شعب سابق عن دائرة عابدين، وإيهاب أحمد سيد بدوي وشهير إيهاب العدة، عضو مجلس شعب سابق عن الزاوية الحمراء بالقاهرة، وعلى رضوان أحمد محمد، وسعيد سيد على عبد الخالق، عضو مجلس شعب سابق، بادرة باب العنينة بالقاهرة، ومحمد محمد عودة عابد، وحسام الدين علي مصطفى حنفي، وهاثي عبدالرؤف إبراهيم.

ومن برأتهم المحكمة غيايبا هم؛ مرضى أحمد محمد منصور، المتهم بالحريش ضد المظاهرات، في خطاب مسلح وجهه للمتجمعين في ميدان مصطفى محمود، ولم

## بايدن القراطنجي: إنما الشعب جموع يوحدها ما تحب

### مالك التريكي \*



لم يسبق للديمقراطيات الليبرالية أن واجهت في تاريخها فترة أسوأ ولا امتحانا أصعب من هذه العواصف الشعبوية الداخلية والتحديات الاستبدادية الخارجية التي لا تزال ترعجها رجا منذ بضعة سنوات، إذ كانت الحروب بانواعها، عالمية واستعمارية وامبريالية، امتحانا للقدرة دول أوروبا الغربية والسلطة الجهادية المسلحة بعمليات إرهابية خطيرة (في الداخل القومي حصرا، بطبيعة الحال)، وقد نجحت آنذاك في الامتحان، كما كانت الحرب الباردة فترة توتر، لم تزل شديد داخل الديمقراطيات الغربية بين الخوف النووي والأمن التاريخي، بين الازمات لفصائل الديمقراطية الليبرالية والوعي المناهض ليهباشتها وقابليتها للقاء، مثلما بين جان-فرانسوا ريفيل في كتابه وكيف انتهت الديمقراطيات» (1983) أو ما وصفه ريتشارد لاي وشان كين بالفجوة بين الحرية في صورتها البلاغية الرنانة ووظيفة، بل فطاعة، الاستماتة في السذود عنها. إلا أن الغرب الديمقراطي الليبرالي قد استطاع أن يخرج من محنة هذا التمزق، الذي دام أربعين سنة، بين داعي البقاء الوجودي ومبذلاته العسكرية والاستخباراتية من جهة، وزعم القيم الليبرالية ومرتفعاتها الأخلاقية والثنوية، من جهة أخرى، خروج المنتصر استراتيجيا (بانتهزام الاتحاد السوفيتي في سياق التسلح) واقتصاديا (بتعميم النظام الرأسمالي على كامل المعمورة)، كما شاع الظن طيلة ربع قرن، من 1989 حتى 2016، أن الغرب انتصر سياسيا، أو إيديولوجيا، نصرا عالميا مينا بتكريس أفضلية الديمقراطية الليبرالية على جميع ما عداها من أنظمة الحكم.

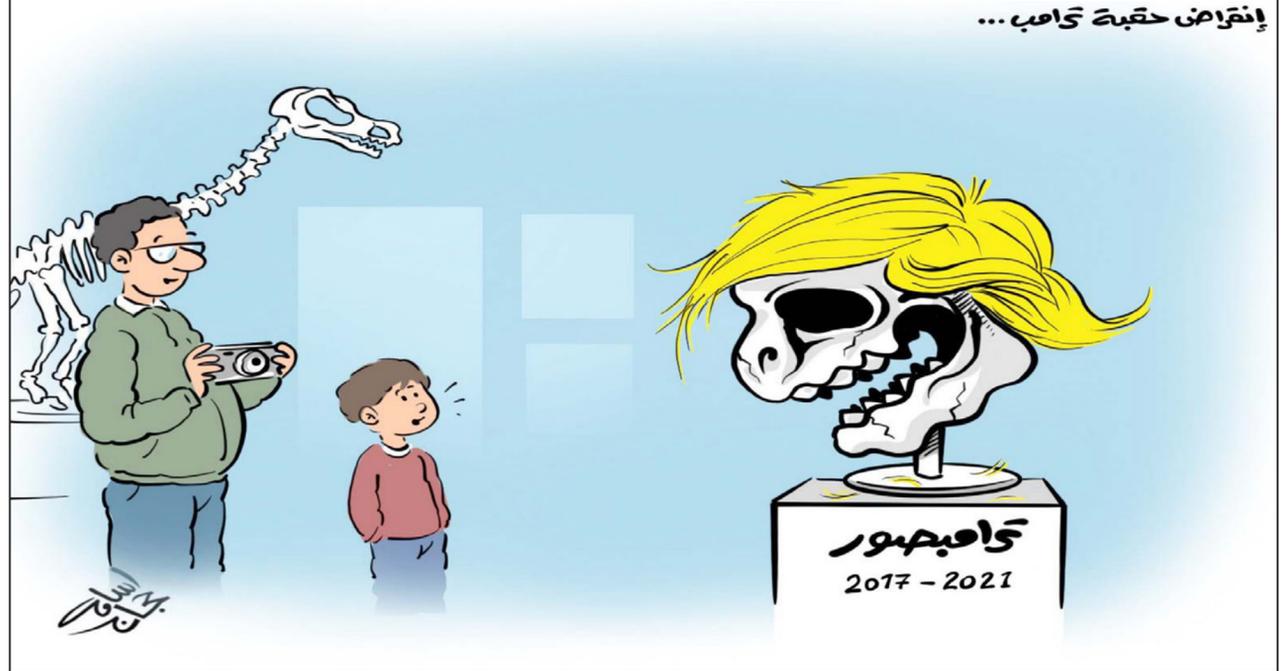
وقد كان هذا هو المعنى المبكر الذي شحّن به فوكوياما مفهوم «نهاية التاريخ»، اليعطي: «إذ إن ما قصده هذا الفكر الراخ في ميراث مدرسة شيكاغو العريقة في الفلسفة السياسية عراقتها في العلوم الاقتصادية، مثلما أوضحنا عام 1992 في سلسلة مقالات مطولة في «القدس العربي» بعهد صدور كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير»، هو أنه قد تأكد للمجتمعات كافة، بالتجربة والدليل، أنه لم يعد أمامها بديل أسلم وأنجع من الديمقراطية الليبرالية. وبناء على ذلك قال بسان الديمقراطية الليبرالية هي المحطة الأخيرة في مسار التطور السياسي، بصرف النظر عن تفاوت الدول في سرعة الوصول. وهذا، كما نرى، تنوع تجديدي على مقولات سياسية معروفة لا أثر فيه البتة لما أشيع عنه من القول بالانتهاء الحرفي للتاريخ. أحداثنا ووقائع واتجاهها ومعنى، أي تغليب أبواب السياسة والاجتماع ورمي المفاتيح في خيالات السعادة أو الساذجة الاقتصادية الأبدية.

إلا إن تقاوم مد تيارات الشعبوية في الغرب وأنظمة الديمقرا- تورية، أي الديمقراطيات الناقية للحريات، في الشرق، وتجدد الاستبداد الكلاسيكي بسلاح الازدهار الاقتصادي في الصين أو بأهازم التفوق الحضاري في روسيا قد أجبرا الديمقراطية الليبرالية على التفكير الجاد في احتمال قرب زوالها. وهذا ما حمل مارسيل غوشيه على تخصيص أربعة كتب كبرى ليبحث إشكالات الديمقراطية الليبرالية وعلى التساؤل، في أحدثها، عما إذا كانت قادرة على النجاة من إعصارات العصر.

فهل هي قادرة؟ لا شك أن مصير الديمقراطية الليبرالية يتوقف على ملات الواجهة مع القوة الصينية الصاعدة، إلا أنه يتوقف بدرجة أكبر على مدى قدرة الديمقراطية الأمريكية على إنقاذ نفسها من نفسها، أي تطوير روحها الليبرالية من هاتيك الشياطين الاستغلالية التي تعاودها من حين لآخر، ذلك أن أوروبا الغربية لا تستطيع الصمود أمام حملات «الصحة الاستبدادية»، الخارجية ومحاط اليه الشعبية الداخلية إلا بدوام التحالف الأطلسي، سواء بقيت أمريكا زعيمة للعالم الحر أم صارت مجرد حليف أول بين أكفأ.

ولقد لحسن الرئيس بايدن، الأربعاء، عندما قال عن أول فلسفة السميحة، أو غسطنطين العنابي-القرطاجي، إنه قديس في مذهبه (الكاثوليكي) مستشهدا بقوله «إنما الشعب جموع تتنوع وتتوخد بما تحب»، ثم أضاف: «ما هي الأشياء التي نحبها وتعرفنا نحن الأمريكيين؟» (..) «إنها (تكاثر) الفرص، الأمن، الحرية، الكرامة، الاحترام، الشرف، وإنها، أي نعم، الحقيقة»، أي إنها القيم النبيلة التي تتقاسمها وتمتاز بها جميع شعوب الديمقراطيات الليبرالية، فما هو موقفا نحن أمّة العرب التي دفعت شعوبنا طيلة العصور الماضية أعظم الأثمان التاريخية وهدمت أجسام التعصبات الإنسانية من أجل انتزاع الحق في الحرية والكرامة» الموقف الواجب هو أن تلقف في هذه المعركة على الحيا. ذلك أنها ليست بين الغرب والشرق فحسب، بل إنها معركة عالمية بين روح الحرية ودمية الاستبداد، أي أن من حددات مصرينا، ومن صميم مصلحتنا، أن نؤول الغلبة التاريخية في سياسيا وأخلاقي إلى الديمقراطية الليبرالية، وليس إلى الاستبداد في صيغته الكلاسيكية العريقة أو الديمقرا- تورية الأنيقة.

\* كاتب تونسي



## محمد عبد الحكم دياب \*

من الانتهاكات الواسعة والمنهجة التي طالت كل ما هو نظيف وصالح ومستقيم ونزيه، ولا يمكن لهذا أن يتم دون مشاركة فعالة من المواطنين؛ أصحاب المصلحة الحقيقية في بناء وطن حصر وإقامة حياة كريمة، والاستماع إليهم والتخفيف عنهم وبحث وشكاوهم.

وكل ذلك غاب بسبب معالجة أعمال القتل، ومتابعة الإصابات التي نجمت عن الهجوم المباغت من بطرية جاءوا من خارج حدود ميدان التحرير؛ استخدمت في مواجهة منظمة قانونية سقطت مع الثورة، ولم تعد الباتية صالحة للمعطيات الجديدة، وكان ميدان التحرير مكانا مختارا من قبل المظاهرين؛ يتجمعون فيه ويعبرون عن مطالبهم بشكل سلمي؛ شديد الرقي، مع نقائمه في باقى أنحاء مصر.

ويبدو أن المحكمة لم يصل إلى سماعها هدير الملايين وهي تؤذن للثورة بصوت واحد «عيش.. حيه.. عدالة إجتماعية.. كرامة إنسانية»، وسقط في سبيله مئات الشهداء وآلاف المصابين والجرحى، وصارت حثيثات حكم المحكمة صامدة؛ صمدت في 60 صفحة معلنة عدم إطمئنانها لصحة الاتهام المسند إلى المتهمين، وكأنها محكمة من كوكب آخر يبعد عن كوكبنا الأرض آلاف السنوات

وتصر الحثيثات على «أن أوراق القضية خلت من أي دليل يقيني وجازم على ما نسب إليهم من اتهام بالحريش على ارتكاب الجريمة أو الانتهاك والمساعدة على ذلك»، وتزيد «أن أوراق القضية تقتفر إلى الأدلة وأقوال شهود الإثبات لا يوجد بها أي دليل يقيني يؤيد ما وتطمئن المحكمة إليه، الأمر الذي يجعلها محل ريب وشك ولا تلتصق إليها المحكمة» (وإن الشهادات جاءت سعية وظنية واستنتاجية، ونفا على مصدر مجهول، لم تكشف عنه التحقيقات، وأكثرها عما تم ضبطه بمعرفة المظاهرين داخل ميدان التحرير») (وما غاب عن المحكمة وأضح بيانهم ضبطوا متلبسين والتبس من أقوى الأدلة الخائفة!!)

والعوار القانوني والأخلاقي واضح من الحثيثات؛ الصادرة في 11-12-2012 فبرات 24 متهما؛ يمثلون مجلسا من مسؤولي الحزب الوطني المنحل، ومن أعضاء مجلسي الشعب والشورى، ومن رجال الأعمال المتهمين بالقتل والحريش على قتل المظاهرين في يومى 2 و3 فبراير 2011 بميدان التحرير، وهذه صورة مختزلة تبين مناصبهم

## يناير شهر الثورة وموقعة الجمل... واستنفال ظاهرة البلطجة!

وأوضاعهم، وإمكانيتهم؛ بما لكل ذلك من تأثيرات سلبية على الثورة، وعلى اعتبار أنفسهم فوق الحساب والنقد القانوني، ويملكون القدرة على تعطيل العدالة الجارية، وإخراجها عن مسارها الصحيح، وجاءت البراءة، وكان ما طرح سؤال هل الضحايا هم من قتلوا أنفسهم؟!، وكان ما تناوله الشهادات الشفاهية والموثقة فضلا عن التبتس، وكل ذلك تم على رؤوس الأشهاد، وفي مدى رؤية من عاشوا الأحداث، وكانوا شهودا على الجرائم وعلى مقتوليه.

ومن حصولوا على البراءة هم؛ عبد الناصر الجابري عضو مجلس شعب (برلمان) والنقطة العوي الجنائية ضد عبد الوفاء، والياقون الحاضرون هم؛ مفتوت الشريف رئيس مجلس الشورى المنحل، وماجد محمود يونس الشريبي، أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل بالجيزة، ومحمد الغسراوي وزير إنتاج حربي أسبق، وداود حسن خليفة، وأحمد فتحي سرور رئيس مجلس شعب أسبق، ومحمد أبو العنين، ملياردير، مقرب من عائلة حسني مبارك وعضو بلجنة السياسات، وكانت بمثابة حكومة موازية، برئاسة جمال مبارك، ويعد أبو العنين حاليا رعاية خاصة من رئيس الدولة، ويوسف عبد اللطيف خطاب عضو مجلس شورى سابق بالجيزة، وشرفي حسن أمين والي أمن عام الحزب الوطني في محافظة الجيزة، ووليد ضياء الدين صالح، وعائشة عبد الهادي وزيرة قوى عاملة وهدرة سابقة، وحسين قاسم مجاور رئيس اتحاد عمال مصر، وإبراهيم كامل أبو العيون، ملياردير، عضو أمارة عامة بالحزب الوطني المنحل، وأحمد شعيبة، عضو مجلس شعب سابق عن الدرب الأحمر بالقاهرة، وحسن التونسي، عضو مجلس شعب، وبادرة الخليفة، والبراعة، وإبراهيم فرحات، ورجب هلال حميدة، عضو مجلس شعب سابق عن دائرة عابدين بالقاهرة، وطلعت القواس، عضو مجلس شعب سابق عن دائرة عابدين، وإيهاب أحمد سيد بدوي وشهير إيهاب العدة، عضو مجلس شعب سابق عن الزاوية الحمراء بالقاهرة، وعلى رضوان أحمد محمد، وسعيد سيد على عبد الخالق، عضو مجلس شعب سابق، بادرة باب العنينة بالقاهرة، ومحمد محمد عودة عابد، وحسام الدين علي مصطفى حنفي، وهاثي عبدالرؤف إبراهيم.

ومن برأتهم المحكمة غيايبا هم؛ مرضى أحمد محمد منصور، المتهم بالحريش ضد المظاهرات، في خطاب مسلح وجهه للمتجمعين في ميدان مصطفى محمود، ولم

من الانتهاكات الواسعة والمنهجة التي طالت كل ما هو نظيف وصالح ومستقيم ونزيه، ولا يمكن لهذا أن يتم دون مشاركة فعالة من المواطنين؛ أصحاب المصلحة الحقيقية في بناء وطن حصر وإقامة حياة كريمة، والاستماع إليهم والتخفيف عنهم وبحث وشكاوهم.

وكل ذلك غاب بسبب معالجة أعمال القتل، ومتابعة الإصابات التي نجمت عن الهجوم المباغت من بطرية جاءوا من خارج حدود ميدان التحرير؛ استخدمت في مواجهة منظمة قانونية سقطت مع الثورة، ولم تعد الباتية صالحة للمعطيات الجديدة، وكان ميدان التحرير مكانا مختارا من قبل المظاهرين؛ يتجمعون فيه ويعبرون عن مطالبهم بشكل سلمي؛ شديد الرقي، مع نقائمه في باقى أنحاء مصر.

ويبدو أن المحكمة لم يصل إلى سماعها هدير الملايين وهي تؤذن للثورة بصوت واحد «عيش.. حيه.. عدالة إجتماعية.. كرامة إنسانية»، وسقط في سبيله مئات الشهداء وآلاف المصابين والجرحى، وصارت حثيثات حكم المحكمة صامدة؛ صمدت في 60 صفحة معلنة عدم إطمئنانها لصحة الاتهام المسند إلى المتهمين، وكأنها محكمة من كوكب آخر يبعد عن كوكبنا الأرض آلاف السنوات

وتصر الحثيثات على «أن أوراق القضية خلت من أي دليل يقيني وجازم على ما نسب إليهم من اتهام بالحريش على ارتكاب الجريمة أو الانتهاك والمساعدة على ذلك»، وتزيد «أن أوراق القضية تقتفر إلى الأدلة وأقوال شهود الإثبات لا يوجد بها أي دليل يقيني يؤيد ما وتطمئن المحكمة إليه، الأمر الذي يجعلها محل ريب وشك ولا تلتصق إليها المحكمة» (وإن الشهادات جاءت سعية وظنية واستنتاجية، ونفا على مصدر مجهول، لم تكشف عنه التحقيقات، وأكثرها عما تم ضبطه بمعرفة المظاهرين داخل ميدان التحرير») (وما غاب عن المحكمة وأضح بيانهم ضبطوا متلبسين والتبس من أقوى الأدلة الخائفة!!)

والعوار القانوني والأخلاقي واضح من الحثيثات؛ الصادرة في 11-12-2012 فبرات 24 متهما؛ يمثلون مجلسا من مسؤولي الحزب الوطني المنحل، ومن أعضاء مجلسي الشعب والشورى، ومن رجال الأعمال المتهمين بالقتل والحريش على قتل المظاهرين في يومى 2 و3 فبراير 2011 بميدان التحرير، وهذه صورة مختزلة تبين مناصبهم

## مفهوم «الكارما» بنسخته الإسلامية

إن الأشخاص الذين جذبوا الثورة استخدموا السر سواء بقصد منهم أو غير قصد، فهم يفكرون في الرأه والرخاء ولا يسبحون أية فكرة مناقضة لها في تصرف يجذورها في عقولهم. إنهم لا يعرفون أي شيء سواء الرأه، ولهذا فإن أفكارهم المهيمنة حول الثورة هي ما تجلب لهم الثورة.

وتشبهه كتابة «السر» الأفكار البشرية بتدرجات التفرؤن، فعندما تضع ترددا معيناً تظهر لك قنوات معينة أي أن الأفكار الإيجابية تجذب الترددات الإيجابية والأفكار السلبية تجذب الترددات السلبية، ففي التفرؤن تجد أن هناك أكثر من قناة تشترك في نفس التردد، كذلك في قانون الجذب تشترك عدد من الأفعال في نفس التردد، ففكرة إيجابية واحدة تجذب أكثر من شيء إيجابي كانوا في نفس تردد تردت وكذلك الأفكار السلبية.

بريكم لماذا هذا الانجذاب الأعمى وراء مفهوم «الكارما» الهندي ومفهوم «السر» لروندا بايرن، بينما لدينا في ثقافتنا الإسلامية وحتى الشعبية البسيطة ما يشبه قانون «الكارما»، وقانون «السر» بجذافيرهما، يا ابن آدم افعل ما شئت، كما تدبّر ددان.

ويقول الله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ مَا كَفَّرَ تَعْمَلُونَ) ولدينا في ثقافتنا الإسلامية وحتى الشعبية البسيطة ما يشبه قانون «الكارما»، وقانون «السر» بجذافيرهما، يا ابن آدم افعل ما شئت، كما تدبّر ددان.

\* كاتب واعلامي سوري  
falksam@gmail.com

القضايا الشائكة والأمور العامة الاستثنائية ليس شرطاً فيها أن تكون فيها كلمة القضاء هي الحاسمة، ففضية قتل مظاهرين وإصابة آخرين منهم ميدان التحرير أثناء ثورة 25 يناير 2011، من ذلك النوع المصنوع، ففي «الأربعاء الدامي» في الثاني من شهر شباط - فبراير 2011، والتعارف عليه إعلامياً بـ«موقعة الجمل» وبعد مرور عشر سنوات وما زال ذلك لغزاً، وجاء حكم القضاء الذي صدر ببراءة جميع المتهمين فزاده لتفزيغاً، مع إن العوار القانوني واضح فيه وضوح الشمس، وعاد معه «الطرف الثالث» الذي صاحب الثورة من البداية؛ بغموضه والغازه، ويبدو أن المصريين محقون في تسميته «المهو الخفي»؛ صفة لغاريت وشياطين الإنس، وذلك ما جعل ثقل وأوزان المتهمين يثقل المظاهرين تنتهي بهم إلى البراءة.

ويبدو أن المحكمة لم يصل إلى سماعها هدير الملايين وهي تؤذن للثورة بصوت واحد «عيش.. حيه.. عدالة إجتماعية.. كرامة إنسانية»، وسقط في سبيله مئات الشهداء وآلاف المصابين والجرحى، وصارت حثيثات حكم المحكمة صامدة؛ صمدت في 60 صفحة معلنة عدم إطمئنانها لصحة الاتهام المسند إلى المتهمين، وكأنها محكمة من كوكب آخر يبعد عن كوكبنا الأرض آلاف السنوات

وتصر الحثيثات على «أن أوراق القضية خلت من أي دليل يقيني وجازم على ما نسب إليهم من اتهام بالحريش على ارتكاب الجريمة أو الانتهاك والمساعدة على ذلك»، وتزيد «أن أوراق القضية تقتفر إلى الأدلة وأقوال شهود الإثبات لا يوجد بها أي دليل يقيني يؤيد ما وتطمئن المحكمة إليه، الأمر الذي يجعلها محل ريب وشك ولا تلتصق إليها المحكمة» (وإن الشهادات جاءت سعية وظنية واستنتاجية، ونفا على مصدر مجهول، لم تكشف عنه التحقيقات، وأكثرها عما تم ضبطه بمعرفة المظاهرين داخل ميدان التحرير») (وما غاب عن المحكمة وأضح بيانهم ضبطوا متلبسين والتبس من أقوى الأدلة الخائفة!!)

والعوار القانوني والأخلاقي واضح من الحثيثات؛ الصادرة في 11-12-2012 فبرات 24 متهما؛ يمثلون مجلسا من مسؤولي الحزب الوطني المنحل، ومن أعضاء مجلسي الشعب والشورى، ومن رجال الأعمال المتهمين بالقتل والحريش على قتل المظاهرين في يومى 2 و3 فبراير 2011 بميدان التحرير، وهذه صورة مختزلة تبين مناصبهم

## د. فيصل القاسم \*

«الكارما» كلمة سنسكريتية، وقد ذاع صيتها في السنوات الماضية وأصبح يستخدمها الكثير من العرب، فبقاوا يلجؤون إلى كلمات غير عربية للتعبير عن مفاهيم موجودة أصلاً في صلب الإسلام وغيره من العقائد، وأعرف بعض الأشخاص العرب للمحدثين الذين يؤمنون إيماناً عميقاً بمفهوم «الكارما» على الطريقة الهندية.

والعوار القانوني والأخلاقي واضح من الحثيثات؛ الصادرة في 11-12-2012 فبرات 24 متهما؛ يمثلون مجلسا من مسؤولي الحزب الوطني المنحل، ومن أعضاء مجلسي الشعب والشورى، ومن رجال الأعمال المتهمين بالقتل والحريش على قتل المظاهرين في يومى 2 و3 فبراير 2011 بميدان التحرير، وهذه صورة مختزلة تبين مناصبهم



## لحظة حرة

### النجاح المدمر والفشل الناجح!

#### غادة السمان

في فترة أعياد رأس السنة المنصرمة، أعاد التلفزيون الفرنسي عرض فيلم «أمسي لقد فاتتني الطائرة» من تمثيل الطفل يومئذ ماکولي كولین (9 سنوات) وكان رائعاً في تمثيله، ونجح الفيلم 1990مادياً وامتدحه النقاد. وأعاد التلفزيون الفرنسي أيضاً بث الجزء الثاني من الفيلم، حيث تقوت الطائرة أيضاً الطفل (الممثل ذاته) وحقق من جديد نجاحاً تجارياً وفنياً، حيث أبدع الطفل ماکولي كولین في تمثيله المقتع وأحداث الفيلم المنسوفة. ومرت الأيام وكبر الممثل منذ 1990 حتى 2020 واقترب من الأربعين من العمر دون أن يقدم في السينما نجاحاً يوازي نجاحه أيام كان طفلاً بما لا يقاس، حتى أن الكثيرين نسوا اسمه، والمبدع الطفل (بضاعة استهلاكية) وربما كان على الأهل أن يفكروا بذلك قبل توقيع عقد يدر المال عليهم، لكنه يدمر مستقبل أو لادهم، وكان عليهم تعليمه مهنة ما كالمطب والحامسة، أو مهنة يدوية كحفية البشر، فالنجومية تشمس سرعان ما تغرب.

#### النجم الطفل صار منسياً!

تكررتي بما تقدم إعادة عرض الفيلم من المذكريين الناجحين جداً إلى جانب صورة شاهدتها في مجلة فرنسية (كلوسر) حيث نرى طفل الماضي ماکولي رجلاً أربعينياً بلحية يمثل أفلاماً فاشلة ويتبهره في شوارع لوس أنجلوس مع صديقه المتهلج نصف المغفورة، لكن النجم الطفل سابقاً ماکولي كولین يجر أمامه عربة صغيرة لطفل، لا نرى في الصورة طفلاً له بل قفاً أبيض ضخماً، من غير المؤلف أن نرى رجلاً يجبر أمامه عربة خاصة بالأطفال، ولكنها تحتوي قفاً! يشعر من يرى الصورة أن ماکولي كولین يحاول لفت الأنظار إليه بأي وسيلة، وذلك يثير الإشفاق على النجم السابق حين كان طفلاً رائعاً ناجحاً، والرجل الحالي نصف الفاشل سينمائيًا. السينما في حاجة إلى ممثلين في سن الطفولة، ولكن ربما كان على الأهل جعلهم يتابعون الدراسة ويتعلمون حرفة أخرى، فالنجاح في السينما للأطفال مقامرة خاسرة غالباً، وكأم، حزنت حينما شاهدة يجره طفل في عربة لطفل، متمسك لشهرة حظي بها طفلة، وطحنته هوليوود بعدما استهتكته، ولدنيا في السينما العربية أمثلة مشابهة.

#### صوت استثنائي لشاب يكاد نجاحه يدمره

ثمة برنامج أسبوعي تلفزيوني ناجح في القناة الباريسية رقم 6 أراه كل أسبوع، اسمه: «في فرنسا مواهب كبيرة»، ونرى كل أسبوع في البرنامج مبدعين في ميسارة، الفنان فيحصل على الجائزة وهي مبلغ 100 ألف يورو (أي حوالي 130 ألف دولار) وهو مبلغ كبير طبعاً، فاز بالجائزة مؤخرًا شاب يدعى جان باتيست غيفان، لأنه غنى بصوت هو نسخة طبق الأصل عن صوت الشهير في أوروبا جوني هاليداي، الذي خرج في جنازته في باريس قبل ثلاثة أعوام مليون معجب وتم إغلاق شارع الشانزليزيه الباريسي في وجه السيارات!

#### جوني هاليداي يعود حياً؟

قلت لنفسي: هذا شاب وسيم صغير السن بصوت جوني هاليداي، ولكن هل يوسعه الاعتياد من تقليده دائماً؟ ودوماً يحظر بيالي أن تقليد المشهور يدمر نفسية المقلد، وهو ما حدث حتى الآن لجان باتيست (الشيبي) إذ نقلت الصحف والمجلات مؤخرًا أنه صار مدمناً على الخمره وانهار نفسياً، ووضعه العائلي في زلزال.

#### صرت صديقاً لزجاجات الويسكي!

يقول جان باتيست، كما نقلت مجلة «بوبليك» الفرنسية: «أجلس وحيداً مع الويسكي، إنه الصديق الوحيد الذي أعرفه، هذا بعدما هجرته زوجته «تاريج» والددة أطفاله الثلاثة، كثير من الذين يقدون لمشهورين بنجاح أحياناً ينتهي الأمر بتدميرهم لذاتهم، ولعل هذا الشاب جان باتيست يحاول الخروج من دائرة تشابه الأصوات والأسماء، ويبنى نفسه مستقلاً مستقلاً عن التقليد الاممجي (إلا كدعاية) أولى.. لكنها لا تكفي لبناء اسم قادر على البقاء» ويقول المنتج الفرنسي الشهير جون كلود كامو، في مجلة بوبليك (18 ديسمبر/كانون الأول) عن جان باتيست صاحب الصوت الذي يكاد يكون نسخة عن صوت جوني هاليداي: «حجبنا ألق غيبي وأنا استمع إلى جان باتيست، أظن أنني استمع إلى جوني، ونحن أفتحها وأرى جان باتيست أدرك أنه ينقصه أمر مهم، هو الجاذبية الإنسانية (الكاريزما) لجوني.. والحقيقة أن ما ينقصه هو الكف عن تقليد جوني وإخراجه نفسه وفنه.. أعرف الكثير من الذين استغلوا تشابه الأسماء أو الأصوات ونجحوا لفترة، ولكن الإنسان في حاجة إلى أن يكون نفسه لكي لا يدمر نفسه..» وعليه الجراءة على الاستغناء عن التشابه المفيد في المرحلة الأولى إعلامياً بشرط أن يكف عن استغلال رصيد لم يتعب في جمعها!

#### حفيدها أم زوجها؟

شاهدت صورتها في المجلات الفرنسية ومنها مجلة (كلوسر) سيدة مسنة اسمها إدا (88 سنة) وشاب يدعى سيمون مارتان (50 سنة) عاشقان ومتزوجان منذ 15 سنة من الحب المنهيب: «وهو يبدو في الصورة كما لو كان حفيداً لها ولكنه زوجها، وتزوجا لاستئصال الحب المتبادل، فالمرأة (إدا) لا تملك ذرة بلطمع في الميراث بعد موتها، إنهما ببساطة زوجان عاشقان، ثمة حكايات تتوقع لها النجاح كغناء جان باتيست.. وثمة نجوم من أمثال ماکولي كولین ودانييل رادكليف (ممثل دور هاري بوتز) الساحر الصغير تتوقع لهم النجاح أيضاً حين يكبرون، فيفتشون حتى تدمير الذات وجعلها سخرية كمنظر كولین وهو يجر عربة طفل ولكنها تحتوي قفاً!.. أما عن إدا وسيمون: في البداية ينفر البعض من زواجهم، لكن علينا أن نتذكر لا ميلاننا بتراجعات يكر الرجل فيها المرأة بسنوات طويلة جداً ولا يتخيه الكثيرون لذلك ويسكاد يبدو أمراً عادياً.. فلماذا يحق للرجل الزواج من امرأة تصغره بأعوام طويلة ولا يحق ذلك لامرأة تصادف أن من أحبته يصغرها بـ38 سنة لكنه يحبها وتحبه؟ هذا الزواج كان الفشل مقدراً له بالإجماع تقريباً، وها هما معاً بعد 15 سنة من الزواج والعشق يتوجهما. أتذكر في لبنان من زمان أن النجمة المطربة الراحلة صباح تزوجت من شاب وسيم وناجح من أسرة لبنانية معروفة، لكنه يصغرها سناً بكثير، وسخر منها العديد من المجلات والصحف، وادافعت عنها يومئذ لأن أجدلاً لا يجد زواج رجل في لبنان من امرأة تصغره أمراً مرفوضاً، والعكس ليس مقبولاً اجتماعياً.

الكثيرون توقعوا لهذا الزواج الفشل، لكنه كان ناجحاً في دحر الفشل. إنها الحيا: نجاح فاشل، وفشل متوقع لكن النجاح يكمله!

## نجلاء بدر:

### «النهارده يوم جميل»

انتهت الفنانة المصرية نجلاء بدر، من تصوير مشاهدتها في فيلم «النهارده يوم جميل».

الفيلم من إخراج وسيناريو وحوار نيفين شلبي، وسيناريو الفيلم مأخوذ من المجموعة القصصية «سوق العرسان» للكاتب علاء سليمان، ومقررة مشاركته في المهرجانات السينمائية خلال الفترة المقبلة.



● احتضن مقر دار الشعر في مراكش، فقرة جديدة من «نوافذ شعرية» للاحتفاء بالتنوع الثقافي المغربي، بمشاركة الشاعر حسن حصاري، والرجال محمد كاي، والشاعرة الأمازيغية فاطمة بوزهر، والشاعر الحساني حمزة العمري.

● أقام السفير القطري في الأردن، الشيخ سعود بن ناصر بن جاسم آل ثاني، حفل عشاء تكريمياً لسفير سلطنة عمان الجديد في الأردن، هلال مرهون بن سالم العمري. حضر الحفل سفراء عرب من بينهم سفيرا الإمارات أحمد علي البلوشي، والكويت عزيز الديجاني.

● ضمن سلسلة حوارات «لازم نتكلم» نظمت الجامعة الأمريكية في القاهرة ندوة بعنوان «تناول وسائل الإعلام والسينما للترشح... هل يعكس الواقع أم يتسبب فيه؟» بمشاركة السيناريست تامر حبيب، والممثل أحمد دأش، وأستاذة الإعلام ميرفت أبو عوف، ومديرة مركز «تدوين» لدراسات النوع الاجتماعي أمل فهمي، وأدار الحوار المذيع مراد كرم.

● أقيمت في النادي الثقافي في مسقط جلسة حوارية حول «سيكولوجية الفاشينستا والجمهور: التأثير الثقافي» بمشاركة الدكتور سعيد الظفري، والدكتورة أمال أمبو سعدي، والناشط الاجتماعي محمد العريمي.

## الحب في زمن كورونا: زواج بريطانيين مصابين في مستشفى العزل

غير أن حالة أوبراين تحسنت والتأم شمل العروسين مجدداً في قسم مرضى كوفيد-19 حيث يتعافى الاثنان وإن كانا لا يزالان يتلقيان الأوكسجين.

قالت كير: «كان علينا الانتظار بضعة أيام قبل القُبلة الأولى».

عقدت مراسم الزواج يوم 12 يناير/كانون الثاني، بعد ثلاثة أيام من وصولهما إلى المستشفى.

تذكرت كير كيف أخبرها الطاقم الطبي أن هذه قد تكون فرصتها الوحيدة، وقالت بعينين دامعتين وهي تضغط على ذراع زوجها: «هذه كلمات لا أريد سماعها مرة أخرى أبداً».

■ ميلتون كينز (إنكلترا) - رويترز: جمع سهم كيوبيد بين قلبيهما وكانها يعزف مسان الزواج في يونيو/حزيران.. لكن سهم كوفيد كان أسرع.

إنهما البريطانيان إليزابيث كير (31 عاماً) وسامون أوبراين (36 عاماً) اللذان أصيبا بالمرض ونقلتا في سيارة الإسعاف نفسيهما إلى مستشفى جامعة ميلتون كينز بعدما انخفض مستوى الأوكسجين بشدة.

تدهورت حالتها لدرجة دفعت الطاقم الطبي لترتيب زواجهما قبل فوات الأوان. لكن الأطباء قرروا نقل أوبراين إلى وحدة العناية

## كوفيد-19 يترك آثاراً نفسية بعد الشفاء منه

■ باريس - أ. ف. ب.: يعاني عدد كبير من الذين أصيبوا بفيروس كورونا المستجد من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، قد تكون مرتبطة بالمرض نفسه، حسب بعض الأبحاث.

يقول غي شوشمان، الذي أدخل المستشفى في نيسان/أبريل إثر إصابته بوباء كوفيد-19: «بين ليلة وضحاها، فقدت الرغبة في أي شيء»، وظن المنقذ البالغ من العمر 69 عاماً لدى عودته إلى منزله بعد قضاء أسبوعين موصولاً بجهاز تنفس في مستشفى هنري مونودور في كريتا في فرنسا، أنه أتى طوي الصلحة مع شفائه، فروى لوكالة فرانس برس أنه شعر بتعب شديد في الأيام الأولى ثم تعافى «شيئاً فشيئاً».

لكن مع حلول أيلول/سبتمبر، لم يجد بعد لذة في أي شيء، لا القراءة ولا الطعام ولا الاهتمام بأحفاده أو لقاء أصدقائه، ويقول: «كنت أبقى جالساً من الصباح إلى المساء».

غير أنه ليس من الذين يذهبون لاستشارة طبيب، فلجأ إلى خدمة المتابعة المنتظمة عبر الهاتف التي يؤمنها المستشفى للحصول على تشخيص لأعراضه، ما مكّنه من بدء علاج في منتصف كانون الثاني/يناير، وقيل له «لست وحيداً في هذه الحالة»، فالعديد من المصابين الذين تعافوا من كوفيد-19 يعانون من الأرق ونوبات كرب وجزون عن الاهتمام بأطفالهم.

وأوضحت ماريون لوبوايه، مديرة شعبة «فوندازيون فوندامنتال» للأبحاث حول الأمراض النفسية: «بعد الإصابة بكوفيد، سواء أكانت الأعراض طفيفة أم خطيرة، تزداد مخاطر الإصابة بمجموعة من الأمراض النفسية».

وتتباين نسب الإصابات من دراسة لآخرى. ونشرت آخر دراسة في 8 كانون الثاني/يناير في مجلة «الانست» الطبية، وشملت 1700 مريض في ووهان، البؤرة الأولى للوباء في الصين، فاظهرت أنه بعد ستة أشهر على دخولهم المستشفى، كان 75٪ من المرضى ما زالوا يعانون واحداً على الأقل من أعراض المرض، فشك معظمهم من تعب أو ضعف في العضلات، لكن حوالي ربعهم أفاد عن نوم مضطرب أو قلق أو اكتئاب.

## حفل زفاف ضم 400 شخص في مدرسة لندنية والشرطة فرقت الجميع

■ لندن - رويترز: قالت الشرطة البريطانية، أمس الجمعة، إنها فضت حفل زفاف ضم 400 ضيف، فيما وصفته بأنه «انتهاك غير مقبول على الإطلاق» لقواعد العزل العام المفروضة لمكافحة انتشار كوفيد-19 والتي لا تسمح سوى بحضور ستة أشخاص.

وبموجب قواعد وإجراءات صارمة فرضتها السلطات منذ بداية العام، من المفترض ألا تتم حفلات الزفاف سوى في «ظروف استثنائية» لكن أفراد الشرطة وجدوا مئات من المدعوين عندما وصلهم بلاغ عن تجمع داخل مدرسة في ستامفورد هيل شمال لندن.

وغطى أصحاب الحفل النوافذ للحيلولة دون رؤية ما يجري في الداخل، ويواجه منظمو الزفاف الآن غرامة قدرها عشرة آلاف جنيه استرليني (13661 دولاراً)، وقال ماركوس بارنت، وهو مسؤول في الشرطة: «كان هذا انتهاكاً غير مقبول على الإطلاق للقانون الذي يهدف بكل وضوح إلى حماية الأرواح».

## ارتفاع عدد حالات الانتحار في اليابان للمرة الأولى منذ 11 عاماً

■ طوكيو - د. ب. أ.: قفز العدد السنوي لحالات الانتحار في اليابان بنسبة 3.7٪ في العام الماضي ليصل إلى 20 ألفاً و919 حالة انتحار، مما يمثل أول زيادة في حالات الانتحار، منذ 11 عاماً، فيما ارتفع عدد حالات الانتحار، التي شملت نساء بشكل حاد، وسط جائحة فيروس كورونا، طبقاً لما ذكرته السلطات اليابانية أمس الجمعة.

وانخفض عدد حالات الانتحار بين الرجال بنسبة 1٪ ليصل إلى 13 ألفاً و943، بينما زاد عدد النساء اللاتي انتحرن بنسبة 14.5٪ ليصل إلى 6976، طبقاً لتقرير مبني لهيئة الشرطة الوطنية.

## مايكل أنجلو ورافاييل يخرجان من 77 يوم حجر في فلورنسا

■ فلورنسا (إيطاليا) - أ. ف. ب.: أعاد متحف أوفيزي في فلورنسا المشهور بروائع مايكل أنجلو وليوناردو دافنشي ورافاييل، فتح أبوابه بعد 77 يوماً من الإغلاق بسبب كوفيد-19.

خلف الحبال حيث يتزاحم السياحون عادة، انظر الزوار الأول دورهم يهدو بعد فتح البوابة بحضور رئيس بلدية فلورنسا داريو نارديا.

داخل المتحف، لم يخف وليم، وهو فنان إيرلندي يبلغ 28 عاماً ويعيش في فلورنسا، فرحته بالمنظر الخلاب على جسر فيكيو، وقال: «إنه شعور بالارتياح بعد التعب النفسي الناتج عن الاضطراب



## نوال الزغبى تغني باللهجة المصرية

انتهت المطربة اللبنانية نوال الزغبى من تصوير كليب جديد بعنوان «عقلي وقف» باللهجة المصرية، من كلمات أحمد حسن راؤول، وألحان أحمد زعيم، وتوزيع وسام عبد المنعم، وإخراج فادي حداد، ومن المقرر أن يتم طرحه خلال الأيام المقبلة.

## رئيس وزراء بريطانيا: الإغلاق قد يستمر حتى الصيف

■ لندن - د. ب. أ.: يبدو أن الإغلاق الثالث في المملكة المتحدة جراء فيروس كورونا قد يستمر، حيث حذرت الحكومة من أن سن المبكر للغاية للحث في تخفيف القيود.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، ووزيرة الداخلية بريتي باتيل، لم يعاودا ترديد التلميحات السابقة بأن الأوضاع في المملكة المتحدة ستعود إلى طبيعتها بحلول نيسان/أبريل المقبل، حتى مع استمرار توسيع برنامج التطعيمات ليصل إلى خمسة ملايين شخص، وبدلاً من ذلك قاما بتقيد الإجراءات لتطبيق القيود الحالية في ظل المخاوف من وجود أعداد

هائلة من الأشخاص لا تزال تستهين بالقواعد، مما يصعب من جهود السيطرة على انتشار المرض.

وقالت وزيرة الداخلية: «إنه من السابق لسأوان القول أو حتى التكهن بموعد رفع هذه البلاد لا تزال تمسك بها بتلابيب الجائحة».

وأفادت بلومبرغ أن جونسون لم يستبعد ذلك عندما سئل في وقت سابق عما كان ينبغي فرض إغلاق حتى فصل الصيف، محذراً فقط من أن سلالة الفيروس الجديدة «أشد عدوى بكثير» وأن المملكة المتحدة تواجه «بلا جدال وضعاً صعباً خلال الأسابيع القليلة المقبلة».